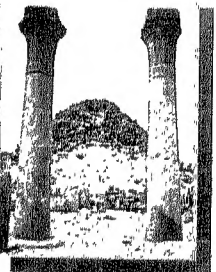
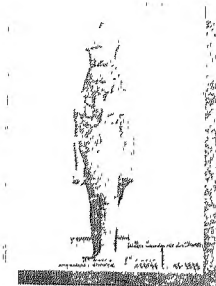
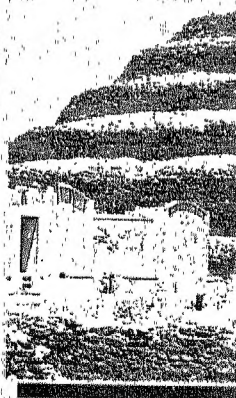


الأسرار المصرية في القاهرة والجيزة

لنسيم سمير قنديل



مكتبة مكتبة

دليل الآثار المصرية في القاهرة والجيزة

إعداد
نسيم صموئيل

مكتبة مدبولي

إسم الكتاب	: الآثار المصرية فى القاهرة والجيزة
المؤلف	: نسيم صموئيل
الطبعة	: الأولى ١٩٩٨
الناشر	: مكتبة مذبولى - ٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة
	تليفون : ٥٧٥٢٨٥٤ تليفاكس : ٥٧٥٦٤٢١
الجمع التصويرى	: المكتب العصرى للتجهيزات الفنية
والإخراج الفنى	: ت : ٤٩١٤٠٥٤





تقديم

قد يفكر المرء فى السفر خارج مصر أحياناً للسياحة . وأحياناً أخرى للعمل . وعندما يعود إلى الأهل والأصدقاء يروى القصص والأساطير عن هذه البلاد التى قد تكون غالباً أقل بكثير فى حضارتها عن مصر . سواء القديم منها أو الحديث . ويرجع السبب فى ذلك إلى أننا لم نحاول أن نكتشف بلادنا الجبيلة مصر . ونعرفها حق المعرفة . حتى نوثق الصلة بيننا وبينها . فتغذيها بروح الإنتماء إليها . ونزيد من من حبنا لها .

إن زيارة الآثار المصرية تجعلنا نفخر بأننا مصريون ونلتقى إلى مصر . فليتنا نحاول أن نعرف . ولو القدر الذى يعرفه عنها غير المصريين . ومما لا شك فيه . أنه ليس هناك بلد من بلدان العالم يملك من الآثار مثل مصر . فى قدمها وروعيتها وكثرتها وجمالها . وهى البلد الوحيد فى العالم الذى يستطيع الإنسان أن يتابع فيها تاريخ شعبها لأكثر من خمسين قرناً من الزمان . وذلك من خلال هذا التراث العظيم الذى نمتلكه .

وقد يبدأ البعض بزيارة هذه المناطق الأثرية . وللأسف لا يجدوا الدليل الوافى المطبوع باللغة العربية ليرشددهم فى زيارة هذه الأماكن . فى الوقت الذى نجد فيه العشرات من هذه الكتب متوافرة . ولكن باللغات الأجنبية المختلفة . وأحياناً تتوافر بعض الكتب باللغة العربية . ولكنها كتب متخصصة لاتهم الزائر العادى .

من هنا . ولكل هذه الأسباب تم التفكير فى عمل هذا الكتاب عن آثار القاهرة الفرعونية التى تشمل مشاهدة مناطق ، أهرام الجيزة ، والإسمتاع ، بالصوت والضوء ، ليلاً . ثم زيارة مناطق ، منف وسقارة وأبو صير ودهشور ، لندرى أعجب مناطق الآثار فى العالم حيث بدأ التاريخ ... وبعدها نبدأ بزيارة مدينة ، هليوبوليس ، حيث ، مسألة المطرية وشجرة مريم ، . ثم نقصد ، متحف المصرى القديم ، لنشاهد الآثار التى عثر عليها فى الأماكن التى زرتها . وننتهى بزيارة القرية الفرعونية ، لندرى حياة هؤلاء الأجداد على الطبيعة . وكيف كانوا يعيشون ؟

لقد وددت أن أقدم دليلاً للزائر المصرى خاصة والمسائح العربى عامة . تم فيه شرح المعلومات لهذه المناطق . موضحة بالخرائط والصور التى تعين الزائر على خط سير زيارته . فيكون دليله الخاص ومرشده الأمين كما تم التعبير بلغة الشعر فى نهاية كل مكان ننتهى من زيارته تعبيراً عن روح هذا المكان . وقد تم اقتباس هذه الأبيات من ، ديوان مصر الخالدة ، للشاعرة ، لورا الأسيوطى ، التى سجلت هذا الشعر من خلال زياراتها ورحلاتها لهذه الأماكن . فعشقت مصر وقالت عن الرحلات :

فيها فرائد لا تُحصى لطالها ما دام للجد لا للهو يهواها
وفي التنقل تحصيل لمعرفة تُثري الحياة وتجلو سر معناها
وأخيراً أرجو أن أكون قد أصبت بعض التوفيق بهذا الجهد المتواضع .

والله ولى التوفيق

نسليم صموئيل

القاهرة الفرعونية

كانت مصر قديماً فى البداية مقسمة إلى قطرين : الوجه القبلى (الصعيد) والوجه البحرى (الدلتا) . حتى تمت الوحدة بينهما على يد ، مينا ، أمير مصر العليا . الذى أصبح فيما بعد ملك مصر العليا والسفلى . وأسس مدينة ، منف ، وجعلها العاصمة الجديدة لمصر . وقد استمرت هذه الوحدة حوالى خمسة آلاف عام حتى الآن ... وتوحدت مصر منذ ذلك الحين .

رسخت عملية التوحيد هذه تأثيرها فى بناء الحضارة المصرية . فأخذ فراعنة الدولة القديمة يشدون المعابد والأهرام على الهضبة المرتفعة غربى منف إيماناً منهم بالخلود فى العالم الآخر . وبدأت المرحلة التمهيدية لبناء الهرم فى ، سقارة ، أول بناء حجرى عرفه العالم . وانتهت بمنطقة الجيزة التى بنى بها الهرم الكامل الذى أثبت تفوقاً هائلاً فى العمارة المصرية . ولذا فقد أطلق على هذا العصر ، عصر بناء الأهرام ، .

قامت بعد ذلك مدينة ، أون ، الفرعونية التى أطلق عليها الإغريق اسم ، هليوبوليس ، . ومكانها الآن منطقة عين شمس والمطرية . حيث تقف هناك مسلة ، سنوسرت الأول ، تحكى ما بقى من آثار السلف . ثم سلمت ، منف ، بعد ذلك الشعلة إلى ، طيبة ، الأقصر .

وإذا كان كلاً من الأقصر وأسوان يتميزا بمعابدهم الضخمة ومقابرهم

المنحوتة فى صخر الجبل . فإن هضبة الجيزة التى تمتد إلى دهشور وما بعدها تتميز بأهرامها الكاملة ومصاطبها (مقابرها) المنحوتة فى صخر الهضبة والتى لا يوجد أروع منها فى مكان آخر .

ذكرتُ مينا علا الساج مفرقه

منذ القديم تولاها فاعلاها

قد وحد الأرض قطراً واحداً خضعت

له الكنانة أقصاها وأدناها



أهرام الجيزة

على الضفة الغربية للنيل تقع أهرام الجيزة. ونستطيع أن نصل إليها ونحن في قلب القاهرة بالمواصلات العامة أو الخاصة التي تبعد عنها حوالي ١٥ كيلو متراً بطريق ممهد ومرصوف عن طريق شارع الهرم حتى نهايته لنصل إلى أقدم مناطق التاريخ.

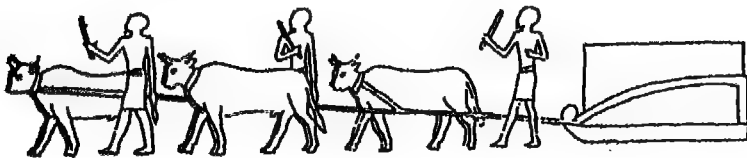
إن مجموعة أهرام الجيزة هي واحدة من مجموعات هرمية كبيرة لا تزال قائمة بمصر. هي تمتد إلى مروي، جنوبي السودان. ومصر بها ما يزيد عن سبعين هرمًا. والهرم الأكبر هو خلاصة مقدسة لما وصل إليه العقل البشري في ذلك الزمان. وهناك هرم سنفر، في دهبور الذي لا يقل في روعته عن هرمي خوفو، وخفرع، ويعتبر همزة الوصل بين بناء الهرم المدرج والهرم الكامل بالجيزة.

تقوم أهرام الجيزة على هضبة من الحجر الجيري ترتفع إلى حوالي ٤٥ متراً عن مستوى الأرض المنزرعة على شاطئ النيل. وهرم خوفو، أكبر الأهرام جميعاً. يليه هرم خفرع، ثم هرم منكاو- رع.

وهناك أيضاً ستة أهرامات صغيرة في نفس المنطقة هي أهرام الملكات. فيكون بذلك مجموع الأهرام تسعة. وقد جردت هذه الأهرام من كسائها الخارجي. وأصبحت على شكل مدرجات. وبفقد هذا الكساء الخارجي الذي كانت تغطيه النقوش والرسوم تكون قد فقدنا سجلاً عظيماً لتاريخ الأهرام. ولا يزال هناك جزء من هذا الكساء يكسو قمة هرم الملك خفرع.

لقد ذُكر عن الأهرام الكثير . منها ما سجله « هيرودت » ، فى كتابه عن مصر فى القرن الخامس قبل الميلاد بأن الأهرام قد بُنيت بالسخرة التى كانت تفرض على المصريين فى ذلك الوقت . ولقد ثبت خطأ هذا الكلام من الوثائق التاريخية المدونة التى أكدت أن العاملين كانوا يصرفون وجبات طعام وأجور . عبارة عن خبز وخصروات .. الخ . وهناك وثيقة من الأسرة الخامسة تبين فيها منع السخرة للذين يعملون لدى الدولة . كما أن « هيرودت » سجل أيضاً أن العمل كان يستمر ثلاثة شهور هى شهور الفيضان . وفى هذه الفترة يتوقف العمل فى الزراعة تماماً بعد أن تغمر المياه الحقول ويتعطل ملايين الفلاحين . فكانوا يعملون على إقامة المنشآت فى مثل هذه الفترة .

وأخيراً نقول أنه كيف يتحقق بناء مثل هذا . إلا إذا كان هناك نظام صارم وإدارة حكيمة ساعدت على نجاح هذا العمل العظيم الذى خلد أسماء هؤلاء الملوك على مدار التاريخ . وبذلك أثبت المصريون قدراتهم على التحدى الذى جعل من الأهرام إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة .



نقل الأحجار بواسطة الليران التى تجر زحافة فوقها كتلة من الحجر

سربناء المقابر والأهرام

كان المصريون القدماء أجدادنا يؤمنون بالبعث والخلود . وأنهم سيحيون حياة أخرى بعد مفارقة هذه الدنيا . وقد بذلوا كل ما في وسعهم ليحفظوا أجسادهم . فقاموا بتحليطها معتقدين أن وجود الجسد فى حالة سليمة ضرورى للحياة الأخرى . كما كانت مناظر الأدوات والمأكولات تُنقش على الأحجار حتى تقوم مقام القرابين الحقيقية التى هى ضرورية لحياة الجسد بعد الموت . كما نحتوا أيضاً التماثيل ووضعوها فى المقابر والمعابد لكى تكون بديلاً عن المومياء إذا تهشمت أو فقدت . وذلك فى حالة عودة الروح إليها .

بذلك لعبت التأثيرات الدينية دورها فى نشاط العمارة . والعناية ببناء المقابر والأهرام باعتبارها بيوتاً خالدة . فبنوها من الحجر . فى حين بنيت القصور والمساكن من الطوب اللبن (الذى) والمحروق باعتبارها بيوتاً للدنيا الزائلة .

ولقد كان للملك وضع خاص فى كل مراحل التاريخ المصرى ولاسيما فى عهد الدولة القديمة . فهو ليس بشراً عادياً . وإنما هو ذات مقدسة . أو ممثل للإله على الأرض . وبعد وفاته ينتقل إلى زمرة الآلهة فى العالم الآخر . ويصبح واحداً منهم . وهذا ما جعل الشعب يتفانى فى بناء الهرم الملكى .

إن هذه الأهرامات والمعابد والمقابر وما حولها من خرائب التى

نراها الآن كانت فى يوم من الأيام عامرة بكهنتها الذين كانوا يقدم
القرايين لأرواح الملوك والعامّة . وكانت فى يوم من الأيام تضئ
حولها بكسائها من الحجر الناصع البياض . كما كانت المعابد تر
صدى الترانيم والصلوات التى يرتلها الكهنة بينما القرايين والأز
تغطى المذابح . ورائحة البخور تزيد من قدسية الجو المحيط بالمكان
ولكن النقوش والصور الملونة فوق جدران المقابر والمعابد مازالت شا
حياً على تلك الحركة التى استكثتها مرور السنين .
مساذا أقسول ولن النحت فنهمو

هذي التماثيل إعجازاً شهدناها

والنقش ... والرسم والتحنيط آيتهم

قد أعجز العصر ما بالفن جلاها

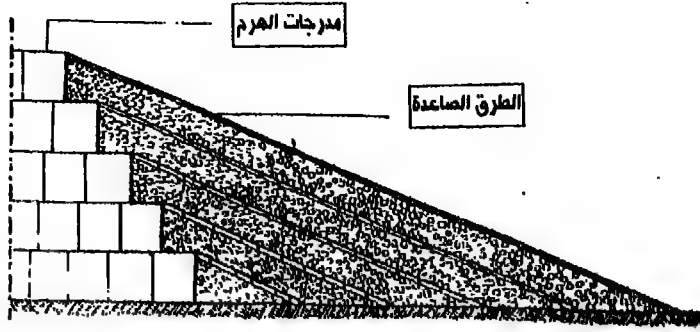




كيف تم بناء الهرم ؟ !

تم إكتشاف عدد من الحجرات الدائرية المتجاورة تبين من دراستها أن المصرى القديم كان يقوم بحفرها لتحديد قاعدة الهرم . وترتكز على الصخرة الأم فى عمق الأرض . كما تم إكتشاف خطوط متقاطعة على شكل زوايا كانت لهرم لم يكتمل . مما يؤكد أنه كان يتم تحديد الخط المربع للقاعدة وتحديد أساس الهرم .

وهناك نظريات عديدة لبناء الأهرام أشهرها نظرية الجسور الصاعدة . وهى نظرية حبذا كثير من الأثريين والمهندسين . وهى عبارة عن بناء طريق متدرج الارتفاع يجر عليه الأحجار ويتصاعد مع ارتفاع بناء الهرم حتى يصل ارتفاعه فى النهاية إلى مستوى قمة الهرم نفسها . ويلزم فى نفس الوقت أن يمتد من حيث الطول حتى تظل زاوية إنحداره واحدة . وبعد إنتهاء بناء الهرم يتم إزالة هذا الطريق والطرق الفرعية الأخرى . وهى التى تحيط بواجهاته الأربع . وقد أثبتت الإكتشافات الأثرية أن الفراعنة كانوا يستخدمون فعلاً الطرق الصاعدة فى البناء . فقد تم إكتشاف هرم فى سقارة أطلق عليه « الهرم الناقص » وذلك لأن بناءه لم يكتمل . وهو خاص بالملك « سخم خت » من الأسرة الثالثة وقد تم معه إكتشاف طريق مائل صاعد يرتفع إلى مستوى المصطبة الثانية التى يكتمل بناءها ويعتقد أن الطريق الذى يصعد فوقه زوار أهرام الجيزة من الناحية الشمالية للهضبة ليس إلا جسراً مكوناً من الرديم المتخلف عن بناء الهرم الذى كان يستخدمه العمال لجلب الأحجار ومواد البناء الأخرى .



الطرق الصاعدة التي كانت تستخدم في بناء الهرم

أما الأجزاء الداخلية للهرم كالغرف والسرايب فقد بُدِئت بالكامل قبل وضع الصخور التي تحيط بها . فعندما يصل ارتفاع الهرم إلى الحد الذي يلزم فيه بناء سرداب أو غرفة . فإنهم ينتهون من هذا الجزء أولاً وبعد ذلك يرتفعون بجسم الهرم حول هذا الجزء الداخلي . وكان آخر شيء يتم في عملية البناء هو هرم صغير يوضع على قمة الهرم . ويوضعه يكتمل العمل وتقام الإحتفالات .

وإذا كان الشكل الخارجى للهرم الأكبر عظيماً بكل المقاييس من حيث الحجم والتماسك . فإن الهندسة الداخلية له لا تقل في عظمتها عن الهندسة الخارجية . ولعلها تنم عن عبقرية فائقة وذكاء نادر . كما يجب أن نذكر أن المعمارين يشيدون الهرم ويقومون بتحديد أضلاعه الأربع . بحيث تكون مواجهة للجهات الأربع الأصلية . وأن ذلك البناء الهرمى كان يسير طبقاً لرسوم تخطيطية سبق وضعها لجميع الممرات والحجرات الداخلية .

الشكل الهرمي

يتساءل البعض عن مغزى البناء للشكل الهرمي . فيفسر المتخصصون بأن لهذا علاقة بعبادة المصريين القدماء للشمس . فمظهر أشعة الشمس عندما تتساقط مضيئة بين فجوات السحب من السماء تظهر كأنها أهرام هائلة الحجم تربط بين السماء والأرض .

وفي نصوص الأهرام الجنائزية التي كان يستخدمها الملك المتوفى لتمهد له الطرق إلى الأبدية نجد وصفاً للملك وهو يستخدم أشعة الشمس كطريق صاعد يرقى عليه إلى السماء . وبذلك يتضح أن بناء الشكل الهرمي كان مصحوباً بالعقيدة الدينية بعبادة رع ، إله الشمس .

لم يتم بناء الهرم منفرداً . بل كانت له مجموعة تتبعه تسمى المجموعة الهرمية أو الجنائزية . وهي :

* الهرم ويحيط به سور خارجي .

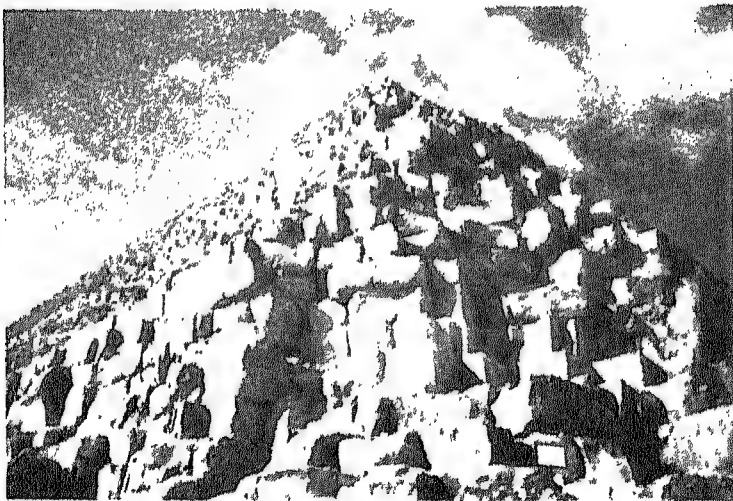
* معبد جنائزي أمام الواجهة الشرقية للهرم لإقامة شعائر تقديم القرابين لروح المتوفى .

* هرم صغير يسمى الهرم الجانبي أو هرم الطقوس . وأهرام أخرى للملكات .

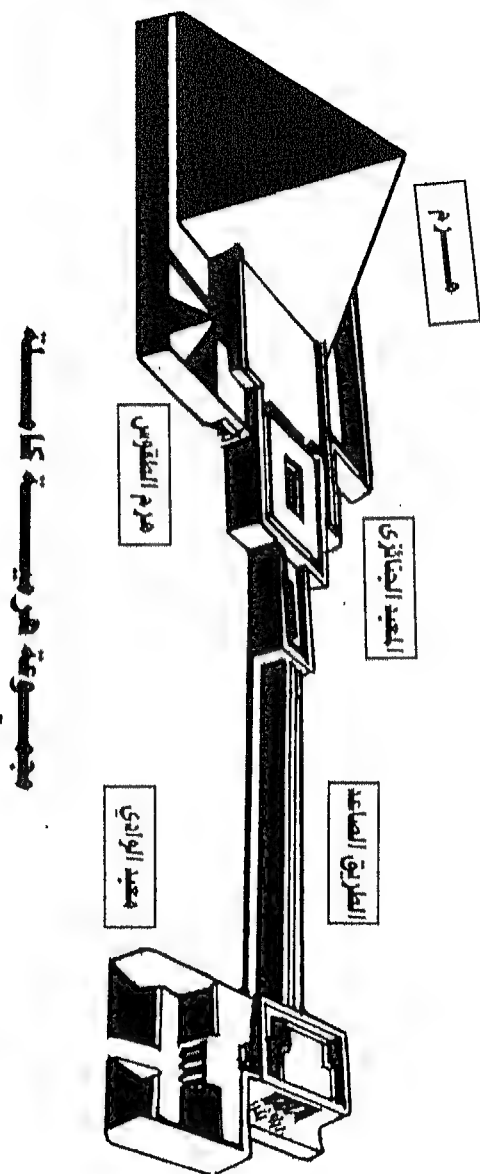
* حفرات منحوتة في الصخر حول الهرم تدفن فيها مراكب الشمس التي ينطلق بها الملك المتوفى إلى الأبدية . أو مراكب جنائزية لحمل جثمان الملك في رحلته من مقره الدنيوي إلى مكان دفنه .

* معبد الوادى . ويقام فيه الشعائر الجنائزية للملك المتوفى من
تطهير للجسد وتحذيطه . وتلاوة الصلوات الجنائزية على روحه . ويعتبر
هذا المعبد المدخل للمجموعة الهرمية .

* طريق صاعد طويل يربط بين معبد الوادى والمعبد الجنائزى .



جبل صنخم من الأحجار أقامه المصرى القديم





خط سير

أماكن الزيارة في منطقة أهرام الجيزة

هرم الملك خوفو (مشاهدة الهرم من الداخل)

أساسات المعبد الجنائزي لهرم خوفو

مسفحات مراكب خوفو

المجموعة الهرمية للملك خوفو (ثلاثة أهرامات صغيرة)

إلقاء نظره على بئر الملكة حتب حرس

مقبرة كمار

مقبرة إيسدو

بقايا الطريق الصاعد لهرم خوفو (شمالى مقبرتى كاروايدو)

الجبانة الشرقية (جولة بين المصاطب)

بقايا معبد إيزيس (خلف هرم حتوتسن الجنوبي)

* يفضل الاستعانة دائماً بخريطة المنطقة لمعرفة الأماكن وسهولة الزيارة

متحف مركب خنوسو

الجبانسة الغربية (جولة بين المصاطب)

هرم الملك خفرع (مشاهدة الهرم من الداخل)

المعبد الجنائزى لهرم خفرع

هرم الملك منكاو- رع (مشاهدة الهرم من الداخل)

المعبد الجنائزى لهرم منكاو- رع

المجموعة الهرمية للملك منكاو- رع (ثلاثة أهرام صغيرة)

أبيسو المسبول

معبد أبيو المسبول

معبد الوادى لهرم خفرع

الطريق الصاعد لهرم خفرع

لوحة الملك تتمسح الرابع

معبد الملك أمنمحتب الثانى

مقبرة خنتكاوس

بانوراما الأهرام من الجانب الجنوبى

قرية المصرية

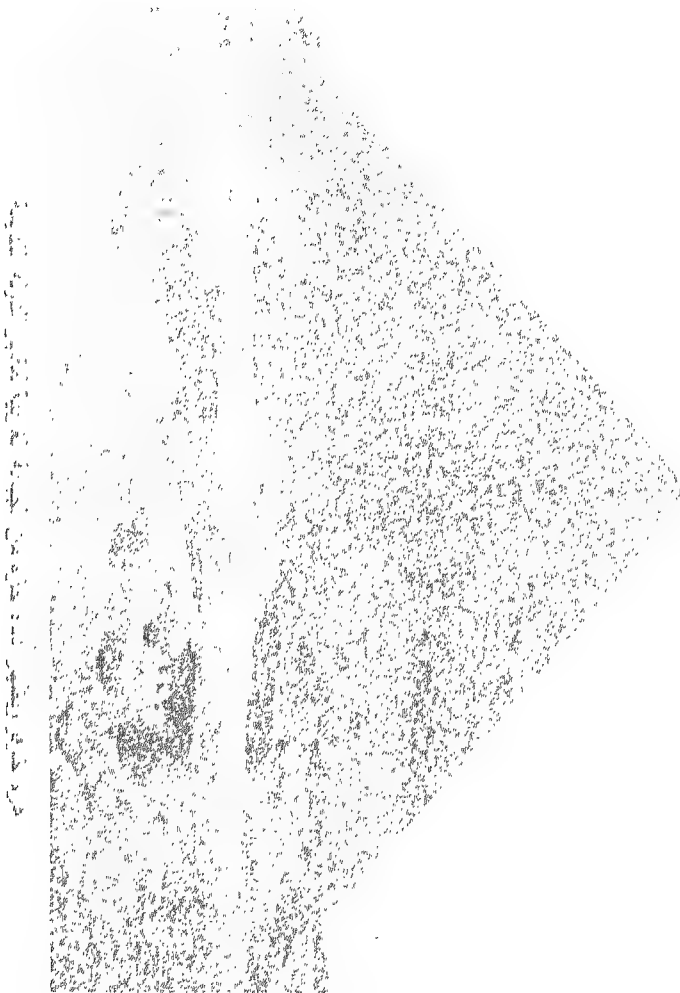
هرم خوفو

إن هرم خوفو هو أعظم آثارنا جميعاً . بل أعظم آثار العالم على وجه الإطلاق . إنه رمز الخلود وقاهر الزمن . دليل الصبر . عنوان الرسوخ والصلابة . معجزة فن البناء الهندسى والمعماري فى كل العصور . أعلى بناء حجرى أقامته يد الإنسان حتى مطلع القرن العشرين . إحدى عجائب الدنيا السبع فى العالم القديم . وقد فُتيت هذه العجائب كلها وأصبحت خيراً فى كتاب - مدارة الأسكندرية . حدائق بابل المعلقة . تمثال إله الشمس « هيليوس » فى قبرص . قبر موسولوس فى هاليكارنوس . معبد أرتميس فى أفسس . تمثال زيوس فى أوليمبيا - إلا الهرم الأكبر فهو لا يزال قائماً يتحدى القرون . فهو أعجوبة الأعاجيب وقاهر التاريخ .

نبدأ زيارتنا لمنطقة الأهرام بالصعود إلى الهضبة من الجانب الشمالى عند فندق مينا هاوس بزيارة هرم خوفو الهرم الأكبر الذى بنى فى عهد هذا الملك ثانى فراعنة ملوك الأسرة الرابعة وابن الملك « شنفرو » والملكة « حتب حرس » . وقد حكم خوفو مصر ثلاثة وعشرين عاماً (٢٥٣٨ - ٢٥١٦ ق.م) ولم يعثر على آثار لهذا الملك إلا على تمثال صغير من العاج ارتفاعه لا يزيد عن ٩ سنتيمتر . ويحمل التمثال لقب « خوفو حورس » وهو محفوظ حالياً بالمتحف المصرى .



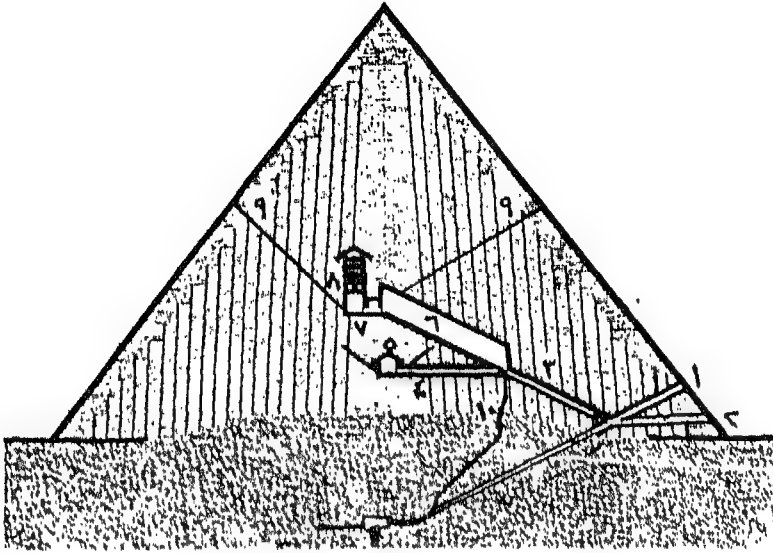
منظر أمامي وآخر جانبي للامثال الوحيد الذي عثر عليه المالك خوفو
يصوره مرتدياً تاج الوجه البحري



الاسم المصري القديم للهرم هو، أخت خوفو، أى مشرق خوفو،
 ويبلغ الارتفاع الحالى له ١٣٧ متراً وارتفاعه الأصلي كان ١٤٦ متراً،
 وقاعدته مربعة طول كل ضلع منها ٢٣٠ متراً. أما طول الضلع الآن
 فهو ٢٢٧ متراً نظراً لنزع كسائه الخارجى، وزاويته ٥١ درجة،
 ومساحته ثلاثة عشر فدانا، قام ببنائه مائة ألف عامل، وتم بنائه فى
 عشرين عاماً، وقدرت عدد القطع التى بنى بها الهرم ٢٣٠٠٠٠٠
 حجر، متوسط كل منها يزن ٢٥ طن، وهناك بعض الأحجار تصل
 إلى ١٥ طن وهذه الأحجار من الحجر الجيرى المجلوب من محاجر
 طره، شرقى نهر النيل ومن المحاجر القريبة للهضبة، أما حجر
 الجرانيت المجلوب من أسوان فقد استخدم فى تكسية حجرة الملك
 والتابوت والسدات والكتل المتحركة التى تحمى المدخل.

يقع المدخل الأصلى للهرم (١) فى منتصف الجهة الشمالية منه .
 ويرتفع حوالى ١٨ متراً عن مستوى الأرض وهو غير مستخدم حالياً
 للدخول . وله سقف جمالونى مثلث . ويبدأ المدخل بممر هابط بزاوية
 قدرها ٢٨ درجة حتى يصل إلى حجرة فى الصخر أسفل قاعدة الهرم
 هى حجرة الدفن الأصلية التى أعدت ليدفن فيها الملك . وطول هذا
 الممر يزيد عن مائة متر.

ويرجع تمسك المصريين بتصميم مدخل الهرم فى الجهة الشمالية
 لمعظم الأهرام التى تم تشييدها فى عصر الدولة القديمة إلى عقيدتهم
 بأن ملكهم عندما يرحل سوف يعيش وسط النجوم القطبية . مما جعلهم
 يوجهون المدخل نحوها وقد أطلق المصريون على هذه النجوم بأنها



الرسم التخطيطي لهرم خوفو من الداخل

- ١ - المدخل الأصلي الهابط والحجرة السفلية .
- ٢ - المدخل الحالي أو مدخل المأمون .
- ٣ - الممر الصاعد .
- ٤ - الممر الأفقي الموصل إلى حجرة فارغة .
- ٥ - الحجرة الفارغة .
- ٦ - البهو الكبير .
- ٧ - حجرة الملك والتابوت .
- ٨ - حجرات لتخفيف الضغط .
- ٩ - منافذ الهواء .
- ١٠ - البئر الموصل بين الممر الأفقي والممر الهابط .

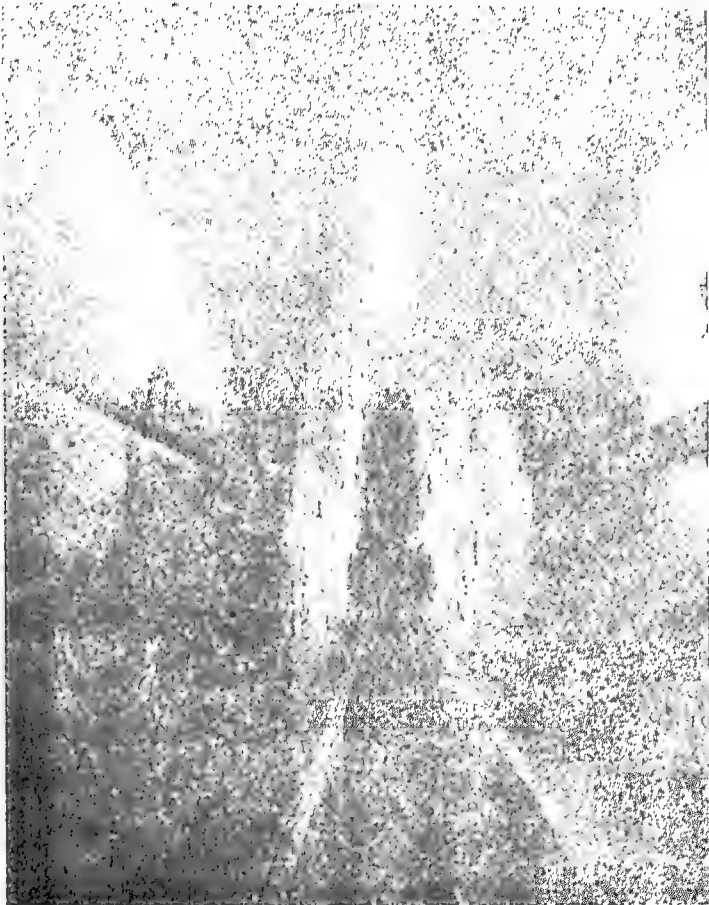
النجوم التي لا تغنى ولا تتعب . وكان الملك عندما يموت يتحد بأحداها وذلك ما يضمن له الخلود . وكما تقول نصوص الأهرام الجنائزية :
 « يا أيها الممدوح عالياً بين النجوم التي لا تغنى . إنك لن تغنى » .

ويدخل الزائر من الممر المعروف بأسم « مدخل الخليفة المأمون » ،
 (٢) ابن هارون الرشيد . وهو الكسر الذى أحدثه الخليفة فى القرن التاسع الميلادى (٨٢٠ م) لإستكشاف ما بداخل الهرم . وذلك لعدم إستطاعة رجاله العثور على المدخل الأصلى . وبعد مسافة قدرها ٣٦ متراً يتصل هذا الممر بالممر الأصلى والممرات الأخرى للهرم . يتجه الزائر بعد ذلك نحو الممر الصاعد (٣) وطوله ٣٦ متراً وارتفاعه حوالى المتر . وينتهى هذا الممر بممر آخر أفقى (٤) طوله ٣٥ متراً . وينتهى بما يسميه الناس خطأً حجرة الملكة (٥) . وما هى إلا حجرة الدفن الخاصة بالملك فى التصميم المعدل للهرم ومساحتها ٥٢٠ × ٥٧٠ متراً . وأقصى ارتفاع لسقفها الجمالونى حوالى ٧ أمتار . وفى كلا الحائطين الشمالى والجنوبى توجد فتحتان صغيرتان توصلان إلى ممرين ضيقين كانا المفروض أن يصل كل منهما إلى خارج الهرم . ولكنهما أصبحا الآن داخل بناء الهرم نفسه نظراً لما طرأ عليه من تعديل فى بنائه . وفى الحائط الشرقى نجد فتحة كبيرة بها ممر يودى إلى نفق صاعد يوصل إلى حجرة الدفن العلوية . وهذان الممر والنفق ليسا أصليين . وإنما من عمل الباحثين عن الكنوز فى العصور المتأخرة . ثم نعود مرة أخرى إلى بدء الممر الأفقى . وعند إلتقاء هذا الممر بالممر الصاعد يوجد بئر (١٠) ينزل إلى عمق مقداره ستون متراً . ويتصل

بالممر الهابط فى زاوية عمودية ثم منحدره . والمعتقد أنه عمل ليكون بمثابة طريق خروج للعمال الذين كانوا مكلفين بملء الطريق الصاعد بالأحجار الضخمة لغلق الممرات بعد دفن الملك . وبعد سداد هذا الطريق يصبح العمال محبوسين ولا يستطيعوا الخروج لو لم يكن أمامهم مثل هذا البئر المتصل بالممر الهابط الذى يؤدى إلى خارج الهرم . ثم نبدأ فى الصعود إلى البهو الكبير (٦) الذى يؤدى إلى المقر الأخير للملك . وطوله ٤٧ متراً وارتفاعه ٨٥ متراً . وسقفه متدرج الارتفاع . وهذا البهو العظيم هو أجمل ما يراه الزائر داخل أى هرم .

عند نهاية البهو يوجد دهليز يؤدى إلى غرفة الملك (٧) ومساحة هذه الغرفة ٢٠ × ٨٠ متراً وارتفاعها ٨٠ متراً . وسقفها مسطح . ويتكون من تسعة أحجار ضخمة . وفوق هذه القطع الكبيرة للسقف توجد خمسة حجرات (٨) صممت لتخفيف الضغط فوق سقف حجرة الدفن . وقد شيدت فوق بعضها البعض . وهذه الحجرات مبنية من الحجر الجيرى . وأسقفها من الجرانيت . ارتفاع كل منها متر واحد فقط . وفى إحدى هذه الحجرات . وعلى أحد الأحجار وجد مكتوباً : العام السابع عشر من حكم خوفو ، مما يدل على وصول رحلة العمل فى هذا المكان من ذلك التاريخ . وهذه الكتابة هى الوحيدة التى عثر عليها فى داخل الهرم وعليها اسم الملك خوفو .

أما تابوت الملك فهو من الجرانيت . ولا غطاء له . وفى كلا الحائطين الشمالى والجنوبى من هذه الحجرة توجد فتحتان تصلان إلى



اليهو العظيم أجمل وأفخم ما يراه الزائر داخل هرم خوفو

خارج الهرم تعملان كمسالك لدخول الهواء النقي داخل حجرة المسك . أو
ربما كان لهما غرض ديني مثل عودة روح المتوفى إلى جسده من
خلالهما . وهذا كل ما يستطيع أن يراه الزائر داخل هرم خوفو .



التابوت الفارغ للملك خوفو بالجانب الغربي من حجرة الدفن داخل هرمه والذي
لم يتم العثور على غماته . كما يلاحظ كسر بأحد جوانب التابوت

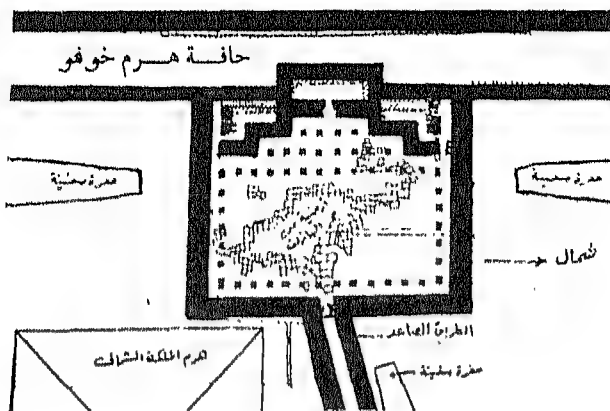
وخلاصة القول فإن الهرم الأكبر يعتبر أكبر وأعظم مقبرة في العالم .
وأشهر بناء أثرى عرفه التاريخ وعلمنا كمصر بين أن نقف به . ربما كان
الغرض من بنائه . وبالرغم من أنه لم نستطع أن نستكشف جسمان
صاحب المقبرة . فقد أستطاع أن يحتفظ باسمه على مدى الأجيال .
- والهرم مفتوح للزيارة .

ذكَوتُ خُوفٍ وَنُوراً الْعِلْمَ يَخْدُمُهُ
يَقُيْمُ صِرْحاً إِلَى الْأَفْلالِ سَامَماً
بَنِي الْهَرَمِ الْأَعْلَى ... فَخَلَدَهُ
عَلَى الْعَصُورِ وَحْيَ النَّاسِ ذَكَرَاهَا

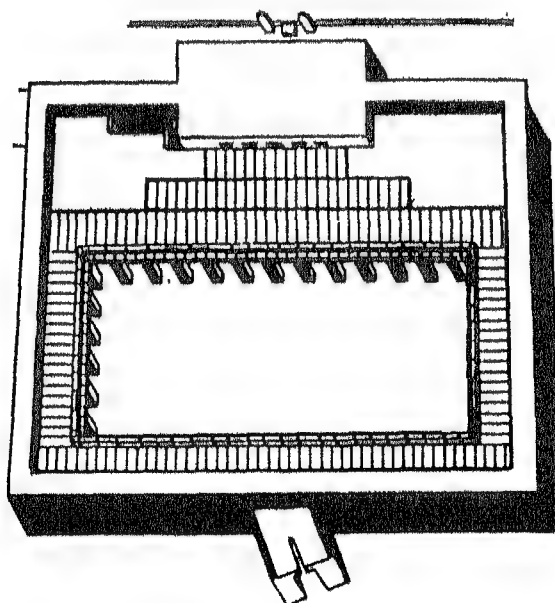
١٧ المعبد الجنائزى للملك خوفو

لكل هرم من أهرام الدولة القديمة معبدان أحدهما ملتصق بالهرم من الجهة الشرقية ويسمى « المعبد الجنائزى » ، أو « معبد الشعائر » ، حيث كانت تقدم فيه القرابين لروح المتوفى . والثاني يقام فى الجهة الشرقية أيضاً ويسمى « معبد الوادى » ، حيث كانت تقام فيه المراسم الجنائزية للملك المتوفى من تطهير للجسد وتحنيطه . ويربط بين هذين المعبدين طريق صاعد يصل بينهما . كما كان هناك كهنة خاصة لخدمة هذه المعابد .

والمعبد الجنائزى للملك خوفو لم يبق منه إلا أساسات جدارنه واضحة فوق الصخر وجزء من أرضية بهو هذا المعبد وهى من حجر البازلت الأسود . ونستطيع أن نراه فى الجهة الشرقية للهرم بين حفرات مراكب خوفو .



الرسم التخطيطي للمعبد الجنائزي للملك خوفو



رسم مُتخيل لما كان عليه شكل المعبد الجنائزي للملك خوفو

يمتد من هذا المعبد الطريق الصاعد الذى اختفى جزء كبيراً منه تحت منازل بلدة نزلة السمان . ولكننا لازلنا نرى جزءاً منه ظاهراً حيث يقع شماله إحدى حفر مراكب خوفو . ويقع جنوبه أهرام الملكات والجبانة الشرقية لمقابر الدولة القديمة . وقد أبدى « هيرودت » إعجابه بهذا الطريق وقال عنه : « أنه عمل لا يقل كثيراً عن تشييد الأهرام ذاتها ... وهو مبنى من أحجار مصقولة ومغطى بنقوش تمثل الحيوانات » .

أما عن معبد الوادى لخوفو فقد تم إكتشافه داخل ترعة المنصورية بالجيزة عند عمل مشروع الصرف الصحى فى ٢٣ / ٣ / ١٩٩٠ .

المجموعة الهرمية للملك خوفو

إلى الشرق من الهرم الأكبر نرى ثلاثة أهرام صغيرة قد بنيت لتكون مدافن لزوجات الملك خوفو . وليكونوا قريبين فى حياته الأخرى كما كانوا فى حياته الأولى .

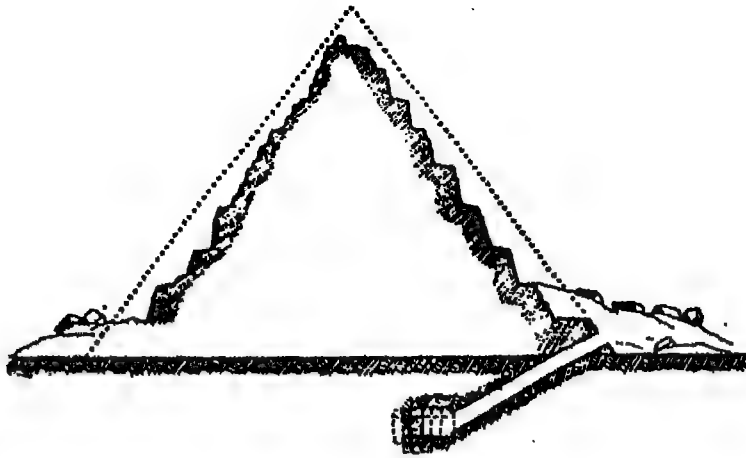
الهرم الجنوبي

الهرم الكائن فى الطرف الجنوبى من مجموعة خوفو الهرمية هو هرم الملكة « حتوتسن » زوجة خوفو ومعنى هذا الاسم هو « سيدتهم » . والهرم مبنى من الحجر الجبرى . وقد أزيل عنه الكساء الخارجى

وطول كل ضلع من أضلاع قاعدته المربعة ٤٦ متراً . وارتفاعه الحالى ١١ متراً . وزاويته ٥١ درجة . ومدخله من الجهة الشمالية كالمعتاد . وهو لم يصبه التخريب كثيراً مثل الهرمين الآخرين . وفى الجهة الشرقية للهرم يوجد بقايا المعبد الجنائزى للهرم . وقد أصبح هذا المعبد نواة لمعبد « إيزيس » وجدد فى عهد الأسرة السادسة والعشرين .



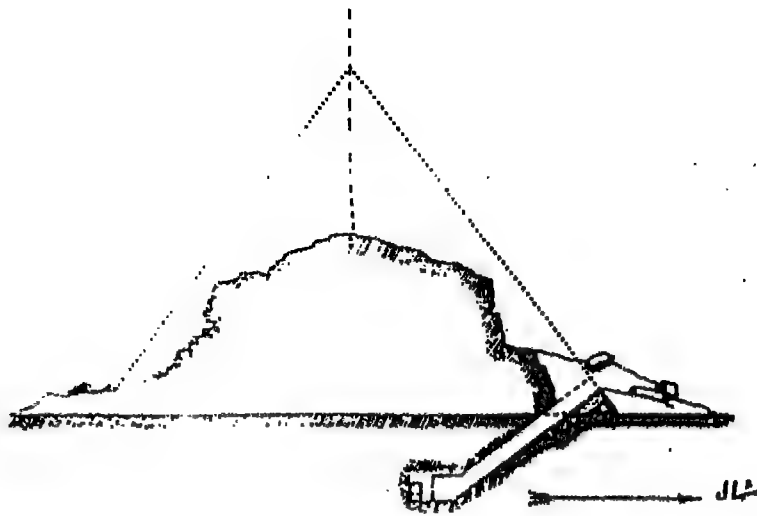
هرم الملكة « حتوتسن » فى الجهة الشرقية من هرم خوفو



الرسم التخطيطى الهرم الجنوبي من الداخل

الهرم الأوسط

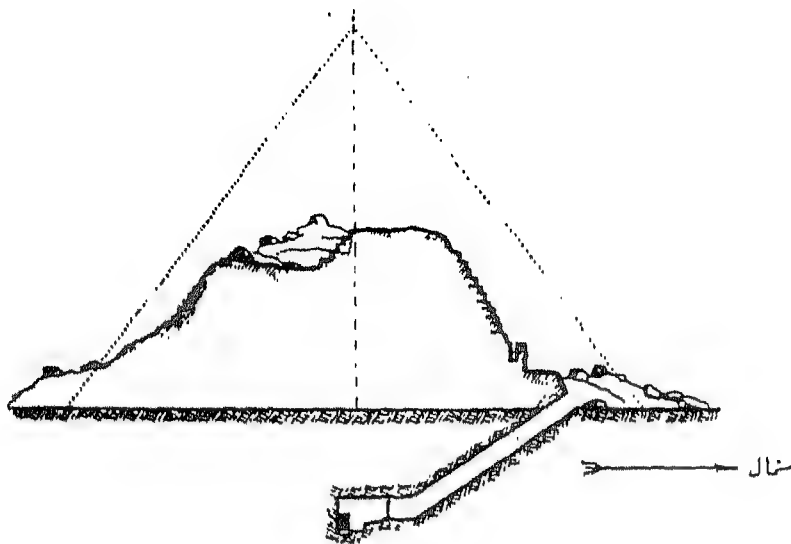
شُيد من الحجر الجيري أيضاً . وطول كل ضلع من أضلاع قاعدته المربعة ٤٦ متراً وارتفاعه الحالى لا يزيد عن تسعة أمتار . وزاويته ٥٢ درجة . ومدخله من الجهة الشمالية مثل كل الأهرامات . وهو يخص أبنه خوفو وما زالت بعض مداميك من هذا الكساء الخارجى للأحجار الجيرية باقية فى مكانها فى الجهة الشرقية من الهرم . كما نستطيع أن نرى حفرة دفن لمركب فى الجهة الجنوبية لهذا الهرم .



الرسم التخطيطي للهرم الأوسط من الداخل

الهرم الشمالي

يبلغ طول كل ضلع من أضلاعه ٤٦ متراً أيضاً . وارتفاعه الحالي ستة أمتار . وزاويته ٥١ درجة . ومدخل الهرم في منتصف الضلع الشمالي ويؤدي إلى ممر طوله ١٦٥ متراً يوصل إلى قاعة بعدها ممر يهبط إلى حجرة الدفن والأجزاء الداخلية الخاصة بالهرمين الآخرين شبيهة بالأجزاء الداخلية لهذا الهرم . الذي يخص الملكة « مريتاتيس » زوجة الملك خوفو أيضاً . وبين الهرمين الشمالي والأوسط توجد حفرة لمركب يبلغ طولها ٢٠ متراً .



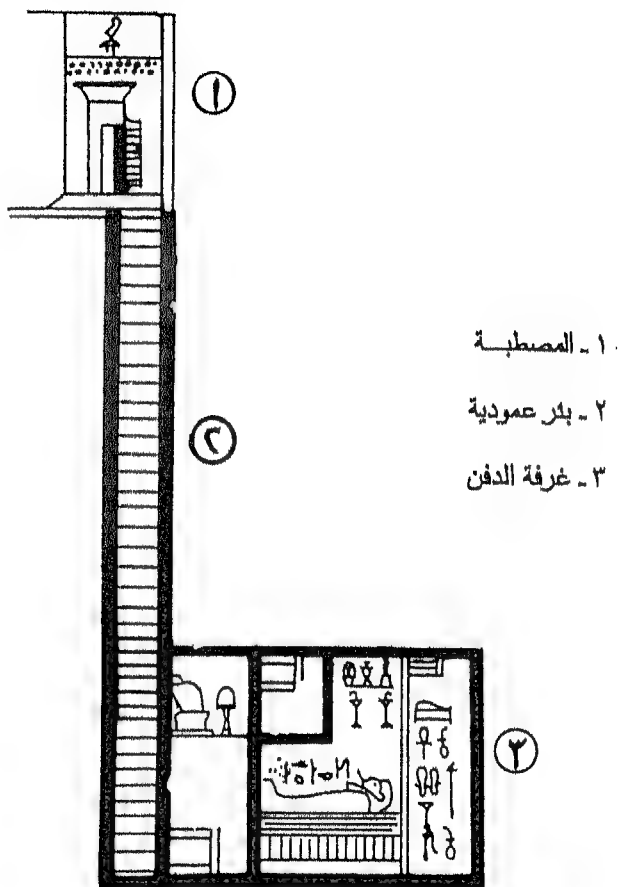
الرسم التخطيطي للهرم الشمالي من الداخل



أهرام الملكات . ومن اليمين يظهر الهرم الجنوبي للملكة ، حتوتسن ، زوجة الملك
خوفو ثم الهرم الأوسط لأبنته . والهرم الشمالي لزوجته المحبوبة ، مريتاس ، كما
تظهر أساسات المعبد الجنائزي واضحة فوق الصخر

مقابر الأمراء وكبار الموظفين

أقيمت معظم المقابر التي بُدِيت بمنطقة الأهرام على نظام المصطبة



مقبرة من عصر الدولة القديمة

وهذا النظام إنتشر فى عصر الدولة القديمة . وهو يقوم على أساس حفر بئر عمودية تنتهى بأسفل إلى غرفة الدفن . ثم يسد مدخل غرفة الدفن بكتلة واحدة من الحجر . ويملأ البئر بعد ذلك بالصخور والرمال لحمايتها من اللصوص . ثم أضيفت بعد ذلك المصطبة فوق مستوى الأرض المقام عليها البئر . وأستخدمت من الداخل فى شعائر تقديم القرابين ورسم حياة المتوفى .

وعن سبب تسميتها بالمصطبة فيرجع ذلك إلى أنها تشبه المصاطب التى تبنى فى بيوت الفلاحين . وسوف نرى فى جولاتنا بمناطق المقابر عشرات من هذه الآبار والمصاطب.

الجبانة الغربية

تقع هذه الجبانة غربى الهرم الأكبر وهى خاصة بالدولة القديمة . وكانت مخصصة لدفن العائلات الملكية والأمراء وكبار الموظفين والشخصيات المقربة إلى الفرعون ليكونوا بجانبه فى الحياة الأخرى كما كانوا فى الحياة الأولى وهى تقوم على صفوف من المصاطب تتخللها طرق متقاطعة من الشمال إلى الجنوب . ومن الشرق إلى الغرب . وتعكس هذه المصاطب مدى الفرق الكبير بين عظمة الملك وبساطة رعاياه . وأول مقبرة تواجهنا فى هذه المنطقة علة مدخلها الشرقى هى مقبرة « سنجيم إيب انلى » من الأسرة الخامسة وكان يشغل وظيفة رئيس القضاة والوزير.



أحدى مقابر الدولة القديمة أسفل الهرم الأكبر

الجبانة الشرقية

تقع هذه الجبانة شرقى المجموعة الهرمية للملك خوفو . وخصّصت هذه الجبانة للنبلّاء من أعضاء البيت المالك وكبار الموظفين والأتباع أيضاً .

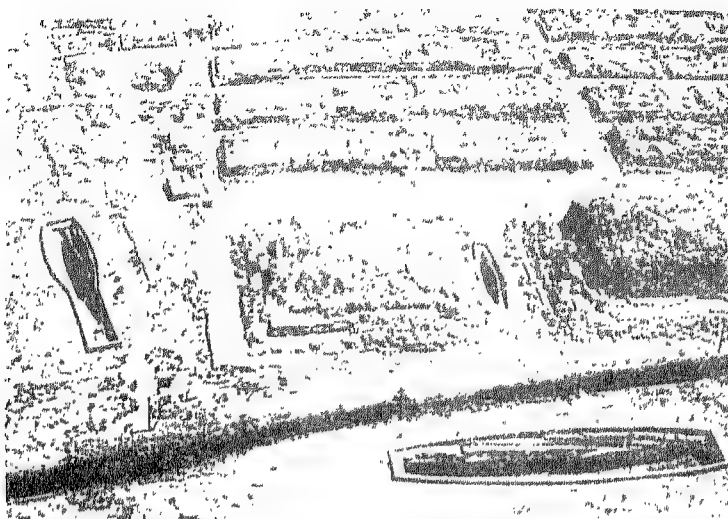
وهى تقوم على صفوف من المصاطب مثل الجبانة الغربية . وأهم المقابر المفتوحة للزيارة فى هذه المنطقة مقبرة « كار » ، ومقبرة « أيدو » ، ويقع جنوبى الطريق الصاعد لهرم خوفو (أنظر الخريطة التوضيحية فى بداية الكتاب) . قد نُحِتَت كل منهما فى الصخر . وصاحباهاتين المقبرتين من كبار الموظفين . الذين عاصروا الملك « بيبى الأول » من ملوك الأسرة السادسة حوالى (٢١٩٠ - ٢٣٥٠ ق.م) وهناك أيضاً قبر له قدر كبير بيت آلاف المقابر . إنه قبر الملكة « حتب حرس » ، والدة الملك خوفو باني الهرم الأكبر .

آتيه فخرأ لمراي من يشاهدها

من الأجانب مسحوراً ببقاياها

فوق الجمال وفوق الخيل أشهدهم

والأنس يملأ بالبسمات أفواها



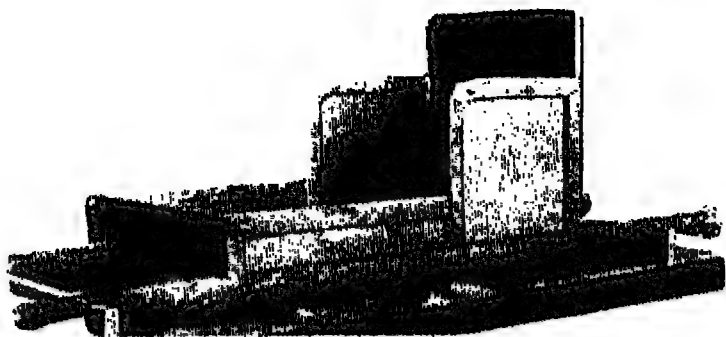
مصفوف مترادفة من المصائد (المقابر) لأفراد الملك خوفو والمقربين إليه التي
نقع في الجهة الشرقية من هرمه . كما تظهر حفرات دفن المراكب في صخر
الهيضة وهرمان من مجموعة الهرمية

بئر الملكة . ختب حرس ،

يقع جنوبى الطريق المساعد لهرم خوفو . وغربى مقبرتى « كار ، و
« إيدو ، مباشرة . ويبلغ عمق هذا البئر العمودى حوالى ٣٠ متراً . تم
إكتشافه عام ١٩٢٥ وكان مغلقاً بالطوب والأحجار من أسفله إلى
قمه . ولم يكن عليه أى بناء خارجى يشير إلى مكان وجوده .

بعد تنظيف البئر والوصول إلى غرفة الدفن الصغيرة التي تقع أسفله . عثر على تابوت من المرمر جميل مغلق . وعلى مجموعة من الأثاث الجنائزى من أوانى مصنوعة من الذهب والنحاس والمرمر . وحلى للأصابع من الذهب . كما عثر على الأوانى الكانوبية الخاصة بأحشاء الملكة . وهى أوعية خاصة تحفظ فيها أحشاء المتوفى بعد تحنيطها . وتعتبر من أقدم النماذج التي أبرزت طريقة التحنيط فى مصر القديمة . كما عثر أيضاً على سرير الملكة . وكرسيين بمساند ومزينين بصفائح رقيقة من الذهب . كذلك وجدت محفة الملكة وعليها كتابات مكتوبة بالذهب على خشب الأبنوس تدل على أسم الملكة وألقابها وهى : « أم ملك مصر العليا ومصر السفلى » ، « المؤمنة بحورس » ، « المشرفة على شئون الحريم » ، « ذات الأمر المطاع » ، « أبنة الإله من صلبه » ، « حناب حرس » .

أثبت المتخصصون أن هذه الغرفة هى إعادة دفن للملكة « حناب حرس » ، والدة « خوفو » . والتي كانت مدفونة فى إحدى المصاطب بدهشور بالقرب من هرم زوجها الملك « سنفر » ، والد « خوفو » . وأن اللصوص أقتحموا مقبرتها ودمروا المومياء لكي يحصلوا على الحلى والجواهر الثمينة التي كانت تتزين بها . وبالتالي لم يتم العثور على المومياء داخل التابوت . وأن الملك خوفو قد أبلغ بأمر هذا الاقتحام دون أن يعلم أتباعه بأمر سرقة المومياء . خوفاً من بطشه . وقد قرر خوفو إقامة قبر سرى آخر لها بالقرب من هرمه . كما قرر عدم إقامة أى بناء خارجى فوق فوهة البئر . وأمر بطمسها بالرمال تمويهاً



المقعد المتقل (المحفة) الذى كان يستخدم لحمل الملكة ، جتنب حرس ، بعد
ترميمه وإعادة تركيبه - محفوظ بالمتحف المصرى

للعيون . ونقل أتباع خوفو محتويات المقبرة إلى القبر الجديد بدون
جثة الأم ودون علمه .

ورغم بساطة تصميم هذا الأثاث الذى عُثر عليه إلا أنه يلم عن ذوق
رفيع . وكمال فنى : كما يعكس مدى الثراء الوافر . وعلى ما كان يوجد
فى مقابر وأهرامات الأسرة الرابعة من تحف وكلوز نهبت على مر
العصور ولم يصلنا منها سوى أقل القليل .

وتعتبر هذه المقبرة هى الوحيدة التى وصلتنا كاملة من عصر الدولة
القديمة . ونستطيع أن نشاهد هذه المجموعة الجنائزية بالمتحف
المصرى بالدور الثانى بالقرب من آثار توت عنخ آمون ،

مقبرة كار

كان «كار» المشرف على المدينة الهرمية للملك «خوفو»
و «منكاويرع» ورئيس كهنة هرم خوفو ورئيس الأعمال . وهو والد
«إيدو» صاحب المقبرة المجاورة له من الجهة الشرقية . والمقبرة ذات
تصميم رائع ومزينة بالرسوم التى توضح «كار» وزوجته أمام مائدة
القرايين . ومناظر أخرى تصور الموكب الجنائزى لصاحب المقبرة .



مجموعة تماثيل «كار» داخل المقبرة التى تمثل وظائفه المختلفة

ومعه أبنة «إيدو»

يحتوى الحائط الجنوبى للمقبرة على مجموعة من التماثيل المقطوعة
فى الصخر تمثل «كار» فى وظائفه المختلفة . ومعه أبنة «إيدو»
وهناك حجرة قرايين بها باب وهمى يمثل منظره واجهة باب القصر .

وكان وجود هذا الباب من ضروريات المقبرة . لأنه حسب معتقدات
المصرى القديم أن المقبرة كانت المنزل الأبدى له . وأن روحه تخرج
وتعود وتستقبل القرايين المقدمة إليه من خلال هذا الباب .
- المقبرة مفتوحة للزيارة .

مقبرة إيدو

كان « إيدو » يحمل ألقاباً كثيرة منها : رئيس كهنة « خوفو »
و « خفرع » والكاتب الملكى . ورئيس الكتبة وتقع مقبرته شرقى مقبرة
« كار » والده . ومقبرة « إيدو » مزينة بمناظر كثيرة تصور إيدو مع
زوجته وهو يمد يده يستقبل القرايين التى أمامه من لحوم وخضروات
وخبز وجعة . ومناظر وهو يشاهد الراقصين والألعاب الرياضية
والموسيقيين والمطربين . ومناظر أخرى لتجهيز الطعام .

يحتوى الحائط الشرقى للمقبرة على مجموعة من التماثيل المقطوعة
فى الصخر تمثل « إيدو » فى مختلف مراحل حياته . أما الحائط الغربى
فيحتوى على الباب الوهمى . وهو من الأبواب الغربية فى المقابر
المصرية القديمة . حيث يوجد بداخله تماثيل نصفى لصاحب المقبرة فى
الجزء الأسفل منه يصوره باسطاً يديه وكأنه يستقبل القرايين المقدمة
إليه من خلال هذا الباب .

- المقبرة مفتوحة للزيارة .



الباب الرومى لمقبرة ، إيدو ، يدخله تمثاله باسماء يديه ليستقبل القرابين المقدمة إليه

مقبرة خنتكاوس

في الجنوب الغربى لأبى الهول توجد جبانة على مقربة من نهايتها الجبانة الإسلامية الحديثة . وأهم المقابر فى هذه المنطقة هى مقبرة الأميرة « خنتكاوس » ، أبنة الملك « منكاو - رع » .

ويعتقد أنها أماً لثلاثة ملوك هم : « أوسر - كاف » ، و « ساحورغ » و « نفر كارع - كاكاي » . من ملوك الأسرة الخامسة . وهى تعتبر حلقة الوصل بين الأسرتين الرابعة والخامسة فى الدولة القديمة .



جانب من مقابر الدولة القديمة فى الجنوب الغربى لأبى الهول
وتظهر مقبرة الملكة « خنتكاوس » فى اليمين الأعلى للصورة

صُممت هذه المقبرة على هيئة تابوت كبير فوق صخرة كبيرة .
 وقاعدة هذه الصخرة مربعة الشكل تقريباً . وأبعادها ٤٥ م متراً .
 وارتفاعها ١٠ أمتار . وقد كُست هذه الصخرة بالأحجار الجيرية . أما
 البناء العلوى المبنى بالحجر فأبعاده ٢٧ م x ٢١ متراً . وارتفاعه ٧ م
 متراً . وهناك مجموعة من أحجار الجرانيت أمام مدخل المقبرة
 الواقع فى الجهة الجنوبية . والذى يؤدي إلى دهليز هابط . ثم إلى
 حجرة الدفن . كانت عبارة عن بوابة لها . وبالجهة الغربية من المقبرة
 تقع حفرة سفينة منحوتة فى الصخر (الهضبة) . وتعتبر مقبرة
 « خلتكاوس » كبرى المقابر التى أقيمت لملكة من ملكات الأسرة الرابعة .

متحف مركب خوفو

عثر عليه الأثرى الراحل « كمال الملاخ » عام ١٩٥٤ فى الجهة
 الجنوبية لهرم « خوفو » أثناء تنظيف هذه المنطقة من الرمال المحيطة
 بها . كان المركب راقداً فى حفرة منحوتة فى الصخر تبعد حوالى ١٨
 متراً عن قاعدة الهرم . كما تم إكتشاف مركباً آخر يقطن بحفرة تقع
 غربى حفرة هذا المركب مازالت مغلقة حتى يحين الوقت لإخراج
 المركب الذى بداخلها . وهناك ثلاث حفرات أخرى نستطيع أن نراها
 فى الجانب الشرقى لهرم « خوفو » كانت مخصصة لدفن مثل هذه
 المراكب ولم يعثر فيها على شئ يذكر . وبذلك يصل عدد الحفرات

المكتشفة حول الهرم الأكبر حتى الآن خمسة حفرات وكلها تخص الملك «خوفو» أما المراكب الوحيدة التي عثر عليها قبل ذلك فقد كانت في منطقة دهشور . ويرجع تاريخها إلى الأسرة الثانية عشرة تم عرض مركبان منها في المتحف المصري والثالثة في متحف التاريخ الطبيعي في الولايات المتحدة الأمريكية.

استخدم المصريون القدماء المراكب في أغراض شتى دنيوية كالصيد والحروب . والإنقال بها على صفحة النيل وغيرها . كما استخدموها في أغراض دينية أيضاً . إما كمراكب للإله توضع في قدس أقداس المعبد حيث ينتقل بها تمثال الإله على أكتاف الكهنة أثناء الإحتفالات الدينية أو مراكب شمس . فقد كان إعتقادهم أن الإله « رع » المتمثل في قرص الشمس ينتقل عبر صفحة السماء أثناء النهار . من الشرق إلى الغرب فوق مركب إلهي . وأثناء الليل من الغرب إلى الشرق فوق ظهر مركب إلهي آخر . وأطلقوا على هذه المراكب « مراكب الشمس » وإذا فقد صنع ملوك الدولة القديمة مثل هذه المراكب ودفنوها معهم حتى يستطيعوا بعد رحيلهم من الحياة الدنيا ان ينطلقوا ويعبروا بها إلى الأبدية مع الإله « رع » .

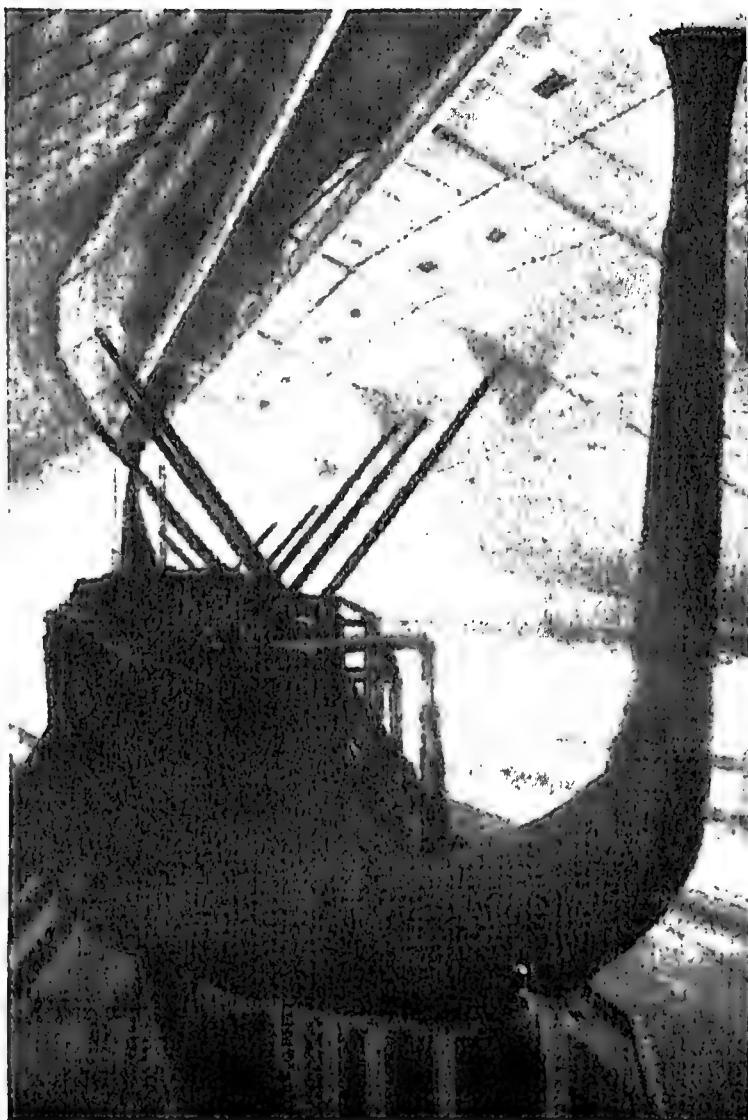
أما مركب « خوفو » هذا ، فقد أطلق عليه مكتشفه مركب الشمس ، ولكنه حتى الآن لم يتم التحديد بعد إذا كان مركب شمس أم مركب جنائزي من مجموعة مراكب الملك « خوفو » التي استخدمها في رحلته من مقره الدنيوي إلى مكان دفنه . ومهما كانت النتائج فإنه قد ألقى الضوء على صناعة المراكب في مصر القديمة .



متحف مركب « خوفو » الذى يقع فى الجهة الجنوبية من هرمه والذى أقيم حول منطقة الحفرة التى كان المركب مدفوناً فيها

تم عرض المركب داخل المتحف الخاص به . والذى أنشئ من أجله وفى المكان الذى أكتشف فيه حول منطقة الحفرة التى كان مدفوناً فيها . وقد تم تصميم هذا المتحف على شكل مركب ضخمة ليتلاءم مع طبيعة الأثر المعروف به ، وأُحيط بالمركب ثلاث ممرات بمستويات مختلفة . وبذلك يمكن رؤيته من أسفل . ومن أعلى ومن الجوانب أيضاً . وكذلك أرضيته . وتكون الزيارة فى اتجاه واحد .

تم تغطية جميع الواجهات بالزجاج الشفاف حتى يتم إعطاء فرصة للزائر من داخل المتحف برؤية الهرم . ويعطيه إحساساً أنه داخل المنطقة الأثرية . وهذا الزجاج من النوع الذى يساعد على العزل



مركب ، خوفو ، بتصميمه الرائع داخل المتحف الذى يحمل اسمه

الحرارى والصوتى . كما تم تكييف المتحف تحت درجة حرارة ورطوبة مناسبة لتساعد على حفظ الأثر.

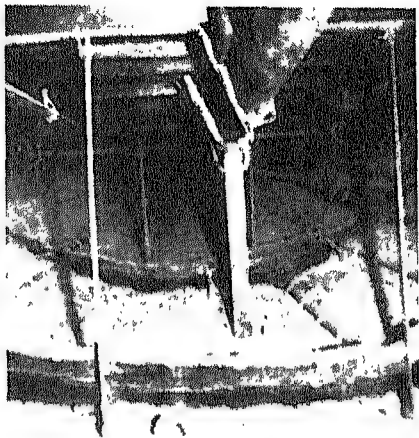
يلتقل الزائر من صالة المدخل إلى صالة أخرى للإستراحة . وبعد أن يعبرها يرى فى الجهة الجنوبية الحفرة التى عثر فيها على المركب . وقد أصبحت هذه الحفرة من المعروضات بالمتحف . ويبلغ طولها حوالى ٣١ متراً وعرضها ٢٦٠ متراً وعمقها ٣٥ متراً . وعدد الكتل الحجرية التى كانت تغطى هذه الحفرة ٤١ كتلة من الحجر الجيرى . متوسط وزن الكتلة حوالى ١٨ طناً . وطولها ٤٥ متراً وارتفاعها ١٨٠ متراً . وما زالت بعض الكتل تغطى جزء منها . والباقى معروض خارج المتحف .

لقد ظلت الأجزاء الخشبية للمركب محفوظة داخل هذه الحفرة ما يقرب من ٤٧٠٠ عام وعندما عثر عليه كان مفككاً إلى ٦٥٠ جزء . وكانت هذه الأجزاء مرتبة بدقة وعناية شديدة . وقد قامت هيئة الآثار بتجميعه وترميم أجزائه حتى وصل إلى الشكل الذى كان عليه قبل دفنه أما الجهة الشمالية فنجد بها خمسة قاعات معروض بها صور فوتوغرافية مكبرة تبين مراحل العثور على المركب . وعن حالته وهو مفكك قبل رفعه من داخل الحفرة . كما يعرض أيضاً بعض الحبال الأصلية وجزء من الحصير الذى عثر عليه فى حفرة المركب كان مستخدماً لتغطية المقصورة الملكية لحمايتها من حرارة الشمس . وكذلك تم عرض نموذجاً خشبياً بنسبة ١ : ١٠ من الحجم الطبيعى للمركب .



حفرة مركب ، خوفو ، تغطيها كتل الحجر الجيري الضخمة
في موقعها الأصلي داخل المتحف

تم تحميل المركب على قاعدة من الأعمدة والقوائم الحديدية .
وبذلك ارتفع عن مستوى الأرض بحوالي ثمانية أمتار . ونصل إليه
بسلم يؤدي بنا إلى مستوى المركب للنراه بأكمله .
يبلغ طول المركب ٤٣ر٤ متراً . وأقصى عرضه ٩ر٥ متراً . وأقصى



ربط العقد وتعشيق الألسنة الخشبية في بناء المركب



منظر للجانب الغربى من المتحف

ارتفاع لمقدمته ستة أمتار . وترتفع مؤخرته إلى سبعة أمتار . ويتكون من مقصورة ملكية مقسمة إلى حجرتين متداخلتين . إحداها صغيرة في اتجاه المقدمة والثانية كبيرة يفصلها عن الحجرة الأولى باب يمكن غلقه . وسقف المقصورة مزدوج ومحمول من الداخل على ثلاثة من الأعمدة النخيلية ومحاطة من الخارج بـ ٣٦ عمود . وفي مقدمة المركب مقصورة أخرى صغيرة كانت مخصصة لقائد المركب . ويوجد على جانبي المركب عشرة مجاديف خمسة منها لكل جانب تتراوح أطوالها بين ٥٦ متراً ، ٨٥ متراً بالإضافة الى مجدافين آخرين في مؤخرة المركب كانا يقومان مقام الدفة .

والمركب مصنوع من خشب الأرز المجلوب من لبنان . وتم بناؤه بطريقة استخدام الربط بالحبال التي تتخلل ثقوب طولية وعرضية بالإضافة الى تشويق الألسنة الخشبية .

وبهذا نستطيع القول بأن مركب « خوفو » قد كشف اللثام لنا عن صناعة المراكب في الدولة القديمة وأعظم مركب عثر عليه حتى الآن في مصر الفرعونية .

:- والمتحف مفتوح يومياً للزيارة .

ورحلة الشمس رمز للحياة روقسند
صلسوا المصحبها جميعاً ومنسأه
إني نظسرت إليها في الأصيل وقد
مالت ... قد أصفر ثم أحمر خداها

هرم خفرع

بعد زيارتنا لهرم خوفو والمجموعة الهرمية الخاصة به ، وبعد أن



تمثال الملك خفرع صاحب الهرم الثانى

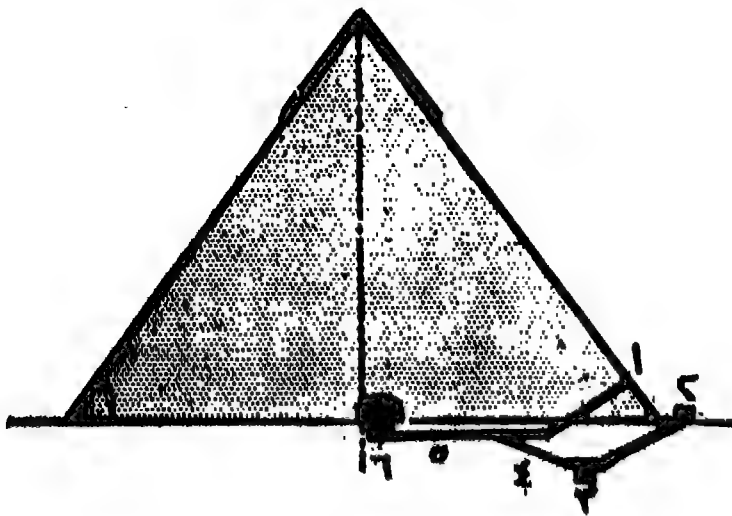
استمتعنا برؤية مركب خوفو، وتجولنا بين مقابر الأمراء وكبار الموظفين. نتجه لزيارة هرم الملك خفرع، أسمه «ور - خفرع»، أى خفرع العظيم، رابع فراعنة الأسرة الرابعة. حكم مصر ستة وعشرون عاماً (٢٥٠٩ - ٢٤٨٤ ق.م) وهو ابن الملك خوفو، وقد عثر له على أكثر من تمثال بخلاف الملك خوفو الذى لم يعثر له إلا على تمثال واحد.

يبلغ ارتفاع الهرم الأصلى ١٤٣ متراً، وطول كل ضلع من أضلاع قاعدته المربعة ٢١٥ متراً، أما زاوية ميله فهي ٥٣ درجة، ومازال جزء من كساء الهرم الخارجى باقياً عند قمته حتى الآن. وهو يوضح لنا الصورة التى كانت عليها الأهرامات قبل فقدما لمثل هذا الكساء. ويوجد مدخلان للهرم ويقعا فى الجهة الشمالية منه. يرتفع أحدهما عن سطح الأرض بمقدار ١٢ متراً. أما المدخل الثانى فهو مقطوع فى الصخر فى مستوى الأرض. وعلى مسافة أمتار قليلة من قاعدة الهرم. ويبدو هرم «خفرع» للعين أكثر ارتفاعاً من هرم «خوفو». رغم أن هرم «خفرع» أقل فى مقاسات ارتفاعه. ويرجع ذلك إلى أن الموقع المبلى عليه هرم «خفرع» مرتفع قليلاً عن موقع الهضبة المبلى عليها هرم خوفو.

يفسر المتخصصون وجود مدخلين فى هرم واحد بأن ذلك مرتبط بموضوع الدفن حيث كان العمر الأول يحصن بمتاريس كبيرة ثقيلة بعد أن يدفن الملك. أما الثانى فكان معداً لخروج العمال الذين يقومون بإغلاقه فيما بعد.

مرم و خفرع ، ويظهر به الجزء المتبقى من السماء الخارجي عند قمة





الرسم التخطيطي لهرم خوفو ، من الداخل

- | | |
|--------------------|-----------------------------------|
| ١ - المدخل العلوى | ٢ - المدخل السفلى (مدخل الزائر) |
| ٣ - الحجرة السفلية | ٤ - الممر الساعات |
| ٥ - الممر الأفقى | ٦ - حجرة المدفن |

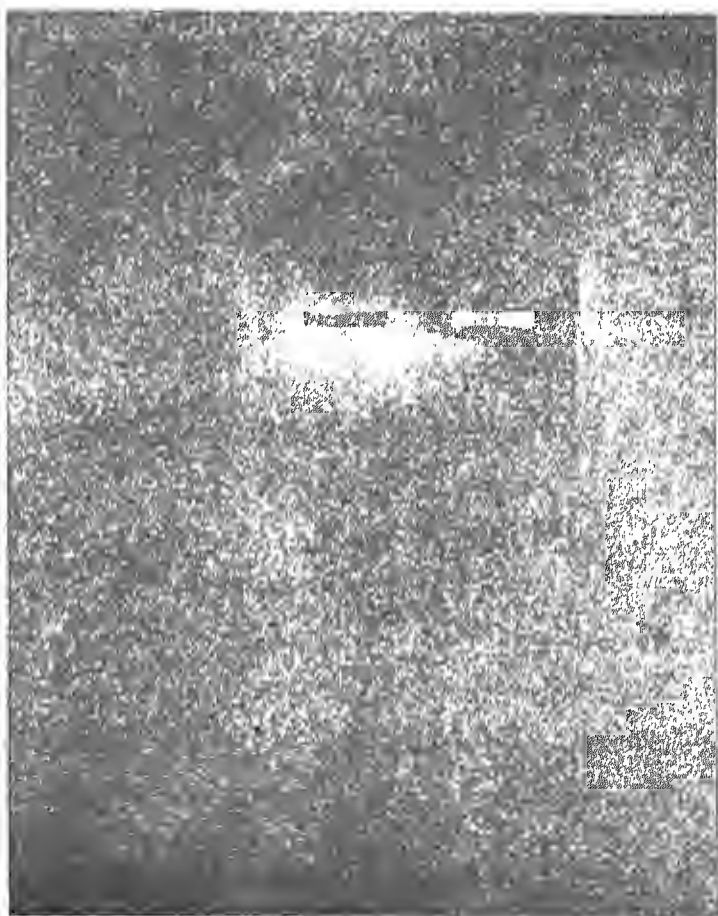
يؤدى المدخل العلوى (١) وهو غير مفتوح للزيارة الآن . إلى ممر هابط . وجدرانه وسقفه من الجرانيت . وزاوية إنحداره ٢٦ درجة إلى ممر أفقى . أما المدخل السفلى (٢) وهو مدخل الزائر فإنه يؤدى إلى ممر هابط أيضاً يتحدر بزاوية قدرها ٢٢ درجة . لتجد بعد ذلك ممراً أفقياً ثم ممراً منحدرأ آخر يتجه ناحية الغرب (على يمين الزائر)



ممر المدخل السفلى لهرم خفرع

يؤدى إلى حجرة فارغة منحوتة فى الصخر (الهضبة) (٣) يبدو انها كانت تستخدم كمخازن لكتوز الملك ثم يستمر هذا الممر صاعداً (٤) ليقابل الممر العلوى . ويتحدان معاً فى الاستمرار فى ممر أفقى طويل (٥) منحوت فى الصخر ينتهى عند حجرة الدفن (٦) الجزء الأسفل منها مقطوع فى الصخر . أما الجزء العلوى فهو مشيد بالحجر الجبرى . وسقفها جمالونى مثلث . وأبعادها هى ١٤ر٢٠ متراً طول ، ٥ أمتار عرض ، ٦ر٨٥ متراً ارتفاع . أما تابوت الملك فيوجد فى الجهة الغربية من الحجرة . وهو مثبت فى الأرضية ومنحوت من الجرانيت المصقول . وهو أكبر بقليل من تابوت الملك ، خوفاً ، وأفضل منه صناعة . ورغم ذلك لم يتم العثور على مومياء الملك ، خفرع ، مثله فى ذلك مثل الملك خوفو . وحجرة الدفن هنا تكاد تكون فى منتصف الهرم تقريباً بخلاف الهرم الأكبر الذى تأتى حجرة الدفن فيه بعيداً عن منتصف الهرم بقليل .

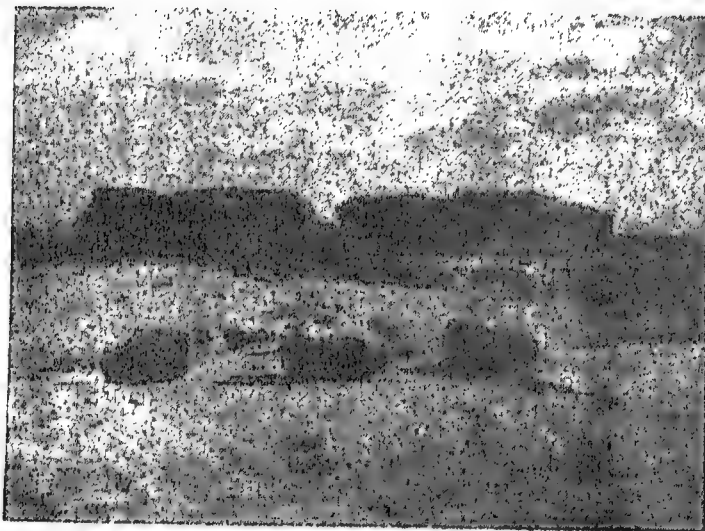
يوجد فى الجانب الجنوبى من حجرة الدفن أسم مسجل بالحروف اللاتينية وباللون الأسود ، هو أسم « BELZONI » ، بلزونى الأثرى الإيطالى الذى نحج فى العثور على مدخل هذا الهرم فى عصرنا الحديث والوصول إلى داخله . فقام بتسجيل أسمه داخل حجرة الدفن ، وإلى جانبه تاريخ الأكتشاف ٢ مارس ١٨١٨ م .



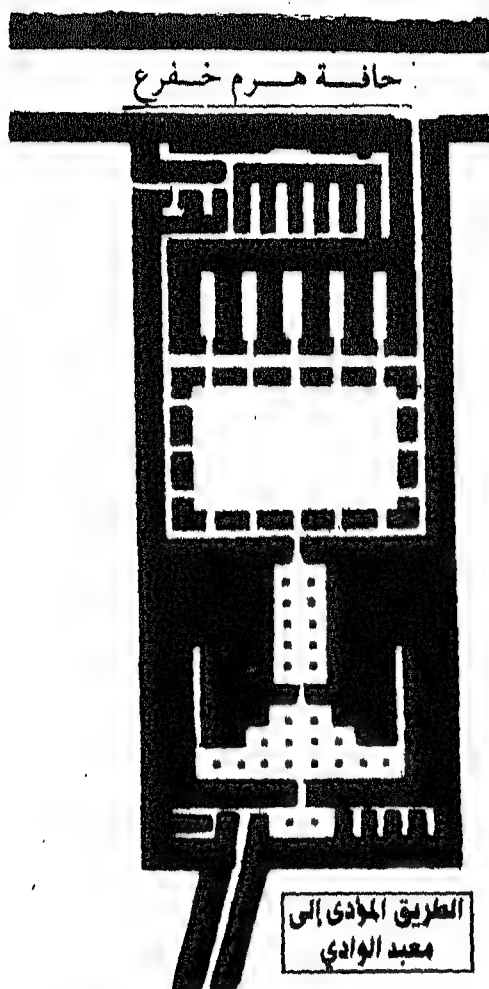
تابوت الملك خفرع بالجانب الغربي من حجرة الدفن داخل هرمه

المعبد الجنائزى للملك خفرع

يقع فى الجهة الشرقية لهرم خفرع . والمواد التى بنى بها هذا المعبد من نوع فاخر . لأن جدرانها من الحجر الجيرى المغطى بالجرانيت . وكان يبلغ طوله حوالى ١٢٠ متراً . وبالرغم مما تعرض له من تخريب فإن ما بقى منه كافٍ لجعل الزائر يشعر بالأحساس العميق بعظمة هذه المعابد . كما نستطيع أن نرى فى الجهة الجنوبية منه ثلاث حفرات لمراكب الشمس .



المعبد الجنائزى للملك « خفرع » فى الجهة الشرقية من هرمه

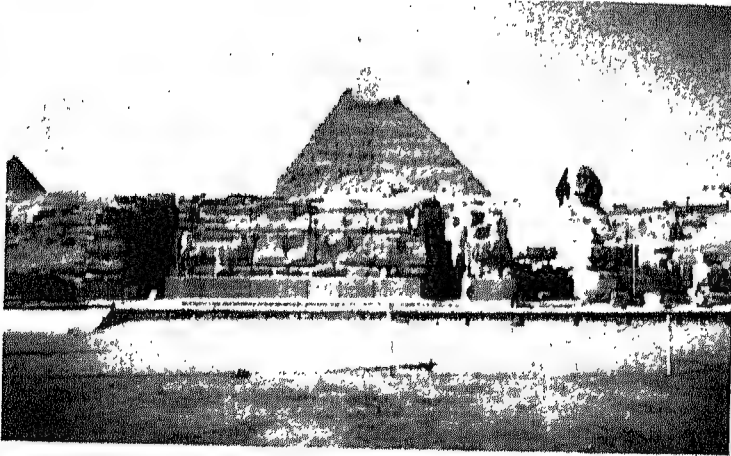


الرسم التخطيطي للمعبد الجنائزي لهرم 'خفرع'،

ويعطينا هذا المعبد فكرة عن المعابد الجنائزية فى الدولة القديمة .
ونستطيع أن نتتبع رسمه التخطيطى للرى ما كان عليه من عظمة
وجلال .

معبد الوادى لهرم خفرع

يعتبر معبد الوادى المدخل إلى المجموعة الهرمية . كما أنه يعتبر من
المعابد الهرمية الكاملة التى كتب لها الخلود ويرجع ذلك إلى رشاقتها
المعمارية وثراء الخامات المستخدمة فيه . وكان يربض أمام المدخلان



معبد الوادى لهرم خفرع ، جلوى أبى الهول . ويظهر مدخله
من الواجهة الشرقية

تماثيل لأبى الهول بمثابة أسود لحراسة المعبد . وقد ظل استخدام هذه
الأسود بغرض حراسة المعابد حتى نهاية التاريخ الفرعونى . وقد نقش
حول مدخل كل باب من أبواب الدخول بكتابات هيروغليفية بأسماء
الملك وألقابه تصفه بشأنه المحبوب من كل من « أم الكون » ،
و « ربة السماء » .



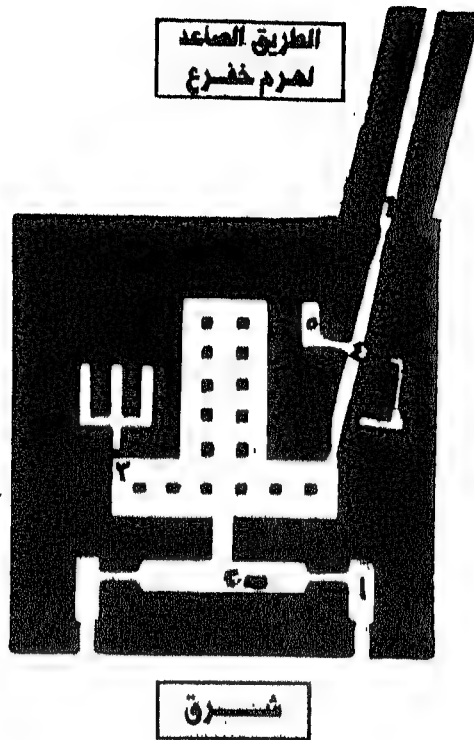
منظر متخيل لواجهة معبد الوادى يومئذ تماثيل أبى الهول رابضة
أمام المدخل لحراسة المعبد

يقع فى الجهة الجنوبية لأبى الهول ومعبد . وتتجه واجهة المعبد
نحو الشرق . وكان الدخول إليه قديماً عن طريق مدخلين فى الواجهة
الشرقية . أحدهما فى الجهة الشمالية والآخر فى الجهة الجنوبية . ويتم
الدخول إليه حالياً من المدخل الشمالى (١)
وقد أشق هذا المعبد من أجل إقامة الطقوس الجنائزية للملك المتوفى
من تطهير للجسد وتحنيطه وتلاوة الصلوات الجنائزية .

كما كانت تتم فيه ملقوس فتح الفم التي كانت تُقام بعد إتمام التحنيط
وفى يوم الدفن . وكان هذا الطقوس من الطقوس السحرية . ويقصد به
تمكين المتوفى من أن يتكلم مرة أخرى ويستمتع بالقرابين فى الحياة
الأخرى التي كان على وشك البدء فيها . وهى أهم من حياته الأولى
على الأرض .



كاهن المعبد يقوم بملقوس فتح الفم للمومياء بعد إتمام التحنيط



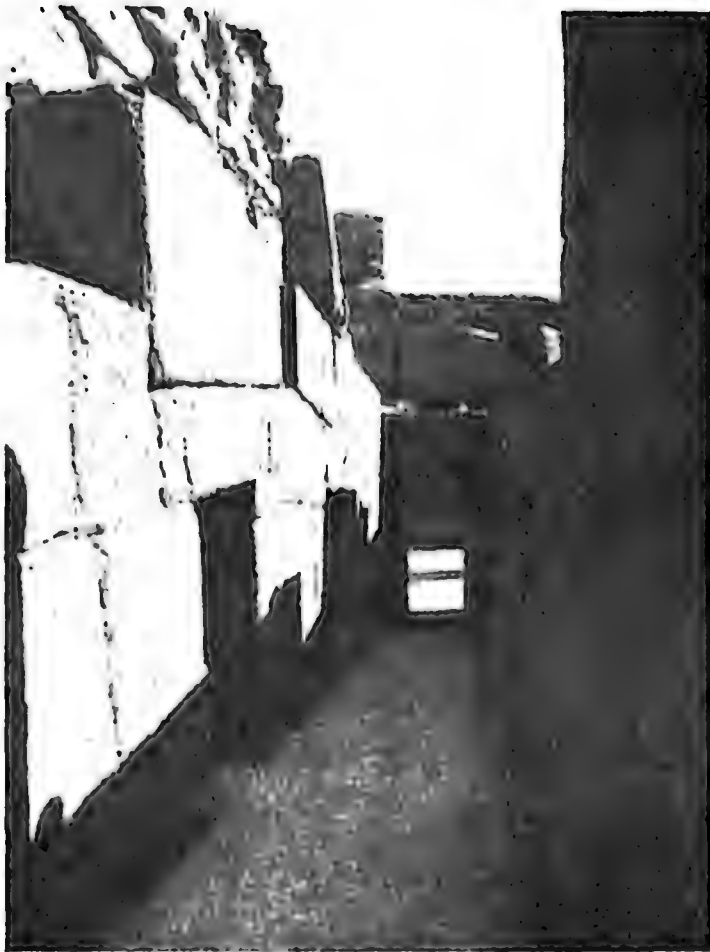
الرسم التخطيطي لمعبد الوادي لهرم ١ خفرع ١

- ١- مدخل المعبد الشمالى ٢- الحفرة التى وجد فيها تماثيل خفرع
- ٣- المخازن الخاصة بالمعبد ٤- طريق يودى إلى سطح المعبد
- ٥- غرفة حارس المعبد ٦- الباب الخلفى للمعبد المؤدى إلى
- الطريق الصاعد لهرم خفرع

شُيدَ المعبد بأحجار ضخمة من الحجر الجيري . وقد كُست جدرانه
بكتل من الجرانيت الأحمر الوردى المصقول . إنترزع معظم هذا الكساء
الجرانيتى للجدران من الخارج . أما الكساء الجرانيتى للجدران من
الداخل والأعمدة الجرانيتية وعددها ١٦ عموداً فما زالت فى حالة جيدة
من الحفظ . رُصفت أرضية المعبد من أحجار المرمر . والبهو مفتوح
للسماء فى الوقت الحاضر . ولكنه كان مسقوفاً بكتل من الجرانيت التى
كانت تتركز على هذه الأعمدة . وكان يوجد ثلاثة وعشرون تمثالاً
للملك ، خفصرع ، مازلنا نرى أماكن قواعدها فى أرضية المعبد ، وكان

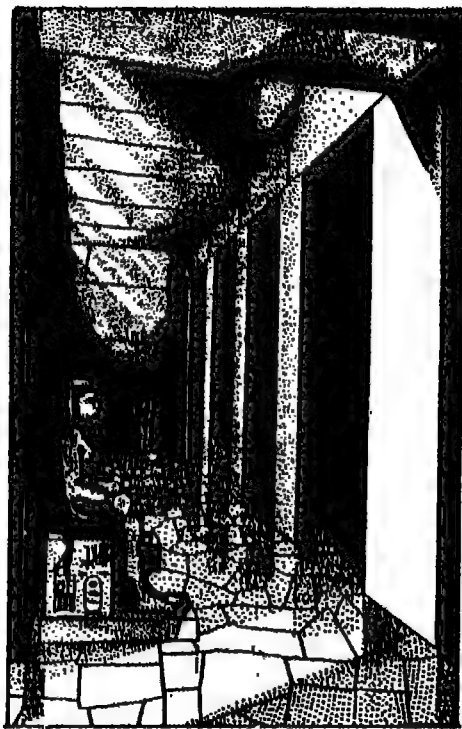


معبد الوادى من الداخل ، ويظهر به الأعمدة الجرانيتية داخل البهو
كما تظهر أماكن قواعد التماثيل فى الأرض



الممر ويظهر به المدخل الداخلى المؤدى إلى بهو الأعمدة الجرانيتية
لمعبد الوادى لهرم خفرع

الضوء ينفذ إلى المعبد من خلال فتحات موجودة في السقف يسطع ضوء كل فتحة منها على تمثال.



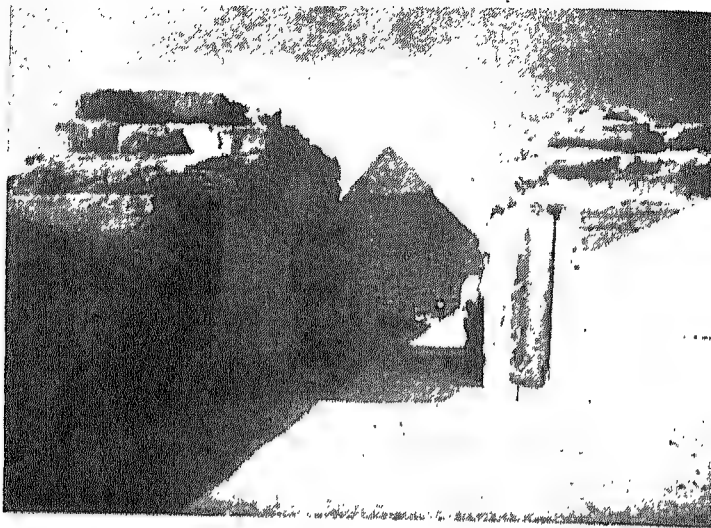
منظر متخيل للتماثيل خفوع داخل المعبد عند سطوع الضوء عليها من خلال فتحات السقف

وقد عُثر على تماثيل للملك من الديوريت مدفونة بحفرة داخل المعبد (٢) وهى مردومة الآن . ولكن مكانها واضح فى الأرضية . ويحيط بها سور حديدى . ويعتبر التمثال الكامل المصنوع من الديوريت من أعظم تماثيل الدولة القديمة نظراً لجلال منظره . ويقائه فى حالة جيدة حتى الآن . وهو معروض بالمتحف المصرى .

يوجد فى الركن الجنوبى الغربى من البهو ممراً يؤدي إلى المخازن (٣) أوريا كانت الغرف الخاصة بالتحطيط . أما الركن الشمالى الغربى فيوجد به ممراً يؤدي إلى الباب الخلفى للمعبد (٦) الذى يؤدي بدوره إلى الطريق الصاعد للهرم . وفى منتصف الممر الشمالى فى الجهة الشمالية منه يوجد طريق يصعد إلى سطح المعبد (٤) أما فى الجهة الجنوبية فتوجد حجرة صغيرة يبدو أنها كانت تستخدم كغرفة لحارس المعبد (٥) .

الطريق الصاعد للهرم حفرغ

يمتد من معبد الوادى - عند الباب الغربى له - الطريق الصاعد الذى يربط بين هذا المعبد والمعبد الجنائزى للهرم وهذا الطريق يكاد يكون مقطوعاً فى صخر الهضبة . وما زال جزء قليل من جداريه باقياً حتى الآن نراه فى النهاية الشرقية للطريق وقريباً من معبد الوادى .



الطريق الصاعد لهرم خفرع ويظهر الجزء المتبقى من جداريه فى النهاية
الشرقية للطريق قريباً من معبد الوادى

يُفضل إرجاء زيارتنا لهذا المعبد بعد الانتهاء من زيارة هرم «مكاو-
ع» ، والمجموعة الهرمية الخاصة به . ثم نعود أدراجنا لزيارة هذا المعبد
مع أبى الهول ومعبدته ومعبد أمحتب الثانى .

هذه المآثر والأثار خالدة

لا اجد يوماً ولا التاريخ ينساها

قد طالعتني معانيها مجسمة

لها حديثُ بسمع الدهر حلاها

هرم منقرع ، منكاو - رع ،



تمثال ثلاثى من الأردواز يمثل الملك ، منكاو- رع ، وعلى يمينه الآلهة ، حتحور
وعلى يساره الآلهة التى تمثل مقاطعة ابن اوى - محفوظ بالمتحف المصرى

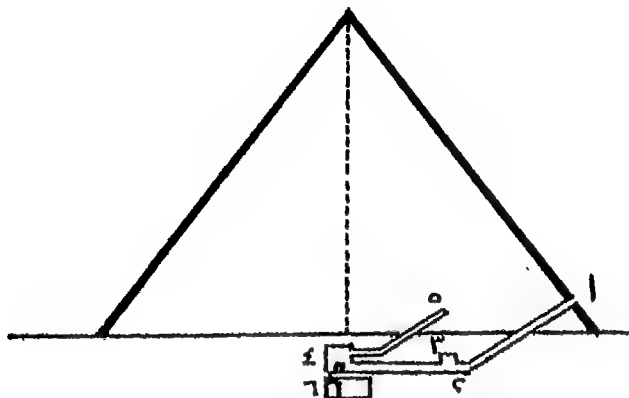
نتجه بعد ذلك إلى هرم « منكاو - رع » وهو يصغر كثيراً في الحجم ، هرمى خوفو وخفرع . حكم مصر تسعة عشر عاماً من ٢٤٨ - ٢٤٦٢ ق.م) وهو ابن الملك « خفرع » وخامس فراعنة مرة الرابعة .

ويبلغ طول كل ضلع من قاعدة الهرم ١٠٨ متراً وكان ارتفاعه على ٦٦ متراً . وارتفاعه الآن ٦٢ متراً . وزاوية ميله ٥١ درجة . جزء الأسفل من الهرم مغطى بطبقة من أحجار الجرانيت . ولكن إلى جزء كبير من كسائه الجرانيتى باقياً أسفل الهرم . وأحجاره غير متوية ومصقولة . مما يدل على أن هذه الأحجار وضعت في هذا كان عندما أتوا بها من المحاجر لتسوى وتصل . ثم توضع في أنها من البناء . ولكن وفاة « منكاو - رع » حالت دون إتمامه .

مدخل الهرم (١) كالمعتاد من الجهة الشمالية . ويرتفع حوالى أربعة أمتار عن سطح الأرض . ويؤدى إلى ممر هابط بزاوية إنحدار ٢٦ درجة . طوله حوالى ٣١ متراً وجدرانه وسقفه من الجرانيت ابتداء من دخل حتى يصل إلى الصخر (الهضبة) . ويؤدى الممر الهابط إلى برافقى (٢) والذي يؤدى بدوره إلى حجرة صغيرة (٣) وبعد هذه حجرة يستمر الممر حتى يصل إلى حجرة ثانية كبيرة تسمى الحجرة لوية (٤) . وهى فارغة . ويبدو أنه قصد بها أن تكون حجرة الدفن صلية . وأبعادها ٦٨٥ متراً طول ، ٣٨٠ متراً عرض ، ٤ أمتار بفاع ، وقد وجد في هذه الحجرة جزء من تابوت خشبى مكتوب عليه م « منكاو - رع » مع بعض عظام آدمية . وهذه الأجزاء محفوظة تى الآن في المتحف البريطانى .



هرم الملك ، منكاو- رع ، الذى يصغر كثيراً عن هرمى ، خوفو ، و خفرع ،



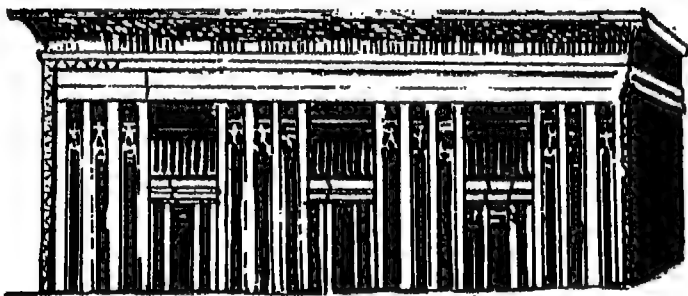
الرسم التخطيطى لهرم مكافئ - رع ، من الداخل

- ٢ - الممر الأفقى
- ٤ - الحجرة العلوية
- ٦ - حجرة الدفن الأصلية
- مدخل الهرم
- حجرة صغيرة
- ممر ينتهى وسط الهرم

لكن يبدو أن تصميم الهرم قد عُدل بعد ذلك . ففي الجزء العلوى
 هذه الحجرة توجد فتحة تؤدي إلى ممر آخر ينتهى وسط الهرم (٥)
 أرضية هذه الحجرة نجد ممراً مكسوّاً بأحجار الجرانيت يتجه نحو
 ب إلى سلم ينزل إلى حجرة صغيرة جهة الشمال بها ست فجوات
 جدرانها . ثم نتجه جهة الغرب للجد حجرة الدفن الضخمة (٦) .
 ها المقرب وجدرانها من الجرانيت . وهى فى منتصف الهرم تماماً .

عُثر على تابوت الملك ، منكأ - رع ، فى حجرة الدفن (٦) وهو مصنوع من البازلت . وكان هرم ، منكأ - رع ، هو الهرم الوحيد فى أهرام الجيزة الذى يحتوى على تابوت مزخرف . فقد كانت جدرانها مزخرفة على هيئة الأعمدة التى تزين مدخل القصور . وقد نُقل وشحن فى سفينة إلى إنجلترا بمعرفة الأثرى ، فيس ، الذى أكتشف مدخل الهرم عام ١٨٣٧ . ولكن عاصفة شديدة أغرقت السفينة أمام شواطئ أسبانيا وغرق معها التابوت .

- والهرم مفتوح للزيارة



رسم لتابوت الملك ، منكأ - رع ، المنحوت من البازلت الذى غرق أمام شواطئ أسبانيا . والرسم مأخوذ عن كتاب (عمليات الكشف التى أجريت بأهرام الجيزة) تأليف ، فيس وبيرنج ،

الشمس تهوى إلى الأهرام ساجدة
لروعة من بديع الصنع معناها
هناك والهرم الأدنى يطالعنسى
طالعت معبدها والنكر قد تاهها

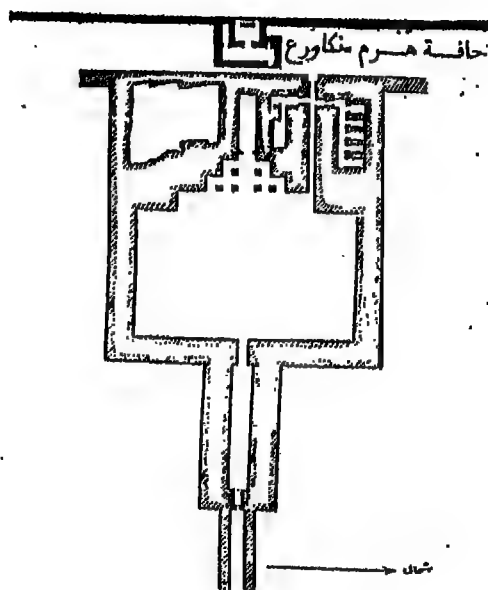
المعبد الجنائزى للملك منكاو- رع

يقع فى الجهة الشرقية لهرم الملك . شيدت جدرانها بكتل ضخمة
الحجر الجبرى . وجزء من اللبن . وجزء آخر من الجرانيت . وتخطيطه



المعبد الجنائزى لهرم منكاو- رع حيث يقع فى الجهة الشرقية منه

الأصلى غير معقد . فقد حددت بعض أجزاء هذا المعبد معالمه . مثل الجزء الجرانيتى المتبقى بجوار الجهة الشرقية للمهرم . والجزء الأخير الذى يقع عند قاعدة الهرم . وهو عبارة عن هيكل القرابين الملاصق لمبنى الهرم . وكانت أرضيته من كتل الجرانيت .



الرسم التخطيطى للمعبد الجنائزى لهرم منكاو- رع

معبد الوادى للملك منكاور- رع

يقع على مقربة من الجبانة الإسلامية الحديثة لبلدة نزلة السمان .
وتغطى مقابر هذه الجبانة جزء منه . وكانت جدرانها مبنية بالطوب
اللبن . أما قواعد الأعمدة وبعض أجزائه من الأرضية فأنها من الحجر
الجبرى والتي لا زالت تحدد آثار هذا المعبد .

أما الطريق الصاعد الذى يربط بين معبد الوادى والمعبد الجنائزى .
والذى كان يصل إلى السور الخارجى للمجموعة الهرمية للملك
، منكاور- رع ، فقد كانت أساساته مبنية بكتل ضخمة من الحجر الجبرى
أما أرضيته وجدرانها فكانت من الطوب اللبني .



الجبانة الإسلامية الحديثة جنوبى أبو الهول . حيث تغطى مقابرها جزء من معبد
الوادى للملك منكاور- رع

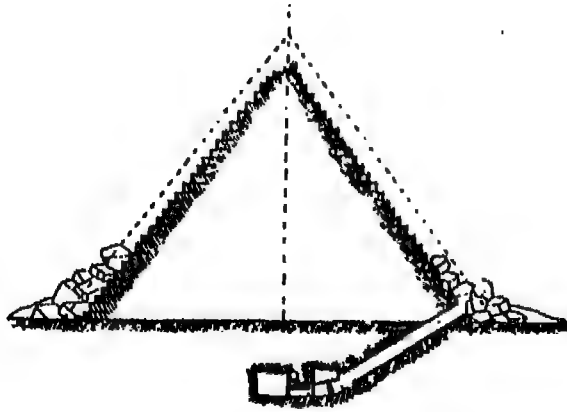
المجموعة الهرمية للملك منكاور- رع

إلى الجنوب من هرم « منكاور- رع » نرى ثلاثة أهرام صغيرة لتكون مقراً أبدياً لزوجات هذا الملك وهي تصغر في حجمها عن مجموعة خوفو . ولا زالت تحتفظ بروبقها . فهي لم تتهدم كثيراً مثلما حدث لمجموعة خوفو . ولكل هرم من هذه الأهرامات نجد بقايا معبد جنازى مبنى من الطوب اللبن (النى) وهي صورة متواضعة جداً للمعابد الجنازية إذا قورنت بالمعابد الملكية الأخرى . وكالعادة نهبت هذه الأهرامات منذ العصور القديمة .



الهرم الشرقى

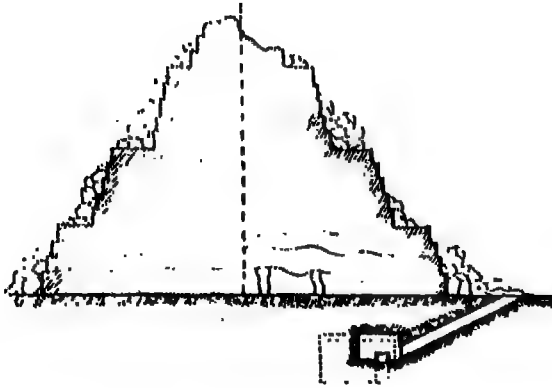
يبلغ طول قاعدته المربعة ٣٦ متراً . وارتفاعه الحالى عشرة أمتار .
 وهو مشيد من الحجر الجيرى . ومدخل هذا الهرم كالمعتاد من الجهة
 لشمالية . ويؤدى إلى ممر هابط فى نهايته حجرة الدفن . وبها تابوت
 من الجرانيت الأحمر . ويعتقد علماء الآثار أن هذا الهرم يخص زوجة
 الملك « منكاو-ع » .



الرسم التخطيطى للهرم الشرقى من الداخل

م الأوسط

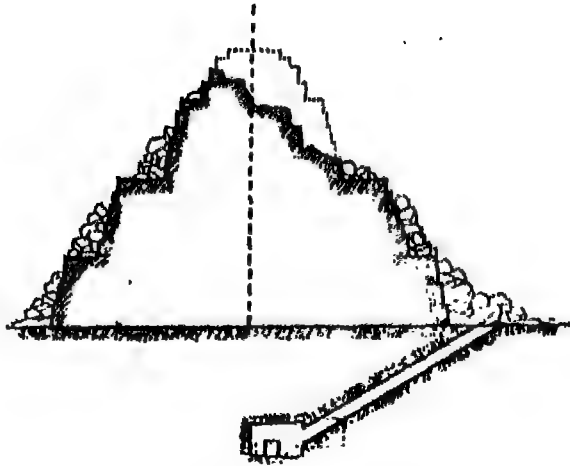
يد ارتفاعه على تسعة أمتار . وطول كل
متراً . وهو مشيد من الحجر الجيري .
رجات . ومدخله من الجهة الشمالية . وقد عثر على
في به المرأة صغيرة السن .



الرسم التخطيطي للهرم الأوسط من الداخل

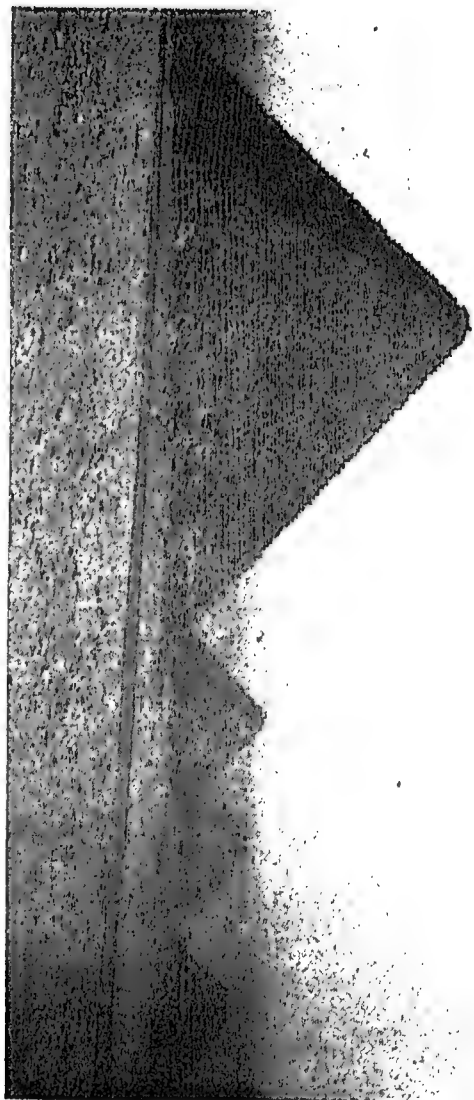
الهرم الغربى

أما الهرم الغربى فأرتفاعه تسعة أمتار أيضاً . وطول ضلع قاعدته ربعة ٣٦ متراً أيضاً . ومشيد من الحجر الجيرى . ومدخله يؤدي إلى رهابط . ثم إلى صالة . ويعدّها حجرة الدفن . ولم يعثر فى هذا هرم على شئ يثبت استخدامه للدفن .
- وهذه الأهرامات غير مفتوحة للزيارة .



الرسم التخطيطى للهرم الغربى من الداخل

هرم الملك (مكاز- زح) وفي نجبة تجزية منه المجموعة البرمية الخاصة به





تمثال الملك ، ملكا و- رع ، وزوجته الملكة « خع مررتبتى الثانية » ، الذى يعبر عن
المشاعر الإنسانية للرفيقة بين الزوج وزوجته التى تحيطه بيديها بكل أحاسيس الحب
والحنان . محفوظ بمتحف القنون الجميلة ببوسطن

أبو الهول

يتجه وجه أبو الهول إلى الشرق ليستقبل شمس كل صباح. وأمامه معبدته الذى يقع شمال معبد الوادى لهرم «خفرع» والمعبدان يواجهان الشرق.



أبو الهول صورة الملك «خفرع»

يُنسب تمثال أبو الهول إلى الملك «خفرع» صاحب الهرم الثانى. بل هو صورته. فقد وجدت بعض التماثيل التى تعبر عن بعض الملوك فى صورة أبو الهول مثل الملك «بيبى الأول»، و«أمنحتب الأول»، والملكة «حتشبسوت»، وغيرهم.

كما أن تخطيط معبد أبو الهول ومعبد الوادى للملك «خفرع» يتكونا من تصميم واحد. ويرجع تاريخهما إلى عصر واحد أيضاً. وفى عصر الدولة الحديثة لمصر الفرعونية أُعتبر أبو الهول إلهاً للموتى وحارساً لمقابرهم وكانت تُنذر له الذنور من التماثيل الصغيرة واللوحات المصنوعة بأسمه.

عُرف أبو الهول بأسماء كثيرة أشهرها «حورون»، و«حورم إخت»، ومعناها حورس الأفق. وهذا يعنى أنه يمثل الملك. ويمثل إله الشمس أيضاً. أما عن تسميته بهذا الاسم. فقد قيل خطأ أن معناه «أبو الفزع»، ولكن هذا خطأ شائع. فقد عُثر على نقوش كثيرة تحمل رسم أبو الهول. نُقشت بأسم «حول»، أو «بر- حول»، بمعنى مكان حول. مما يؤكد تحريف الأسم إلى أبى الهول.

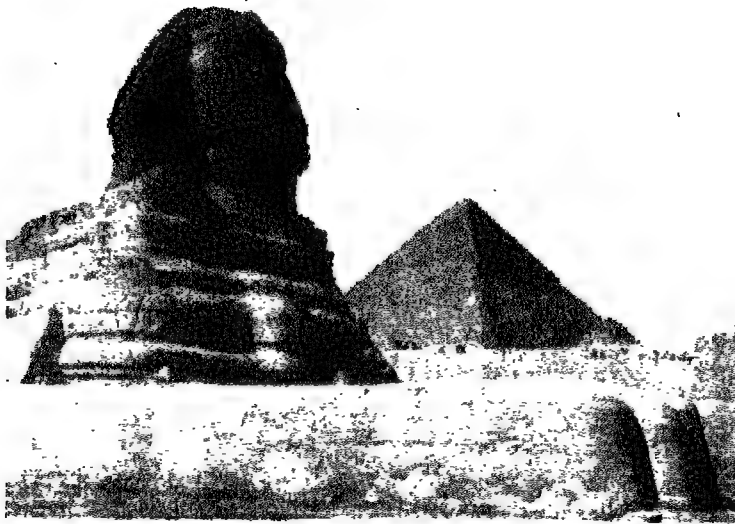
يبلغ ارتفاع أبو الهول ٢٠ متراً. وطوله ٧٣ متراً. والعرض الكلى للوجه أربعة أمتار. وجسم أبو الهول هو جسم أسد رمز القوة. أما الرأس فرأس إنسان رمز العقل والحكمة. وعليها غطاء يعرف بأسم «التمس»، كان يعلوه تاج فى مقدمته ثعبان الكوبرا دلالة الرمز الملكى. كما كان له ذقن محفوظة الآن بالمتحف البريطانى. أما قاعدة التمثال فهى الصخرة الطبيعية التى يريىض فوقها والمنحوت منها التمثال.



لوحة تمثل رجلاً اسمه « تويا » يتعبد هو وأسرته إلى أبي الهول

هناك قصة تناقلتها الأجيال خطأ عن تحطيم جنود نابليون لأنف أبو الهول. وهذه القصة لا أساس لها من الصحة. فعندما حضر نابليون إلى مصر عام ١٧٩٨ كان معه عدداً كبيراً من العلماء لدراسة الحضارة المصرية. فقاموا بتسجيل وتصوير الآثار والحياة الاجتماعية للمصريين

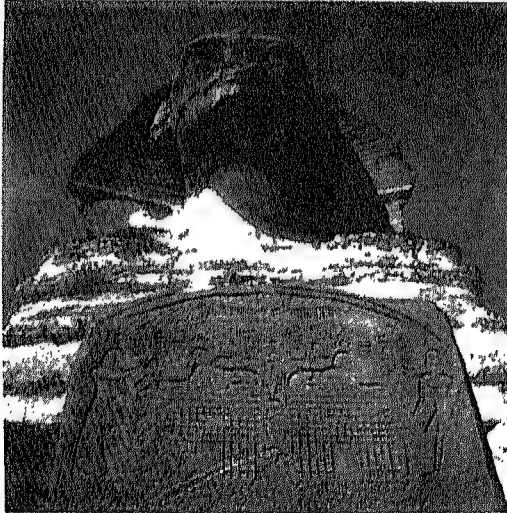
فى ثمانية وثلاثين مجلداً تحمل أسم « وصف مصر » . فكيف تتفق هذه قصة وهدف أعمالهم . ولكن حقيقة الأمر تتجلى فى أن التمثال كان هدفاً للتصويب أيام حكم المماليك . حيث كانت الرمال تغطيه ولا يظهر له إلا رأسه التى كانت هدفاً لبنادقهم . فحطمت أنف أبو الهول أشهر مثال فى العالم .



جسمه جسم أسد رمز القوة ، ورأسه رأس إنسان رمز العقل والحكمة

لوحة تحتمس الرابع

توجد لوحة جرانيتية أمام صدر أبو الهول ، وبين قدميه . أقامها
 ، تحتمس الرابع ، ثامن فراعنة الأسرة الثامنة عشرة (١٤٢٠ ق.م)
 وأبن الملك ، أمنحتب الثانى ، . هذه اللوحة تحكى عن وعد
 ، أبو الهول ، لتحتمس الرابع قبل توليه الحكم أن يعطيه عرش مصر إذا
 أزال عنه الرمال التى كانت تغطيه . وكان أبو الهول قد ظهر للأمير
 ، تحتمس ، فى حلم أثناء أستراحته من رحلة صيد فى أحراش هذه
 المنطقة . وطلب منه ذلك . فقام الأمير بتحقيق هذه الرغبة له . وأزال
 الرمال المتراكمة حوله . فوفى أبو الهول بوعده وكافأه وأعطاه عرش
 مصر .

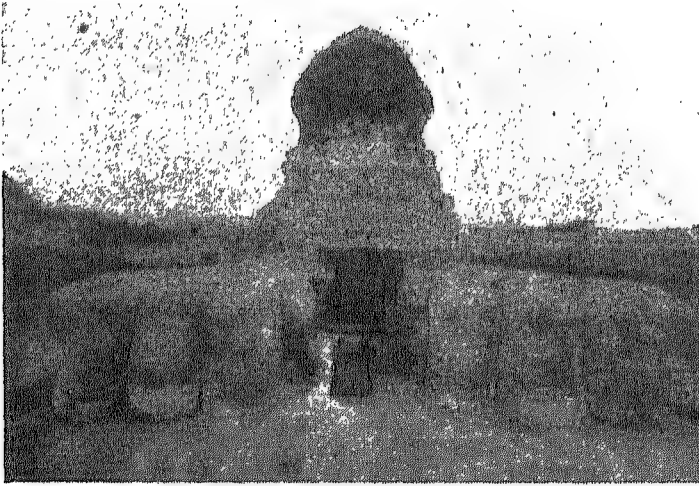


يتضح من هذه القصة أن الكهنة أرادوا خلقها لإضفاء روح الشرعية على حكم « تحتمس الرابع » وإقصاء من كان ينافسه على العرش. ونستطيع أن نرى هذه اللوحة ونحن نقف على بداية الطريق الصاعد لهرم « خفرع » ، كما يوجد أيضاً أمامها هيكل جرانيتي من العصر البطلمي. واللوحة منقوشة باللغة الهيروغليفية. وترجمة نصها هو:



حلم « تحتمس الرابع » منقوش على لوحته المشهورة

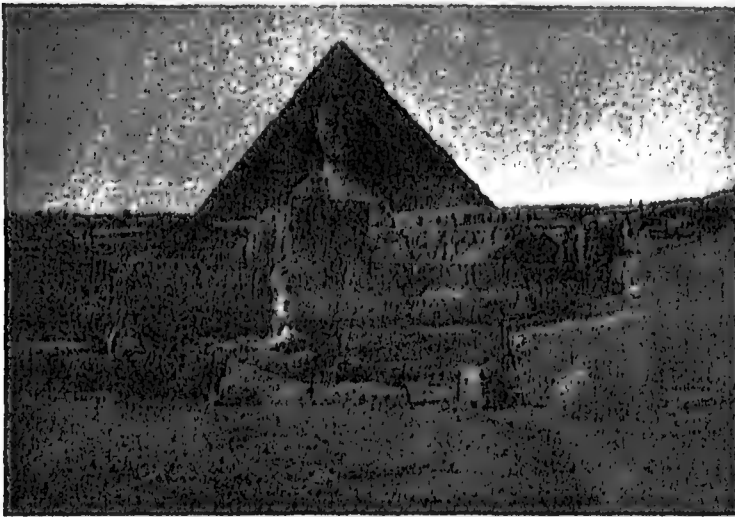
« أنا والدك حورم إخت - خبرى رع - أتوم - سأورثك مملكتى على الأرض. وأجعلك على رأس الأحياء. وسوف تلبس التاج الأبيض والتاج الأحمر فوق عرش « جب ». أيها الأمير الوراثة ستكون حامياً. إن كل أطرافى تتألم. فرمال الصحراء التى أريض فوقها زحفت إلى فتقدم لتعمل ما أريد فيه. فأنت أبنى وحامى حماى ».



لوحة « تحتس الرابع »، والهيكل البطلمى أمام صدر أبو الهول وبين قدميه

معبد أبو الهول

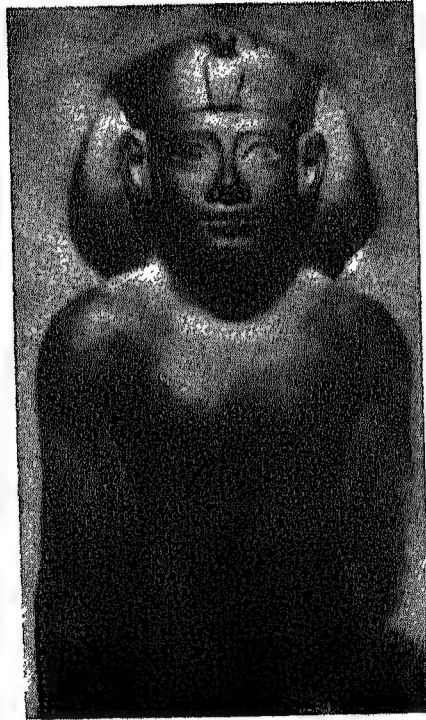
يقع هذا المعبد أمام تمثال أبو الهول وشمال معبد الوادى لهرم خفرع. شيد من الحجر الجيري. وكان مكتسب من الخارج بكتل من الجرانيت غير موجودة الآن. وحجم الكتل الحجرية لهذا المعبد ضخمة جداً. وهو يشير إلى عهد الأسرة الرابعة. كما يتشابه تخطيطه مع معبد الوادى فى الواجهات. ولكن التخطيط الداخلى لهما مختلف. قد خُصص هذا المعبد لعبادة أبو الهول. وذلك باعتباره رمزاً لإله الشمس رع.



أبو الهول وأمامه معبد الذي يقع شمالى معبد الوادى لهرم خفرع

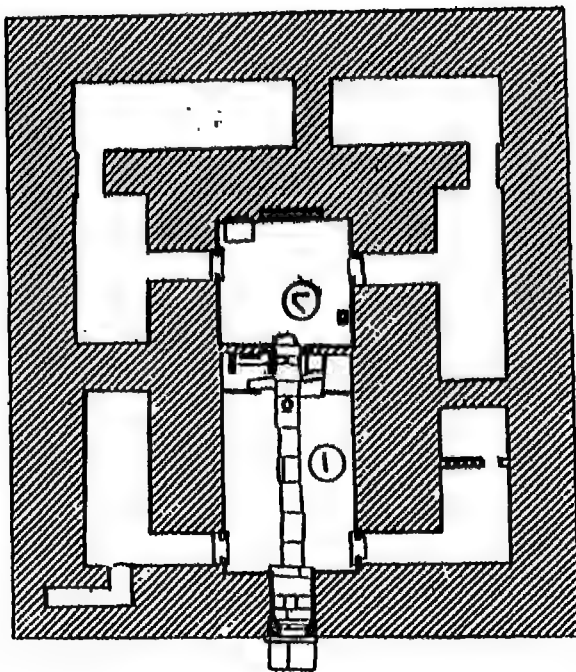
معبد أمنحتب الثانى

يقع فى الجهة الشمالية الشرقية لأبى الهول. أقامه ، أمنحتب الثانى ، سابع فراعنة الأسرة الثامنة عشرة. حكم مصر ثمانية وعشرين عاماً (١٤٢٨ - ١٤١١ ق م).



تمثال ، أمنحتب الثانى ،

يتكون المعبد من بهو طويل (١) وآخر قصير (٢) وستة حجرات جانبية. ومدخله من الجهة الجنوبية.. ونستطيع أن نراه كاملاً ونحن نف على بداية الطريق الصاعد لهرم خفرع.



الرسم التخطيطي لمعبد أملتحتب الثاني، من الداخل

عُثر في المعبد على لوحة من الحجر الجيري لأمنحتب الثاني
 يمجّد فيها أبو الهول. وتمثله وهو يقدم القرابين له. يبلغ ارتفاعها
 ٤,٢٥ متراً وعرضها ٢,٥٣ متراً وسمكها ٥٣ سنتيمتراً وتحمل سبعة
 وعشرين سطراً من الهيروغليفية تبين أن هذا المعبد أقامه هذا الملك
 وفاء للذكر كان قد تعهد به عندما زار أبو الهول. وقد أهدى اللوحة
 تكريماً له. عُثر أيضاً على لوحات أخرى داخل المعبد أقامها بعض
 الملوك بمناسبة زيارتهم لأبي الهول أيضاً. كما تم إقامة مقاصير بناها
 ملوك آخرين حتى زمن « رمسيس الرابع » من ملوك الأسرة
 العشرين. وقد تم ترميم المعبد حتى وصل إلى الصورة المشابهة التي
 كان عليها من قبل .

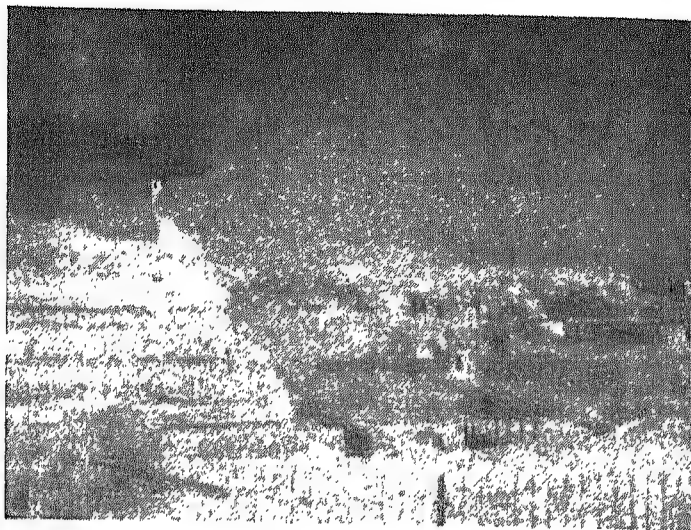
ذكرتُ فيها أبا الهول الذي سجدت

له الجيوش ونابليون أجراها

فيالها معجزات لا يزال لها

سحرٌ عظيم لمن يرنو لمبناها





معبد أمنحتب الثانى ويقع فى الجهة الشمالية الشرقية لأبى الهول

قرية الحرائية

« حورم أخت ، أو « حورون ، أو « حورينا ، أسماء كانت تُلق على
بى الهول ، . وقد أكتشفت النقوش والآثار التى تؤيد ذلك . كما أن هناك
م بلدة على الخريطة الأثرية هى : « حورونوبوليس » . وبدراسة المنطقة
حيطة بأبى الهول وجد أن هناك قرية على مسافة أربعة كيلو مترات
ط من أبى الهول تسمى قرية « الحرائية » . ويبدو أنه قد تم تحريف

الأسم على مدار الأجيال حتى وصل إلى الاسم الخالى الذى يقترب كثيراً من الاسم الأصلي.

أنشأ الفنان «رمسيس ويصا واصف» قرية لإحياء الفنون اليدوية. وقد أختار هذا المكان ليكون مستقلاً. ويحقق فيه أمنيته بإحياء هذه الفنون.



صناعة المنسوجات اليدوية

وتشهد هذه القرية بصناعة المنسوجات اليدوية التي تتميز
سومات وفنون مصرية قديمة وحديثة. ويحرص السائحون على
نائها. ونستطيع أن نصل إليها عن طريق ترعة المريوطية. فعلى
تداد هذا الطريق وحتى سقارة نرى المدارس والمعاهد الخاصة
خصصة في مثل هذا النوع من المنتجات.



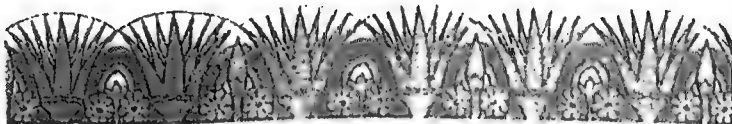
لوحة فنية رائعة من الحرائية

هذا الذي قاله التاريخُ عن بلدي

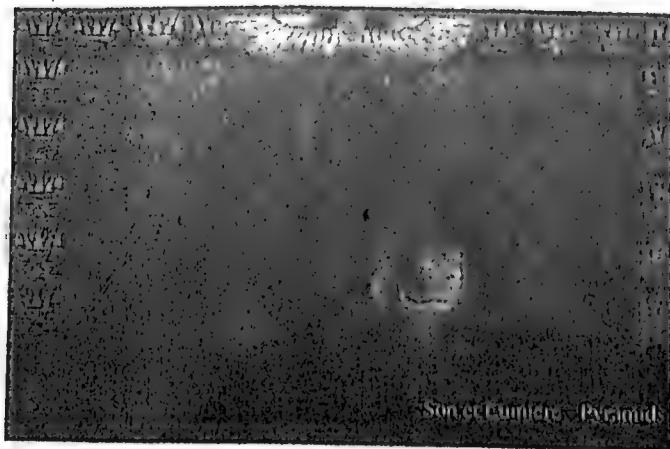
مخلداً سَبَقَها الماضي بديناها

بمثله يرفعُ المصري هَامَتَه

فخراً ومن حَقِّه يَخْتال بِشاهَا

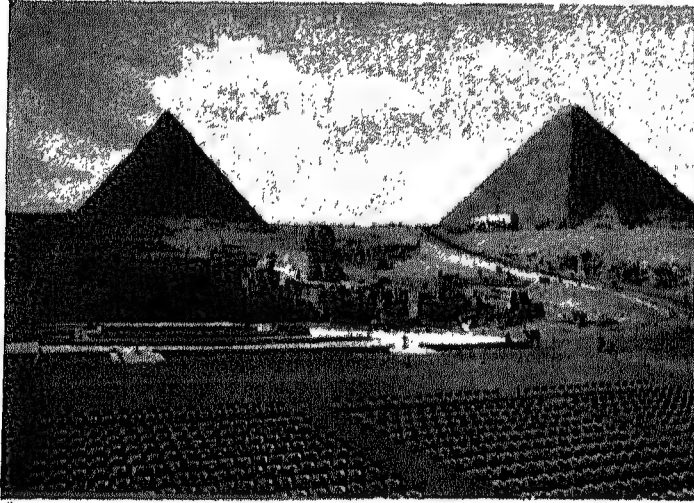


مشاهدة منطقة الأهرام وأبو الهول ليلاً الصوت والضوء



الصوت والضوء

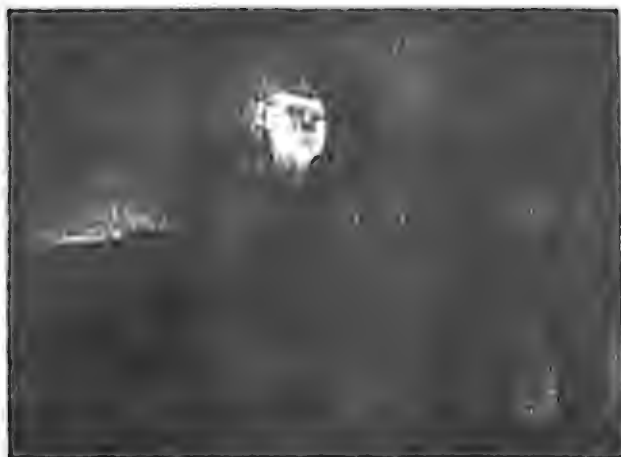
يعد النهار وحده هو الذى نستطيع أن نرى فيه الآثار. فلقد مكن
 وء من أن نجعل من الليل نهراً آخر. فتلبس هذه الآثار أثواباً ذات
 دبعة من الأضواء المختلفة. وتنطلق منها أصوات الأغاني
 يقى لتقدم لنا قصص التاريخ وحكم الأوائل. وأول تجربة من هذا
 بدأت فى قصر فرساي ومعبد أثينا. وهامى الآن على مسرح
 العظيمة وأبو الهول. وامتدت حتى معبد الكرنك بالأقصر. ومعبد
 سوان. وقد بدأ العرض لمنطقة الأهرام عام ١٩٦١.



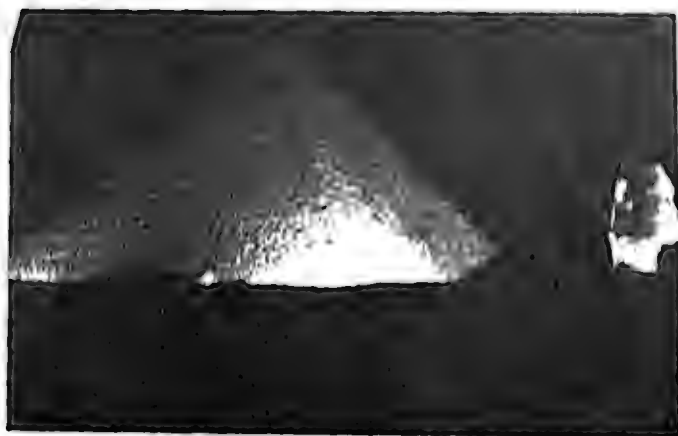
القاعة الخاصة بعرض الصوت والضوء لأهرام الجيزة

عند بداية الطريق الصاعد لأبى الهول تبدأ أحداث الصوت والضوء بالقاعة الضخمة المواجهة لمعبد الوادى للملك خفرع. فجلس حوالى الساعة للاستماع ونرى العظمة والجلال في أحضان الأزمنة السحيقة. ولدى الأهرامات وأبو الهول في هيئة لم يشاهد فيها من قبل. تم كتابة نص الصوت والضوء باللغة الفرنسية أولاً. ثم تُرجم منه إلى العربية والإنجليزية والألمانية والأسبانية والإيطالية واليابانية. ويتحدث النص عن هضبة الجيزة والنيل ثم أبو الهول الساهر على حراسة مدينة الأموات. وبعدها وصف للأهرام وقصة بناءها. والحديث عن تاريخ الفراعنة العظام أمثال «تحتمس الرابع»، و«توت عنخ آمون»، و«نفرتي» وغيرهم.

يضم الأخراج الضوئى سبعين لوحة استخدام فيها عرضاً بالألوان الضوئية المتعددة لتكوّن مزيجاً من الإبداع فيما بينها. وقد تم وضع الاكتشافات الضوئية الخاصة لتحقيق هذا الغرض. أما مصادر الصوت فهي ثمانية وزعت على أبعاد مختلفة. بينها وبين المشاهدين حوالى المائة متر. وقد قام بالأداء التمثيلى للصوت أفضل الممثلين وأشهرهم من جنسيات مختلفة. كما يضم العرض شرح بأجهزة الليزر الضوئية التى ترسم على الأهرام والمعابد ترجمة صورية لما يتطلب توضيحه. والتركيز على الجزء الجارى شرحه والعرض عليه مثل رسم الهرم المدرج بسقارة. وحروف اللغة الهيروغليفية. وتحديد خطوط الأبعاد للأهرام. مما يضيف على العرض روعة وتأثيراً ساحراً على النفس.



لم يشاهد من قبل في هذا المظهر



أعجب وأشهر مكان في العالم



مدينة الأموات الملكية يحرسها «أبو الهول» العظيم في ثوبه الجديد
لقد تم وضع كل هذا حتى يقودنا في النهاية إلى رحلة عظيمة في
قلب حضارة عاشت أكثر من خمسة آلاف عام في سحر ليل الأهرام
وأبو الهول.
يقدم الصوت والضوء عروضه المسائية يومياً بلغاته المختلفة.
وعرض اللغة العربية مساء الخميس من كل أسبوع.

يَتُ وَالضَّوءُ زَادَا سَحَرُ رُوْعَتِهِ
وَرُوْعَةُ السَّحَرِ فِي الْأَسْحَارِ مَسْرَاهَا
رِ الْهَوْلِ وَالْأَهْرَامِ قَسْدَ نَطَقَتْ
مِنْ بَعْدِ صَمْتٍ وَذَاكَ اضْوَاهَا





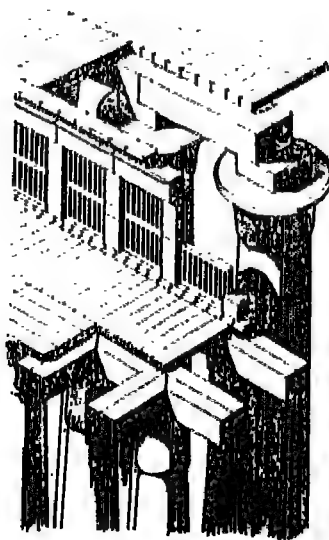
خط سير الزيارة لمنطقة منف

منطقة منف

متحف رمسيس الثاني

معبد الإله بتاح

تمثال أبو الهول الرمزي (أمينونيس الثاني)



منف

بعد زيارتنا لمنطقة أهرامات الجيزة ننتقل إلى « منف ، العاصمة القديمة ، التي تقع جنوبى القاهرة العاصمة الحديثة بحوالى ٢٥ كيلو متراً . وعلى الرغم من إنها أقل إثارة من منطقة الجيزة إلا إنها لا تقل أهمية عنها . وهناك طريقان يصلان إلى المدينة ، الطريق الأول ويتجه جنوباً من ترعة المريوطية بالجيزة ويؤدى إلى سقارة محاذياً بذلك الهضبة ، وطريق آخر يقطعه القطار أو السيارة من محطة مصر بميدان رمسيس إلى البدرشين ، ومنها نصل إلى منف ، ومكانها الآن قرية « ميت رهينة » . وعلى مسافة حوالى ثلاثة كيلومترات غرباً تقع جبانة سقارة على الهضبة المرتفعة بهرمها المدرج ومقابرها المشهورة .

عرفت منف بأسم الجدار الأبيض ثم أطلق عليها المصريون بعد ذلك « من - نفر ، أى النصب الجميل ، أو الجمال الدائم . وعلى مدار الأجيال حُرِفَ الاسم إلى منف . وبعدها أطلق الإغريق عليها أسم « ممفيس » ويرجع تاريخ هذه المدينة إلى عصر الأسرة الأولى وربما قبلها .

كانت منف من أكبر العواصم المشهورة فى العالم القديم ، وأول عاصمة لمصر المتحدة . وقد أختارها الملك مينا « نعرمر » لتكون عاصمة له لتمكنه من السيطرة على البلاد حيث كانت فى ذلك الزمان تطل على رأس الدلتا ، ورغم تسليم الشعلة فيما بعد إلى « طيبة » فى عصر

الدولة الحديثة، إلا أنها ظلت أهم المدن في مصر القديمة. فقد تركزت
بها الأنشطة الاقتصادية والزراعية وصناعة المعادن، ورسخت بها
المهن اليدوية وكما كانت أكبر مركز لإقامة الاحتفالات الدينية في
البلاد. ويؤكد ذلك ما هو مسجل بالنقش والرسم على مقابر جبانة
سقارة.



أبو الهول المرمري الساهر على حراسة ملف القديمة



اللوحة التذكارية الشهيرة للملك مينا «نعرمر» من الإردواز
وهو يرتدى تاج الوجه القبلى الأبيض ويقوم بتأديب أحد الأعداء

أُعْتُبِرَت منف منف الشرعية الأيدولوجية لعرش الفرعون
المصرى، ولذا فقد كانت تُقام بها الاحتفالات بعيد حب سد، أو
اليوبيل الملكى، وقد أحتفل فيها كل من رمسيس الثانى والثالث وغيرهما
من الملوك بهذا العيد، كما نُوج فيها الإسكندر الأكبر أيضاً، وقام
الهكسوس بتتويج ملكهم فى منف وذلك كمحاولة منهم لإضافة روح
الشرعية الملكية على حكمهم فى مصر.

غنية هي بالآثار مَصر إذا
ذكرت آثارها اللاتي ذكرها
يا لفرعدين من أجسادنا سلفوا
الأنجُم الزهرُ في العلياء سكنها

متحف رمسيس الثانى

يقع فى قرية ميت رهينة ويُعرض فيه تمثال رمسيس الثانى، ابن
الملك «سيتى الأول»، من الأسرة التاسعة عشرة (١٢٧٦ - ١٢١٣ ق.م)،
حكم مصر أكثر من ستين عاماً، وأخيراً فى مقبرته بوادى الملوك عن
عمر يناهز التسعين عاماً، وقد نقلت مومياءه من هناك إلى المتحف
المصرى. يعتبر الملك رمسيس الثانى أشهر فراعنة مصر القديمة لما قام

به من غزوات وحروب، وتكلمته لبناء وزخرفة المعابد التي أنشأها أبوه في « أبيدوس » و « الكرنك » وغيرهما. كما قام بإنشاء معبد أبو سمبل الكبير وبني بجانبه معبداً آخر لزوجته « نفرتاري » جميلة الجميلات لتتعبد فيه مع الإلهة «حتحور» ربة الجمال .

أنشئ متحف خاص لهذا التمثال نظراً لحجمه الكبير. وبالمتحف ممر علوى يستطيع منه الزائر أن يستعرض رؤية التمثال من جميع الجهات حيث يعرض راقداً على ظهره.

نُحت التمثال من قطعة واحدة من الحجر. وكان ارتفاعه حوالى ١٤ متراً. والآن ارتفاعه ١٠,٣٠ متراً. وذلك لأن هناك أجزاء مفقودة من التمثال وهى عبارة عن جزء من ساقيه. وجزء من تاجه. كما أن نراعه اليسرى متآكلة بشكل كبير. وتوجد بعض العلامات الملكية المنقوشة على كتفيه وذراعه وصدره. وعلى حزامه يوجد نقش خنجر ينتهى برأس صقرين.

كُشف عنه عام ١٨٢٠ وهو يعتبر أحد الأمثلة البارزة الدالة على روعة الفن فى الأسرة التاسعة عشرة، وهذا التمثال هو إحدى التماثيل التى كانت تزين معبد الإله « بتاح » المتواجد داخله المتحف الآن. وبذلك عُرِض التمثال فى مكانه الأصلي الذى كان يقطن به .

عُثر أيضاً على تمثال آخر لرئيس الثانى فى نفس المنطقة عام ١٨٨٨ وهو من الجرانيت ويبلغ طوله حوالى عشرة أمتار، وله تاج مزدوج يمثل إتحاد الجنوب والشمال. وتوجد نقوش محفورة على كتفى التمثال وصدره وحزامه ومعصمه، كما توجد نقوش على العمود

الظهري له . وقد تم نقل هذا التمثال إلى القاهرة عام ١٩٥٤ ونُصب في
الميدان الذي يحمل اسمه حالياً وهو ميدان رمسيس .
والمتحف مفتوح يومياً للزيارة .



التمثال الرابع لرمسيس الثاني راقداً على ظهره داخل المتحف الذي
يحمل اسمه



تمثال رمسيس الثاني، الذي عثر عليه في ميت رهينة

ثاني الرعامسة الأمجاد اذكره

فاذكر انجده في دنيا أدناها

أما تماثيله فالكل يعرفها

ولم تزل تُبهر الدنيا مزاياها

معبد الإله بتاح

بعد مشاهدتنا لتمثال رمسيس الثاني الراقد داخل متحفه والمقام داخل معبد الإله « بتاح » نرى في الجهة الجنوبية الشرقية للمتحف أطلال هذا المعبد الذي أنشأه الملك مينا أول ملوك الأسرة الأولى (٣٠٠٠ ق . م) وقد عبد الإله بتاح في منف على أنه الإله الخالق ورب العدالة ورب كل الصناعات والفنون، وكان يتخذ شكل إنسان، وكانت له شعبية كبيرة مثل الإله « رع » في هليوبوليس (المطرية) والإله « آمون » في طيبة (الأقصر) . وللإله بتاح تماثلان كبيران معروضان في المتحف المصري .



أطلال معبد الإله بتاح في ميت رهينة

يحيط بالمعبد تلال قليلة الارتفاع تغطيها أشجار النخيل، ومساحته
بحة ملبسة تعرض فيه مجموعة من التماثيل والآثار التي عثر
ها بهذه المنطقة، منها مجموعة من التماثيل لرمسيس الثاني، ولوحة
ك «أبريس، الأسرة السادسة والعشرين، ومقصورة سيتي الأول.

يقف في مدخل المعبد تمثال لأبو الهول منحوت من المرمر، كُشف
عام ١٩١٢، وهو يمثل الملك « أمينوفيس الثاني، الأسرة الثامنة
رة، وطوله ٨ أمتار، وارتفاعه ٤,٢٥ متراً، ووزنه حوالي ٨٠ طناً،
استمر هذا المعبد محتفظاً بمكانته بين المعابد المصرية حتى عصور



الإله ، بتاح ، رب العدالة والفنون بملابسه التقليدية

خبرة من التاريخ المصرى القديم . وهذا كل ما يمكن رؤيته للزائري
في منف القديمة .



تمثال أبو الهول المرمرى الذى يمثل الملك « أمينوفيس الثانى »

مَعْبُودٌ مَمْفُوسٌ ، رَبُّ الْفَنِّ مَعْبُودُهُ
قَدْ تَمَّ غَيْرُ عَصُورٍ قَسِدَ عَدَدَاتِهَا
هَذَا لَعْمُوكَ حَقًّا مَعْبُودُ جَمْعَتِ
أَرْكَانَهُ مَعْجَزَاتُ مَا عَهْدَتِهَا



رمسيس الثاني - سيد البناتين



خط سير الزيارة لمنطقة آثار سقارة

المدخل الرئيسى لمجموعة زوسر

بهمسو الأعمدة

نهاية بهمسو الأعمدة

قبرة الجنوبية (مشاهدة جزء من جدار البناء المعلق بالمقبرة)

معبد الإحتفاسات

بناء الأحتفاسات

بيت الجنوب

بيت الشمال

المسرح المدرج

السرداب الموجود به نسخة من تمثال زوسر

هرم أوناس (مشاهدة الهرم من الداخل)

المعبد الجنائزى لهرم أوناس

الطريق الصاعد لهرم أوناس



حفرتى مركب الشمس الخاصتين بهرم أوناس
مقبرة الجنرال (إلقاء نظرة على البئر المتواجد داخل المقبرة)
مقبرة الأيسرة إيسدوت
مقبرة إيروكابتساج
مقبرة نى عنخ خنوم ، خنوم حتب
مقبرة مسرى روكسا
مقبرة كاجهنسسسنس
مقبرة تنخ ماجور
هرم تيتى (مشاهدة الهرم من الداخل)
هرم أوسر - كساف
المعبد الجنائزى لهرم أوسركاف
مقبرة بتاح حتب
مقبرة تسى
السرابيوم (مشاهدة سراييب أبيس من الداخل)

أشتق أسم سقارة من أسم الإله المصرى القديم « سوكر ، إله الخلق
والموتى فى منف ، وقد ارتبط أسمه مع الإله « أوزيريس » فأصبح أسمه
« سوكر- أوزيريس » ، ويتمثل هذا الإله فى هيئة رأس صقر وجسم
إنسان وسوف نستعرض المناطق المفتوحة للزيارة والتي تهتم الزائر
العادى بصفة خاصة .



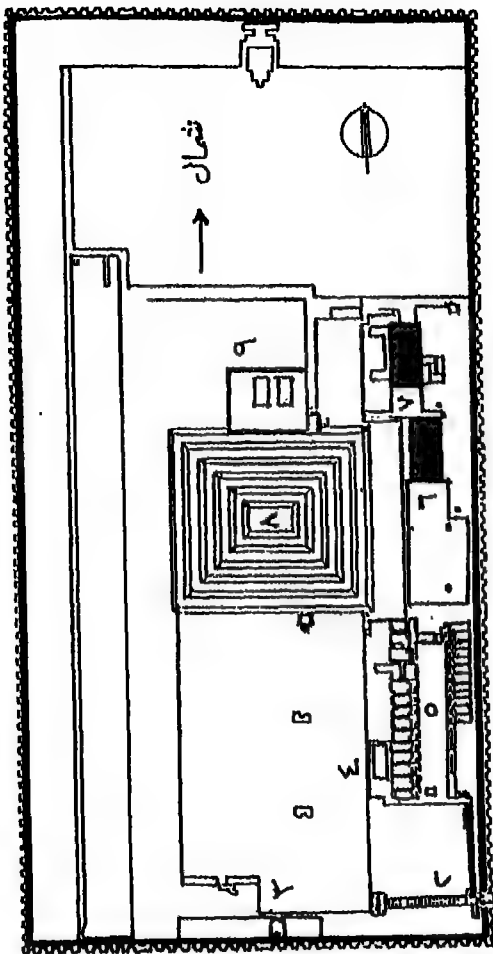
الإله « سوكر- أوزيريس » ، رب الخلق والموتى متمثلاً فى
هيئة رأس صقر وجسم إنسان

المجموعة الجنائزية للملك زوسر

بعد أن نصل إلى هضبة سقارة فإن أول منظر يقع عليه بصرنا هو هرم «زوسر المدرج»، وعدده يتفرع الطريق الممهّد. فلتجّه جنوباً حيث نبدأ بزيارة الهرم ومجموعته الجنائزية التي توجد داخل السور الكبير الذي يتوسطه هرم الملك تقريباً. ويقع معظمها في الركن الجنوبي الشرقي للهرم. وهى عبارة عن مجموعة من الساحات والصروح التي استخدمها الملك أثناء حياته والتي أقيمت بمناسبة الأحتفالات والطقوس التي كان يؤديها أثناء توليه الحكم.

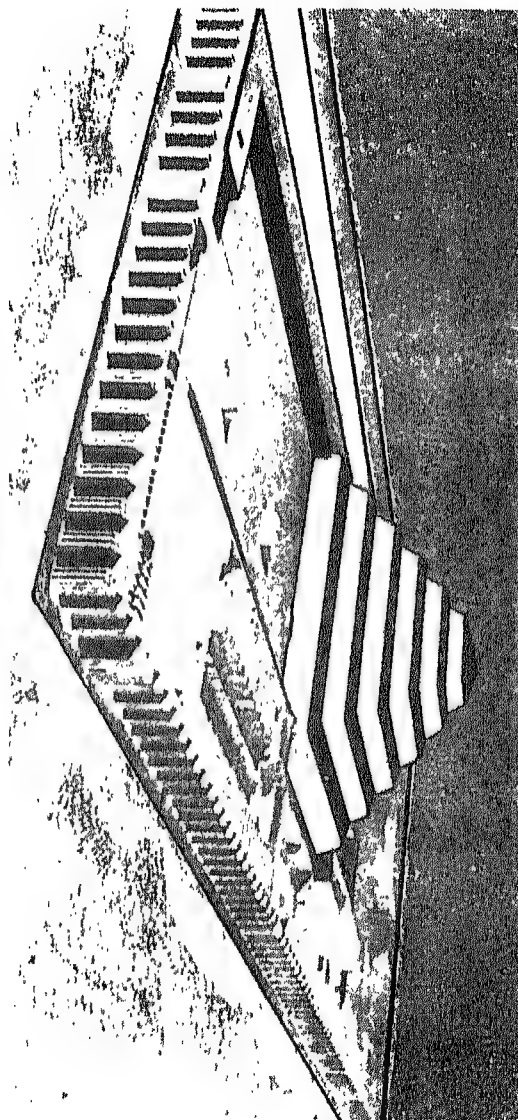
ولقد بلغ الفن المعماري درجة من الكمال عند تشييد «زوسر» لهذه المنشآت التي أعتمدت أساساً على فكرة إحلال الحجارة محل المواد الطبيعية مثل الخشب والبوص.





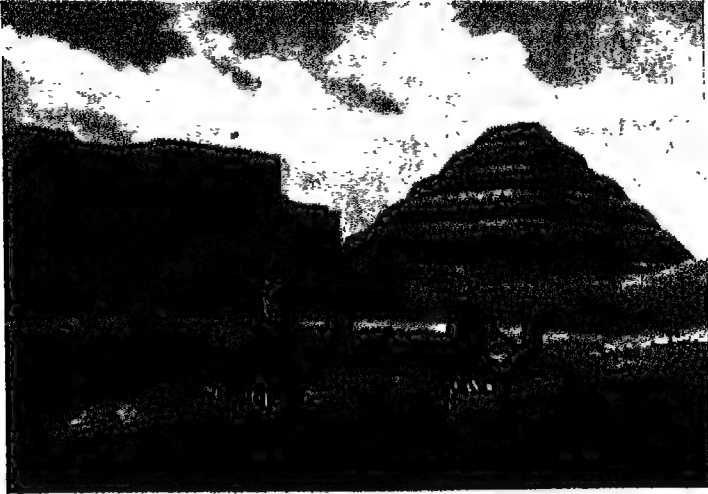
- الرسم التخطيطي لمجموعة زوسر الجائزية بسقارة
- ١ - المدخل الرئيسي
 - ٢ - بهو الأعمدة
 - ٣ - المقبرة الجنوبية
 - ٤ - معبد الإحتفالات
 - ٥ - فناء الإحتفالات
 - ٦ - بيت الجنوب
 - ٧ - بيت الشمال
 - ٨ - الهرم المدرج
 - ٩ - المعبد الجائزي

نموذج تخيلي لما كانت عليه مجموعة الملك زوسر الجائزية



المدخل الرئيسي لمجموعة زوسر

يقع مدخل البوابة الخارجية للسور من الناحية الشرقية (١). وهذا المدخل يقع بين برجين كبيرين يؤدي إلى بهو الأعمدة. وكانت أبواب المدخل تفتح إلى الداخل حيث توجد آثار الفجوات التي كان يدور فيها محور الأبواب. وقد بنى هذا السور بأسلوب البارز والغائر. وكان يتضمن أربعة عشرة بوابة. منها بوابة واحدة فقط حقيقية كانت



جزء من السور الخارجى لمجموعة الملك زوسر
حيث يظهر المدخل الرئيسى والهرم المدرج

وما زالت تُستخدم للدخول والخروج إلى ساحة الهرم. أما البوابات الأخرى فهي عبارة عن بوابات وهمية. ويبلغ محيط هذا السور من الشمال إلى الجنوب ٥٤٥ متراً. ومن الشرق إلى الغرب ٢٧٨ متراً. وارتفاعه ١٠,٤٠ متراً ومازلنا نرى جزءاً كبيراً من هذا السور كاملاً يقع في الجهة الجنوبية للهرم. ونستطيع أن نراه ونحن في طريقنا إلى هرم أوناس جهة الجنوب.



جزء آخر من الجدار المتبقى الذي يحيط بمجموعة زوس،
والذي يقع في الجانب الجنوبي منها

بـهـو الأعمدة

يؤدي مدخل البوابة الرئيسية للسور إلى صالة كبيرة تسمى بهو الأعمدة (٢) وعدد هذه الأعمدة ٤٨ عموداً. وهي من الحجر الجيري. وتمثل في شكلها مجموعة من حزم البوص. أما السقف فيعتبر تقليداً لأفلاق النخيل.

يوجد أربعون عموداً مصفوفة في صفين. ومتداخلة مع حوائط لتكون تجاويف كانت تستخدم كمقاصير يحفظ في بعضها تماثيل الملك. وفي نهاية هذا البهو في الجهة الغربية منه نرى الأعمدة الثمانية الأخرى. وهي عبارة عن ركائز مزدوجة الأعمدة في قاعة صغيرة مستطيلة يحيط بها سور صغير. وهذه الركائز من طراز خاص لم يتكرر في العمارة المصرية القديمة.

ويعتقد بعض المتخصصون أن عدد هذه الأعمدة هو تمثيل لعدد المقاطعات المصرية في ذلك الوقت. والتي كانت تقع تحت حكم الملك زوسر.

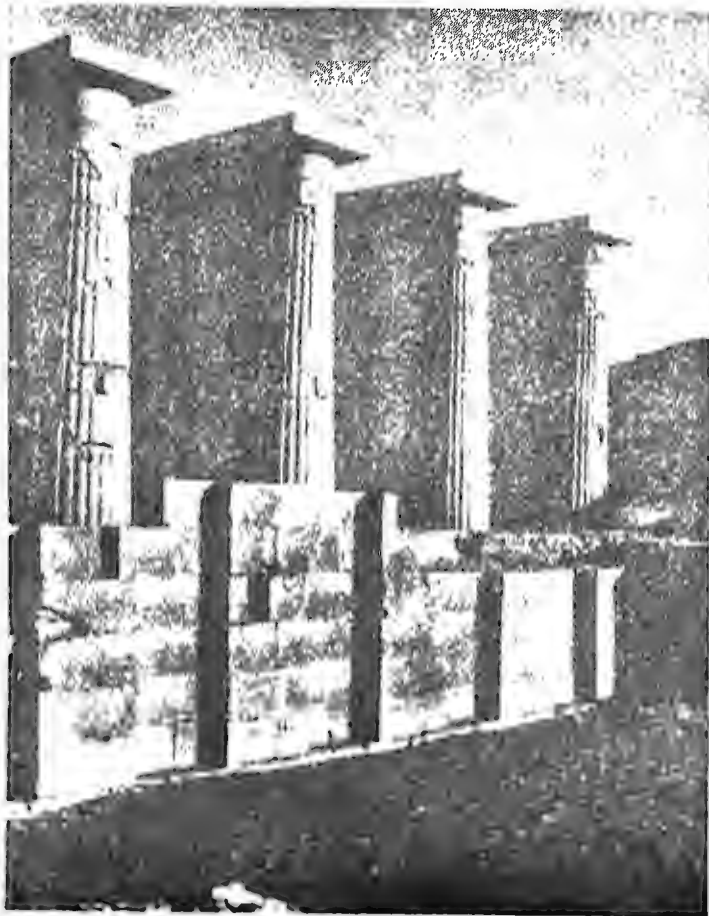




بهو الأعمدة التي تمثل في شكلها مجموعة حزم البوص



نهاية بئر الأعمدة في الجهة الغربية منه حيث توجد قاعدة صغرى مستطيلة بها أربعة ركائز مزخرفة الأعمدة



نهاية بهو الأعمدة حيث يظهر السور الذى يحيط بالقاعة الصغيرة

المقبرة الجنوبية

بعد أن يجتاز الزائر بهو الأعمدة يجد نفسه داخل ساحة فسيحة متسعة ويرتفع على يمينه الهرم المدرج، وعلى شماله تقع مقبرة ملاصقة للسور الكبير جنوبى الهرم تسمى المقبرة الجنوبية (٣)، وهذه المقبرة عبارة عن صورة مماثلة للمقبرة الواقعة أسفل الهرم المدرج، ويمكن الوصول إليها عن طريق بئر مربعة طول كل ضلع من أضلاعه سبعة أمتار، وعمقها ثمانية وعشرون متراً، وهناك سلم يصل إلى قاع هذه البئر حيث نجد حجرة مبنية من كتل مربعة من الجرانيت. وفي هذا البناء دهاليز وممرات جدرانها مزينة بقوالب من الخزف المزجج المصقول، وهو يحاكي صورة القصر الذى كان يعيش فيه الملك، وفي أحد الجدران رسم يمثل الملك زوسر وهو يحتفل ببيوبيله الملكى ومسجل عليه اسمه وألقابه.

يقوم فوق هذه المقبرة مصطبة عبارة عن بناء كبير مستطيل ألحق به هيكل صغير. ومازلنا نرى جزء من جدار هذا البناء قائماً. وهو من الحجر الجيري. وأفريزه مزخرف بحيات الكوبرا. وهو أول أثر يظهر عليه زخرفة هذا الرمز الملكى.

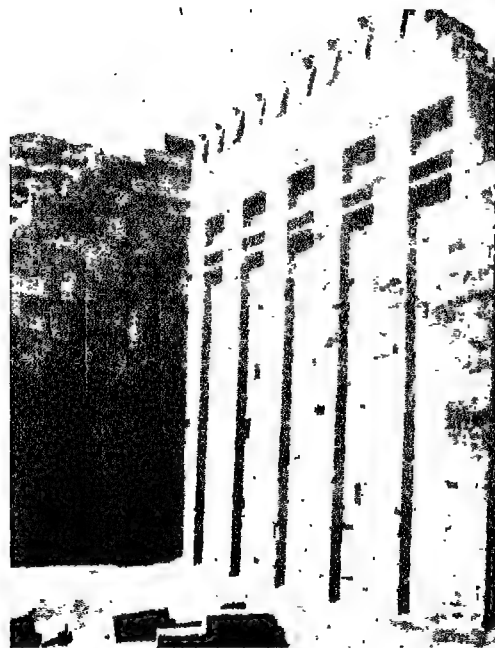
وبالرغم من إطلاق أسم مقبرة على هذا المكان. فليس هناك مايدل على أستخدامه لهذا الغرض ولذا يعتبره المتخصصون كقبر رمزى للملك بصفته ملكاً للوجه القبلى فى الجنوب. أو تكون قد استخدمت لدفن



نقش بارز من المقبرة الجلولية يمثل الملك «زوسر»، وهو يحتفل بيوبيله الملكي مرتدياً
تاج الوجه القبلي الأبيض، ويظهر حول الرسم الرفائف الخزفية الملونة

الأواني الكانوبية التي كانت تُحفظ فيها أحشاء الملك المتوفى. واعتبار
المقبرة الشمالية (الهرم المدرج) الذى دفن فيه زوسر كملك للوجه
البحرى فى الشمال.

- وهذه المقبرة غير مفتوحة للزيارة .



جزء من جدار البناء الملحق بالمقبرة الجنوبية
وقد زخرف أفريزه بحيات الكوبرا

معبد الأحتفالات

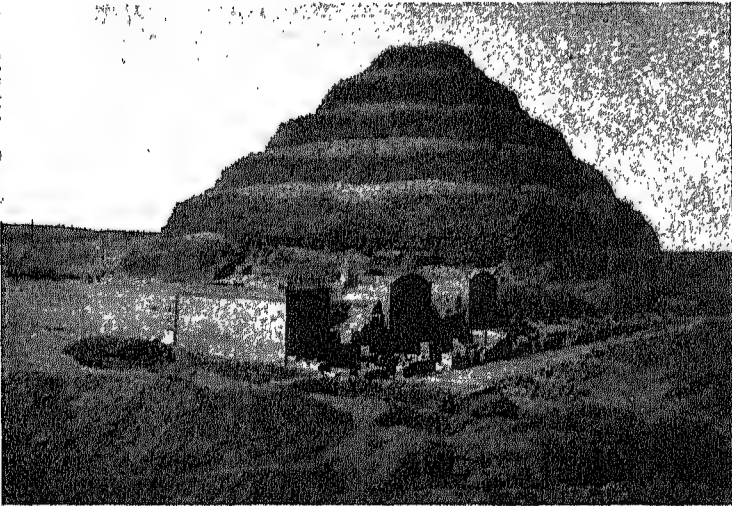
يقع فى الجهة الجنوبية الشرقية للهرم المدرج داخل الفناء الفسيح (١)، ونرى أعمدة مضلعة على شكل حزم البوص قائمة وسط بقايا هذا معبد الصغير المستطيل الشكل، وأهم ما يمكن رؤيته فى هذا المعبد تلك أبواب الحجرية الثابتة التى تمثل أبواباً نصف مفتوحة، كما نرى أيضاً رُكان المستديرة فى الزوايا الخارجية للجدران والتى كانت تقام لتقوية ده الجدران. وكان الغرض من هذا المعبد هو إقامة الشعائر والطقوس خاصة بأحتفالات (حب - سد) أى أعياد اليوبيل الملكى.



معبد الأحتفال بأعياد اليوبيل الملكى - من مجموعة زوسر الجنازىة

فناء الأحتفالات

يقع شرقى معبد الأحتفالات، وهو عبارة عن فناء كبير ومستطيل، يُطلق عليه فناء الأحتفالات (٥) أو فناء عيد (حب - سد) أى الأحتفال باليوبيل الملكى (مرور ثلاثون عاماً على تتويج الملك)، وقد أحتفل به الملك زوسر رغم أنه لم يحكم إلا تسعة عشر عاماً، وهناك ملوكاً آخرين أحتفلوا به فى أقل من ذلك، وكان الملك يرتدى لباساً خاصاً أثناء قيامه

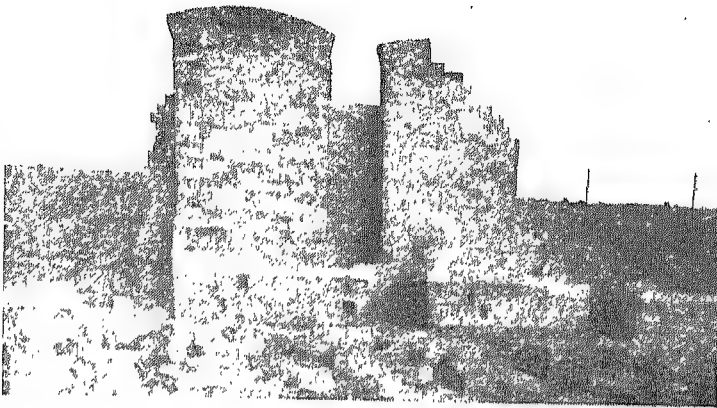


مقاصير فناء الأحتفال بأعياد اليوبيل الملكى - من مجموعة زوسر الجنائزية

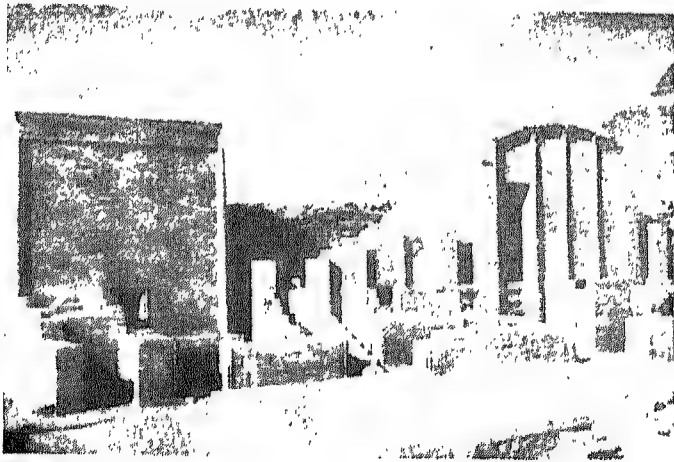
ببيض طقوس هذا العيد. كما كان يتحتم عليه أن يقوم بعمل هذه الطقوس مرتين، إحداهما كملك للوجه القبلى، والآخر كملك للوجه البحرى. وكان الغرض من الاحتفال به هو تجديد قوى شباب الملك من خلال التمارين الرياضية التى يؤديها، وتعصدها الطقوس السحرية التى تقام فى معبد الاحتفالات، وبالتالي يتم تجديد وإطالة حكم الملك. وقد استمر الاحتفال بهذا العيد حتى نهاية التاريخ المصرى القديم.

يوجد فى هذا الفناء بقايا هياكل ومقاصير مشيدة بطول الإتجاهين الشرقى والغربى، خُصصت للاحتفالات. وقد أعيد بناء بعضها وإعادةها إلى أصلها طبقاً لما كانت عليه فى عصرها. وهذه المقاصير ثلاثة أنواع: النوع الأول منها ذو أسقف محدبة ومتوجة بأفاريز مروحية الشكل، والنوع الثانى يماثل الأول فى شكله لكنه ذو أسطح مستوية تعلوها حلية من أفاريز بدائية الشكل أصبحت فى العصور التالية من أهم مميزات المعمار المصرى القديم، والنوع الثالث محدب الشكل ومزخرف بثلاثة أعمدة متصلة بالحائط والعمود الأوسط منها أعلى من العمودين الآخرين، وفوق الأعمدة الثلاثة أفريز بارز مقوس، ولها تيجان فريدة فى العمارة المصرية، وفى نهاية الفناء من الجهة الجنوبية يوجد قاعدة مشيدة بالحجر كان يوضع فوقها تيجان الملك لمصر العليا ومصر السفلى.





النوع الأول من المقاصير ويقع فى الجهة الشرقية من فناء الأحتفالات



نوعان من مقاصير الأحتفال حيث يظهر النوع الثانى فى الجهة اليسرى من الصورة، والنوع الثالث فى الجهة اليمنى، كما تظهر القاعدة التى كانت توضع عليها التيجان الملكية

بيت الجنوب

إلى الشمال من فناء الاحتفالات نرى بقايا مبنى يُعرف بأسم «بيت الجنوب» (٦)، وكان يحيط به سور خاص وله ساحة أمامه، ويزين واجهته أربعة أعمدة متصلة بالواجهة وهي مضلعة الشكل، وكانت لها



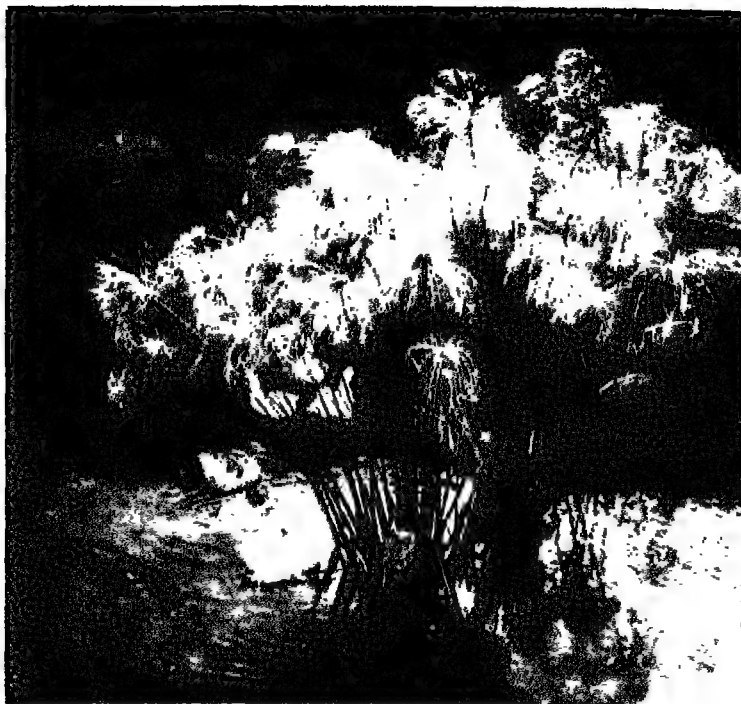
بيت الجنوب الذى يمثل قصر الملك لمصر العليا

تيجان تشبه تيجان أعمدة فناء الاحتفالات، وإلى الشرق من واجهة
المبنى كانت توجد أعمدة بها تيجان تشبه أزهار اللوتس رمز الجنوب
(مصر العليا).

يوجد داخل ممر المبنى في الحائط الغربى خطوط مكتوبة بالحبر
الأسود باللغة المصرية القديمة سجلت بواسطة زائرین لسقارة حوالى
عام ١٥٠٠ ق.م، سجلوا أعجابهم لهذه الآثار ومعها أسم الملك زوسر.



منظر حى ازهرة اللوتس وسط مياه النيل
الزهرة المقدسة التى كان يخرج منها الإله كل يوم لتمثيل حياة متجددة له
وكانت تمثل رمز مصر العليا (الوجه القبلى)



منظر حى لنبات البردى وسط مياه النيل
ويمثل نبات البردى رمز الشمال - مصر السفلى (الوجه البحرى)

بيت الشمال

يمثل في شكله بيت الجنوب. ويقع في الجهة الشمالية منه (٧).



أعمدة البردي في بيت الشمال الذي يمثل قصر الملك لمصر السفلى

وفى الجهة الشرقية من واجهة المبنى يوجد جدار جانبي يزينه ثلاثة أعمدة أسطوانية الشكل متصلة بالجدار. ولها تيجان تشبه نبات البردى رمز الشمال (مصر السفلى) وهى فى حالة جيدة من الحفظ.

يمثل بيت الجنوب وبيت الشمال قصرى الملك فى الجنوب والشمال. ولذا فإنه بعد أن يقوم الملك بإتمام الشعائر والطقوس الخاصة بعيد النييل الملكى يتبوأ على التوالى عرش بيت الجنوب. ثم عرش بيت الشمال. حيث يقدم له حكام الأقاليم من مصر العليا ومصر السفلى ولاء الطاعة والخضوع.

يا مِصرُ . . يا صَفْحَةً فى الحُلْدِ ناضِعةُ

تَجْرى بها من سَطُورِ الحُلْدِ أعلاها

قد طافَ بالفكرِ نُورُ منكِ الخُصْبِ

من سالفِ زادنا شوقاً لمغناها

الهرم المدرج

هو أقدم الأهرامات (٨) في مصر الفرعونية، وأول بناء حجري ضخّم عرفه التاريخ، بُنى عام ٢٧٨٠ ق.م في عهد الملك (زوسر) أول ملوك الأسرة الثالثة - الدولة القديمة - أمتد حكمه ١٩ عاماً، وهو أول فرعون وضع سيناؤه ومواردها المعدنية تحت سيطرة مصر.

قام بتصميم الهرم ومجموعته الجنائزية وأشرف على البناء وزير الملك زوسر ومهندسه « إيمحتب »، حيث كان أول من استخدم الحجر في بناء كامل. وقد شغل عدة مناصب، منها كبير كهنة هليوبوليس والمهندس والفلكي والكاتب والحكيم، كما أمتد نبوغه إلى الطب، حتى عبد كإله للطب في عصر متأخر باعتباره ابناً للإله « بتاح ».

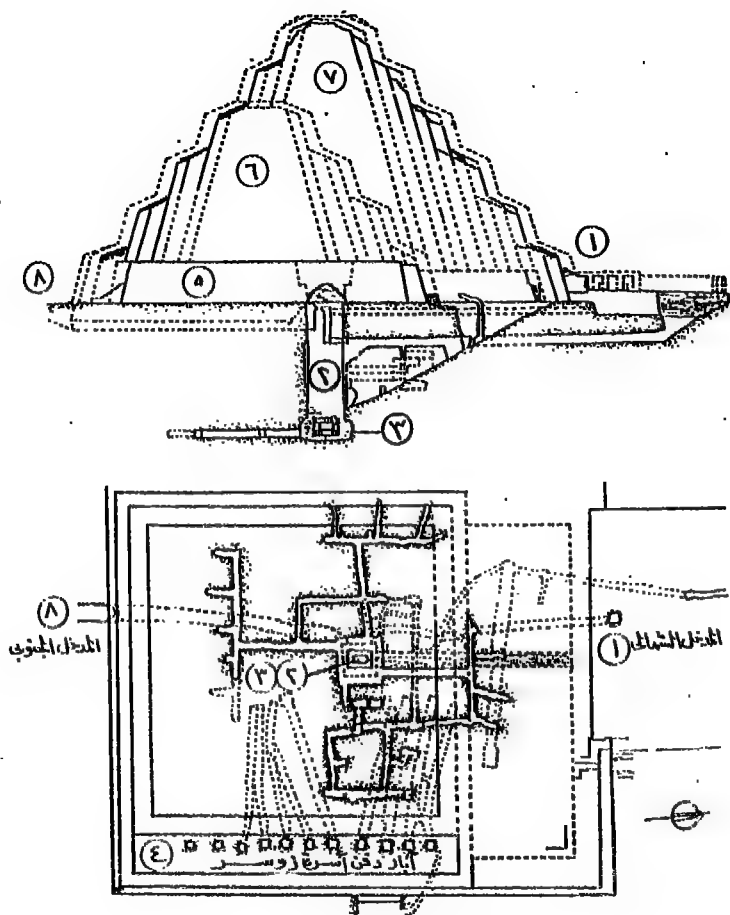
شيد الهرم من الحجر المحلي الذي قُطع من محاجر سقارة، وقاعدته مستطيلة الشكل تبلغ ١٤٠ متراً من الشرق إلى الغرب، ١١٨ متراً من الشمال إلى الجنوب، وترتفع درجاته الست حوالى ٦٠ متراً، وتتضاءل هذه الدرجات كلما أتجهنا إلى أعلى. وقد زال الغطاء الخارجى المصنوع من الحجر الناعم الذى كان يكسى هذا الهرم.

مر تشييد الهرم بعدة مراحل. فقد تم حفر بئر في الصخر عمقه ٢٨ متراً (٢). وكان طول كل جانب من جوانبه ٧ أمتار. وفي أسفل هذه البئر تم بناء حجرة الدفن (٣) وهى مستطيلة الشكل ومن أحجار الجرانيت. وحول حجرة الدفن تم قطع أربعة دهاليز. تتصل بها



« إيمحوتب ، وزير ومهندس الملك زوسر »

مجموعة من الممسرات تحت سطح الأرض لوضع الأثاث الجنائزى والأواني التى كانت تدفن مع الملك. وقد تم شق نفق يتجه نحو الشمال طوله حوالى ٢٠ متراً. بحيث يكون مدخل النفق خارج مبنى المصطبة. تم دفن أسرة « زوسر » على مقربة من قبره. حيث نُحلت إحدى عشر بئراً (٤). وأراد أن يدخل هذه المدافن فى حدود مقبرته. فزاد فى



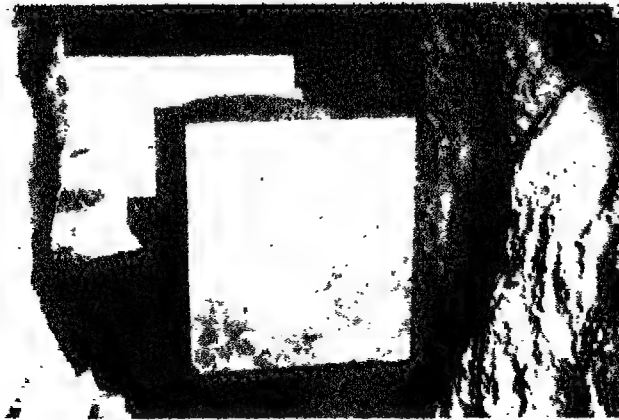
مراحل بناء هرم زوسر المدرج

مستقط أفقى للحجرات والممرات المحفورة أسفل هرم زوسر المدرج

- ١ - مدخل الهرم الشمالى ٢ - بئر عمقه ٢٨ متراً ٣ - حجرة الدفن
- ٤ - آبار دفن أسرة زوسر ٥ - المصطبة الأولى ٦ - المرحلة الثانية فى
- ٧ - المرحلة الثالثة فى بناء الهرم ٨ - المدخل الجنوبى

بناء المصطبة الأصلية (٥) من الجهة الشرقية التي غطت هذه المقابر. وعندما أرادوا أن يبنوا المصاطب الأخرى (٦) ، (٧) للهرم أضافوا إلى المبنى الأصلي للمصطبة الأولى . فاضطروهم ذلك إلى قطع مدخلاً في الجهة الشمالية (١) حتى قابل الدفق الأول من حجرة الدفن وقد قامت هيئة الآثار بفتح مدخل من الجهة الجنوبية للهرم (٨) . بالإضافة إلى مدخله الشمالي .

كان هذا الهرم مقبرة «زوسر» . ويوجد تابوت من المرمر في إحدى ممرات الهرم . أما عن مومياء الملك فقد عثر على بعض أجزاء منها . وفي منطقة الممرات عثر على ما يزيد عن ثلاثين ألفاً من الأواني معظمها من المرمر والديوريت . منقوشاً عليها أسماء أسلاف الملك «زوسر» .



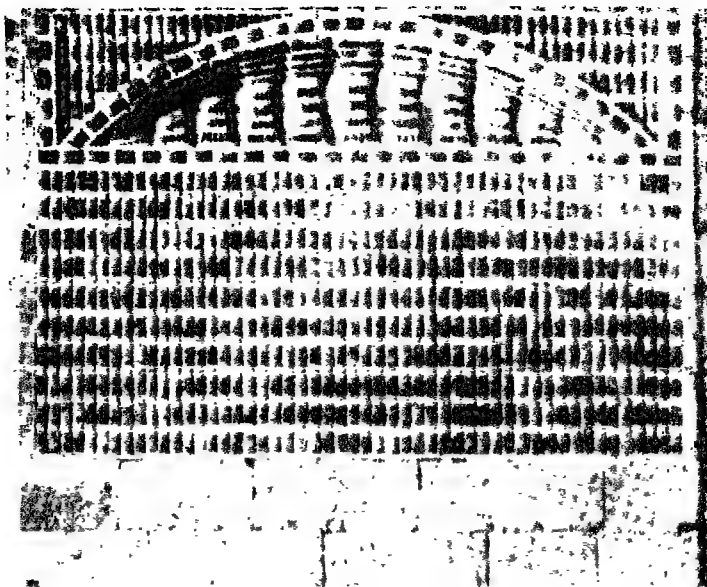
تابوت من المرمر في إحدى الممرات تحت الهرم المدرج

يوجد أسفل الهرم أيضاً عدة حجرات زُخرفت جدرانها بقطع من القيشاني الأزرق. وهى تشبه فى شكلها جدائل الحصير. وفى إحدى هذه الحجرات وجدت بقايا ثلاثة ألواح مزخرفة يعلو كل منها قنطرة معقودة من المبانى. تتركز على العلامة « جد » علامة الخلود. كما وجدت عدة كتل زخرفية ملقاة داخل الحجرة.

وقد أتضح بعد دراسة هذه الكتل أنها تزيد عما يلزم للثلاثة ألواح الموجودة فعلاً. ولابد أن هناك لوح رابع لم يوضع فى مكانه نظراً لتوقف العمل فى الحجرة عند وفاة الملك.

وقد قام المتخصصون بتجميع وتركيب هذا اللوح الزخرفى. ثم قاموا بعرضه فى المتحف المصرى ليشاهده الزائرين. وذلك لصعوبة دخولهم هذه الحجرات أسفل الهرم. وبالقرب من الجانب الجنوبى للهرم أقیم مذبح على تخطيط مربع الشكل - والهرم غير مفتوح للزيارة.

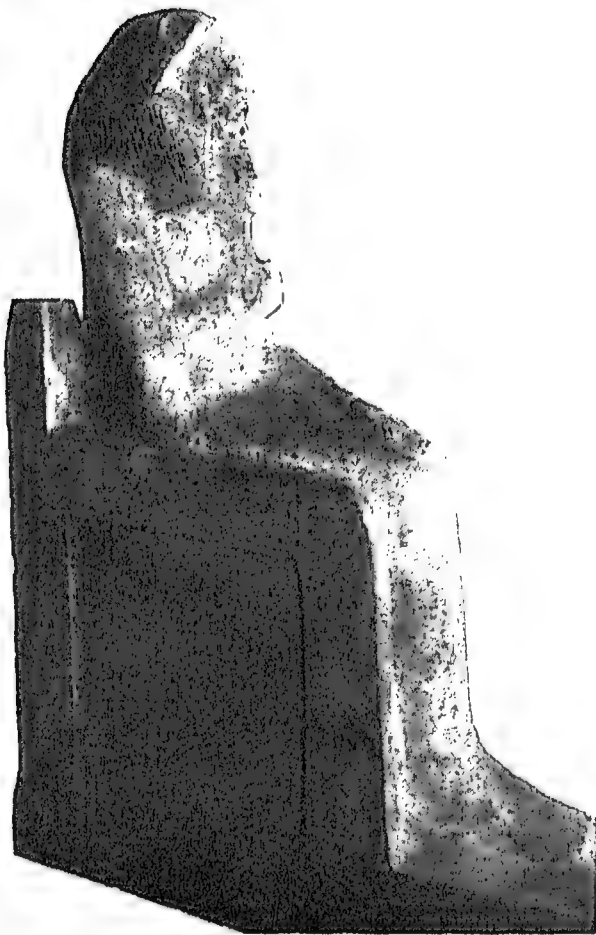




تقليد جدائل الحصير بقطع القيشاني في الحجرات السفلى من الهرم المدرج
ويلاحظ استخدام علامة الخلود والجدة كعنصر زخرفي

المعبد الجنائزى لهرم زوسر

في الجهة الشمالية من الهرم نجد بقايا المعبد الجنائزى (٩) لهرم
الملك زوسر. وهو يختلف عن المعابد التى شيدت فى العصور التالية له.
فقد كانت تقام فى الجهة الشرقية للهرم. وليس فى الجهة الشمالية منه.



تمثال الملك «زوسر» من الحجر الجيري وبالحجم الطبيعي عُثِرَ عليه
داخل الحجرة الملاصقة لمبنى هرمه بالمعبد الجنائزي

ويتضح ذلك من المعابد الجنائزية لمنطقة أهرام الجيزة. وشرقي المعبد توجد حجرة صغيرة ملاصقة لمبنى الهرم نفسه يطلق عليها أسم «السرداب». وكانت تخصص لوضع تماثيل المتوفى. وقد عثر فيها على تماثيل زوسر. ويوجد هذا التمثال الآن في المتحف المصري. وقد وضع نموذجاً آخر بدلاً منه داخل الحجرة. وتوجد فتحتان صغيرتان أمام عيني التمثال ينظر من خلالهما إلى القرايين التي كانت تقدم إليه.



الهرم المدرج يطل شامخاً على أشجار النخيل في سقارة

علي العلوم بني الأجداد دولتهم
وبالعلوم أنارت كل دنياها
هناك إِيخْتَبَ يروى حكايتها
فُتْسِيكَ أحاديث نمراتها





الملك زوسر، صاحب المجموعة الجنائزية بسقارة

هرم أوناس

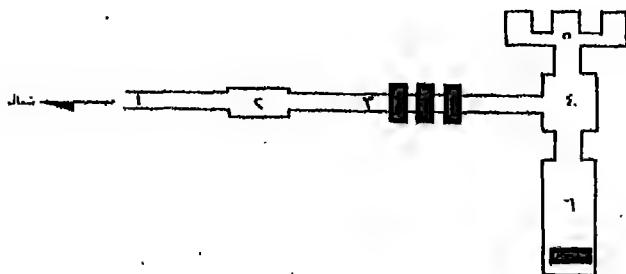
بعد زيارتنا لهرم «زوسر» ومجموعته الجنائزية. نعود أدرجنا إلى الجنوب الغربي من السور المحيط بمجموعة زوسر. وعلى مسافة قصيرة منه يقع هرم الملك «ونيس» أو «أوناس». وهو الاسم الشائع له. ويعتبر هذا الملك آخر ملوك الأسرة الخامسة. واستمر حكمه حوالي ٣٠ عاماً (٢٣٥٠ - ٢٣٢١ ق.م).

يبلغ ارتفاع الهرم الحالي حوالي ١٩ متراً. وكان ارتفاعه ٤٤ متراً. وطول كل ضلع من أضلاعه ٦٧ متراً. وكان هناك اعتقاداً أن الأهرام خالية تماماً من النقوش. ولكن عند اكتشاف هذا الهرم وجد بغرفة الدفن وجدران دهليزه الداخلي نقوشاً عبارة عن كتابات هيروغليفية أطلق عليها «نصوص الأهرام». كما اكتشفت نصوصاً أخرى بعد ذلك داخل أهرام من الأسرة السادسة مثل هرم الملك «تينى» وهذه النصوص عبارة عن مجموعة من الأدعية والتعاويذ السحرية. كان الغرض منها ضمان سعادة الملك في حياته الأبدية. وهي تعتبر من أقدم الكتابات الدينية في العالم.

وقد تم حصر هذه النصوص ووصل إلى ٧١٤ تعويذة من التعاويذ السحرية. ويتضمن هرم أوناس ٢٢٨ تعويذة منها. أما نصوص (كتاب الموتى) المعروفة بأنها أكمل موجز للديانة المصرية القديمة فتعتبر أحدث من نصوص الأهرام.



هرم «أوناس» من الداخل وتظهر على جدرانه النقوش المعروفة بأسم
نصوص الأهرام ، كما يظهر تابوت الملك داخل غرفة الدفن



الرسم التخطيطي للممرات والغرف الداخلية لهرم أوناس

١ - مدخل الهرم ٢ - دهليز دحل الممر

٣ - ممر أفقي فيه ثلاثة متاريس من الجرانيت

٤ - حجرة مربعة ذات سقف جمالوني

٥ - فجوات كان يوضع فيها تماثيل الملك

٦ - حجرة الدفن وبها تابوت الملك

يقع مدخل الهرم (١) في الجهة الشمالية منه. وهو ملحوت في الصخر. وعلى مسافة قصيرة من قاعدة الهرم. ويؤدي إلى ممر هابط يبلغ طوله ١٤,٣٥ متراً. وزاوية إنحداره ٢٢ درجة. وينتهي بدلهيز (٢) نجد بعده ممرأ أفقياً (٣) طوله ١٨ متراً فيه ثلاثة متاريس من الجرانيت. ويؤدي هذا الممر إلى حجرة مربعة (٤) سقفها جمالوني. وفي الجهة الشرقية من هذه الحجرة يوجد دهليز يؤدي إلى ثلاثة

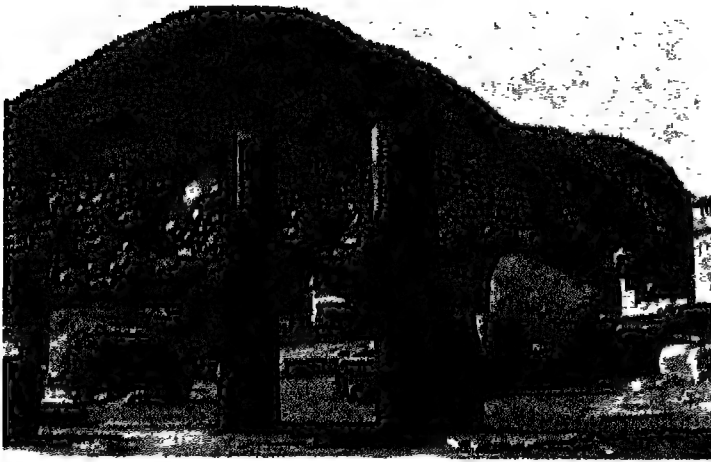
فجوات (٥). فى الجدار كان يوضع فيها تماثيل الملك. وفى الجهة الغربية يوجد دهليز آخر يؤدى إلى غرفة الدفن (٦) وسقفها مزين بنجوم. منقوشة نقشا بارزا وملونة باللون الأصفر فوق أرضية زرقاء. وفى الجانب الغربى من هذه الحجرة يوجد تابوت الملك. وهو من الجرانيت الأسود المصقول. وهذا الجانب الغربى مكتسى بالمرمر ومزخرف بزخارف محفورة وملونة. وهى تمثل الشكل التقليدى للباب الوهمى. وهى مشيدة من المرمر. أما باقى الجدران فهى مبنية بالحجر الجبرى ومنقوشة بالكتابات .

- والهرم مفتوح للزيارة .

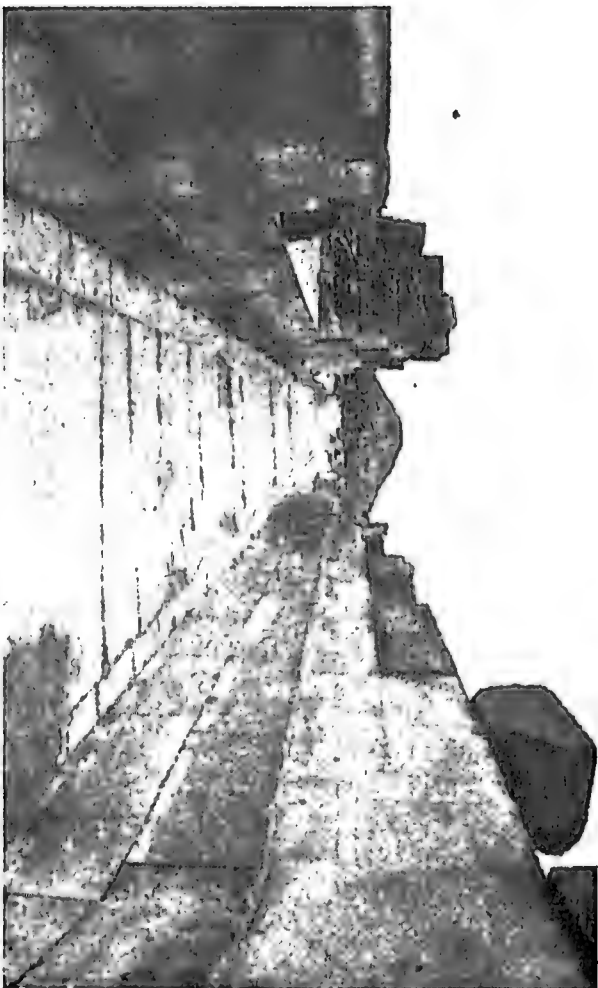
المعبد الجنائزى لهرم أوناس

يقع المعبد الجنائزى لهرم أوناس فى الجهة الشرقية من هرمه. وهو مهدم. ومابقى منه يكفى لمعرفة تصميمه الأصلى ويعتبر هذا المعبد الحلقة التى تربط بين المعابد الجنائزية فى الأسرة الخامسة ومثيلاتها فى الأسرة السادسة. ويقوم أيضاً فى الجهة الجنوبية من المعبد الهرم الجانبى لأوناس أو هرم الطقوس. ومدخله واضح فى الصخر نستطيع أن نراه خلال جولتنا بالمعبد. وينتهى عند المعبد الطريق الصاعد الذى يربط بين المعبد الجنائزى ومعبد الوادى. ويزيد طول هذا الطريق على ٦٦٠ متراً. والجزء الأسفل منه لم يتم الكشف عنه بعد. وكان مسقوفاً. وله جدارين. وأرضيته مرصوفة بالحجر الجبرى الأبيض. ويزين سقفه

نجوم ملونة باللون الأصفر فوق أرضيته الزرقاء. وهو بذلك يماثل سقف غرفة دفن الملك داخل هرمه. ومازلنا نرى جزء كبيراً من هذا الطريق. وجزء صغيراً لكل من جداريه وسقفه. وقد زينت هذه الجدران بنقوش بارزة تصور موضوعات مختلفة مثل مناظر لبعض المهن والأسواق وحاملي القرايين ومناظر الصيد وغيرها. ويعتبر هذا الطريق بحق أجمل وأقخم الطرق الصاعدة لهرم من أهرام الدولة القديمة.



هرم «أوناس». ويظهر في الجهة الشرقية منه معبد الجائزى



المطريق المساعد لهرم أوفانس. ويحتجز من أجمل وأفضل المطرق المساعدة لهرم من أمراء الدولة القديمة



إحدى حفرات مراكب الشمس الخاصة بآلهة أوراس، من أقدم الحفريات التي اكتشفت حتى الآن حيث بنيت جدرانها ورصفت أرضيتها بالحجر الجيري

يوجد فى الجهة الجنوبية للطريق حفرتان كبيرتان متلاصقتان ممّا لحفظ ودفن مراكب الشمس. وقد بنيت جوانبها ورصفت أرضيتها لحجر الجيرى. وهى بذلك تختلف عن الحفرات التى توجد بمنطقة رام الجيزة فى الشكل. لأنها تخلو من هذا البناء الحجرى. وتعتبر اتان الحفرتان من أفخم الحفرات التى اكتشفت حتى الآن.

معبد الوادى لهرم أوناس

نرى بقايا هذا المعبد على مقربة من مدخل الطريق المؤدى إلى منطقة آثار سقارة. وعلى مقربة من حافة الأراضى الزراعية. ونرى بن أطلال هذا المعبد بعض أعمدة من الجرانيت الأحمر وتيجانها من طراز اللخلى.

والقبر جُذْرانهِ تحكى مناظرها

عن رحلة الموت إذ حثت مطاياها

عقيدة البعث بعد الموت قد وجدت

في مصر.. والأرض لم تشتد ساقاها

مقابر سقارة

إذا كانت منطقة الجيزة تتميز بالأهرامات. فإن منطقة سقارة تُعد موطن المصاطب (المقابر) . ولا يوجد في مكان آخر أمثلة أروع مما يوجد بها. وتلتقى معظم هذه المقابر إلى العائلة الملكية وكبار الموظفين.

والعناصر التي كان يعتبرها المصري القديم ضرورية لإعداد مصطبته لضمان مستقبله الأبدى بعد وفاته - هي:

* اللوحة المشكلة على هيئة باب، وهذه غالباً تحمل رسم المتوفى داخلاً وخارجاً، أو تمثاله، وعادة تكون حافلة بالدعوات، ويطلق عليها «الباب الوهمي، حيث تستطيع روح المتوفى أن تخرج وتعود وتستقبل القرابين من خلال هذا الباب.

* تمثال وأسماء وألقاب المتوفى.

* قائمة بأصناف الطعام والشراب، ومناظر لذبح الحيوانات.

* صورة المتوفى جالساً أمام مائدة غنية بالطعام.

* مواكب الخدم التي تحمل الطعام وتقدم القرابين لصاحب المقبرة.

* صورة زوجة المتوفى وأسرته والحيوانات الأليفة والخدم والمقربين لضمان مصاحبته في حياته الجديدة.

* النصوص السحرية التي تتحول بواسطتها المأكولات المصورة

إلى حقيقة، وذلك حسب معتقداته بالإضافة إلى المناظر التي تميز كل مقبرة عن غيرها.



الباب الوهمي للمقبرة الذي يمثل واجهات القصور وتستطيع منه روح المتوفى أن تخرج وتعود وتستقبل القرابين من خلاله. ويوضح النقش هنا المتوفى جالساً وأمامه مائدة القرابين



مواكب الخدم التي تحمل الطعام وتقدم القرايين لصاحب المقبرة

مقبرة الجنرال

تقع هذه المقبرة بجوار المعبد الجنائزى لهرم أوناس، وأكتشفت عام ١٩٤١ بواسطة الأثرى المصرى « زكى سعد »، وهى عبارة عن بئر ضخم يبلغ عمقه ٢٥ متراً، وفى قاع هذه البئر توجد حجرة الدفن للجنرال « إمن تيفناخت » الذى عاش فى عام (٦٠٠ ق. م).

كانت البئر مملوءة بالرمال التي غطتها وغطت معها حجرة الدفن، مما ساعد على حماية المقبرة طوال هذه المدة وعندما تم تنظيف هذه البئر من الرمال التي كانت تملؤه أكتشف الباحثون تابوت حجري من الشست الأخضر داخل حجرة الدفن، أما مومياء الجنرال فقد أكتشف علماء المصريات أنها حُطت بطريقة سريعة، وأكتشفوا معها مواد التحنيط التي ساعدت المتخصصين في معرفة وكشف هذه المواد التي كانت تستخدم في تحنيط المومياء.



مقبرة الجنرال (من تيفناخت)، وهي عبارة عن بئر ضخم عمقه ٢٥ متراً، وفي قاع هذه البئر توجد حجرة الدفن

مقبرة الأميرة إيدوت

تقع شمال الطريق الصاعد لهرم أوناس، وقد كُشف عن هذه المقبرة عام ١٩٢٧ أثناء العمل لتنظيف الحائط الجنوبي للمجموعة الهرمية للملك زوسر، والأميرة «إيدوت»، أبنة من إحدى زوجات الملك أوناس.

تتكون المقبرة من عشرة حجرات، خمسة منها فقط ذات زخارف ورسوم، وتتميز هذه المقبرة بألوانها الزاهية، ومناظرها الجميلة التي تمثل صاحبة المقبرة وهي تتقبل القرابين، ومناظر لحياة الطيور



منظر لجزارين يقومون بذبح ثور داخل مقبرة «إيدوت»

والأسماك سُجِلَتْ بدقة ومهارة، ومناظر لجزارين يقومون بذبح الثيران
وهى من المناظر التى تكررت كثيراً داخل مقابر سقارة.
- والمقبرة مفتوحة للزيارة.

مقبرة إيروكا بتاح

تقع جنوبى الطريق الصاعد لهرم أوناس، ويرجع تاريخ هذه
المقبرة إلى الأسرة الخامسة (٢٤٠٠ - ٢٣٦٠ ق.م) . وكان
إيروكا بتاح ، يشغل وظيفة المشرف على صوامع الحبوب.



صف من التماثيل التى تمثل صاحب المقبرة فى مراحل حياته المختلفة



تمثال ، إيزروكابتاح ، وعائلته

تتميز مناظر هذه المقبرة بوجود صف من التماثيل الملونة منحوتة في الجدار الصخري للمقبرة. وهي تمثل صاحب المقبرة واقفاً. وتوجد مثل هذه التماثيل المتكررة في بعض المقابر التي يرجع تاريخها إلى الأسرة الخامسة أو السادسة مثل : مقبرتا «كار» و«إيدو» في منطقة أهرام الجيزة. وهما من الأسرة السادسة. وهذه التماثيل تعبر عن صاحب المقبرة في مراحل حياته المختلفة. أو في مختلف أعماله التي كان يقوم بها أثناء حياته.

.. والمقبرة مفتوحة للزيارة.

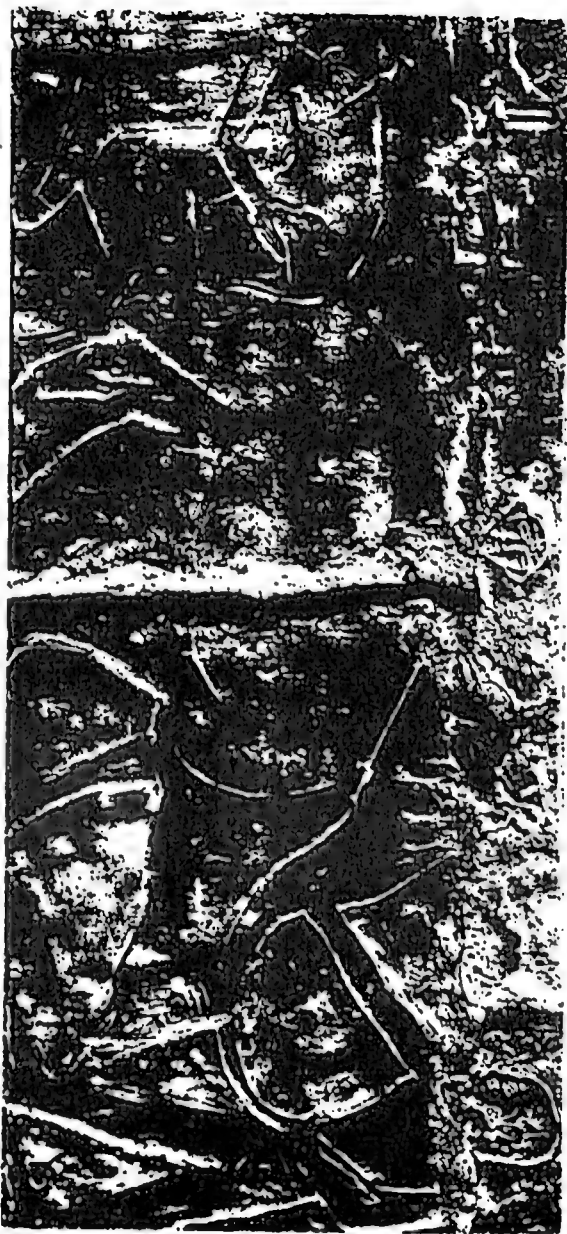
مقبرة «نى عنخ خنوم» و«خنوم حنوب»

تقع في الجنوب الشرقى للطريق الصاعد لهرم أوناس. ويرجع تاريخ هذه المقبرة إلى الأسرة الخامسة. كان كلاً من «نى عنخ خنوم» و«خنوم حنوب» يعملان بمعبد الشمس في منطقة أبو صير. التي تبعد حوالى خمسة كيلو مترات عن سقارة. وهذا المعبد خاص بالملك «نى أوسر» رع، سادس فراعنة الأسرة الخامسة.

أكتُشفت المقبرة عام ١٩٤٦ وكانت مهدمة. ووجدت أحجارها داخل أساسات الطريق الصاعد لهرم أوناس. فتم تجميعها وبناءها بالكامل حتى صارت على الوضع الذى كانت عليه قبل تهدمها.

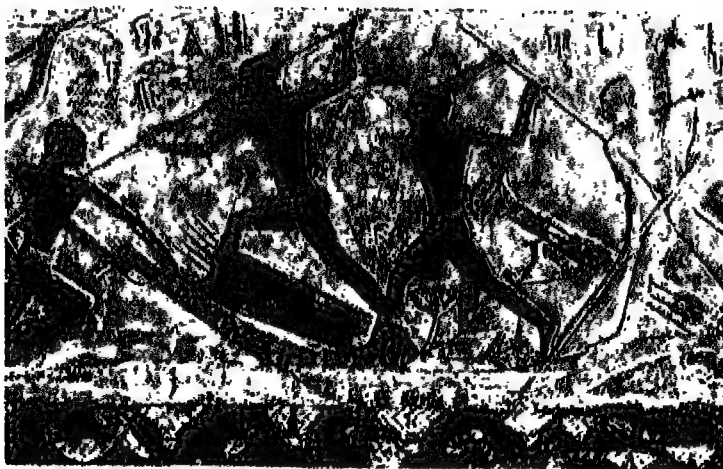


« نى عنخ خلوم ، و « خلوم حتب ، فى لقاء يجمع بين الود والإخاء



منظر قريب يوضح عملية ولادة الحيوان الرعل، ونرى في الجهة اليمنى من الصورة شخص يقوم بمحاولة السيطرة على الأم التي تعاني آلام الولادة بينما يقوم آخر بمساعدتها وتلقي المولود

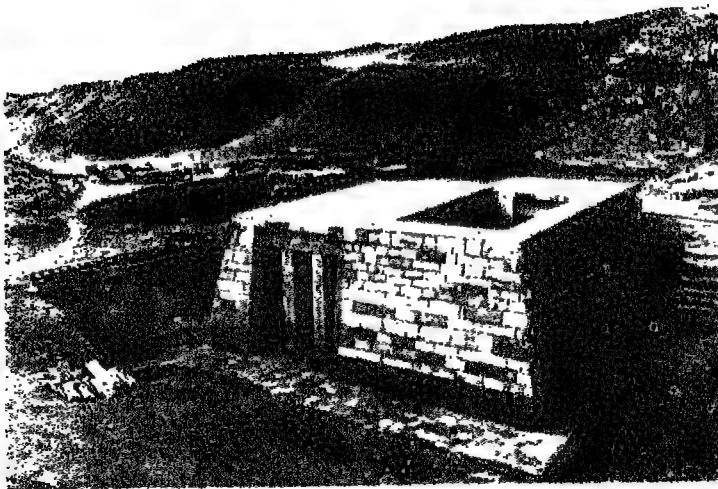
تعتبر المقبرة من النماذج الفريدة لمقابر الدولة القديمة. وهي تعاصر كلاً من مقبرتي «تى» و«بتاح حتب»، وهي تصور مناظر مختلفة تكررت كثيراً فى مقابر سقارة مثل: مناظر للمشاجرات أو المداعبات التى تحدث بين المراكبية. ومناظر لصناعة الأخشاب. وتقديم القرابين. وغيرها. كما تحتوى على مناظر فريدة مثل المنظر الذى يجمع كلاً من «نى عنخ خنوم» و«خنوم حتب»، وهما فى عناق



منظر يمثل مجموعة من المراكبية خلال رحلة صيد وهم يقومون باستخدام العصى (المجاديف) لدفع مراكبهم

وود. وربما يرجع ذلك إلى العلاقة الحميمة التي كانت بينهما. وكانت سبباً أيضاً في بناء مقبرة مشتركة. كما نرى لهما مناظر بزى الكهنة. مما يوضح لنا عملهما بمعبد الشمس.

ومن المناظر التي تجذب إنتباه الزائر منظر لعملية ولادة لحيوان الوعل. وأستقبال الإنسان لهذا المولود الجديد.
- والمقبرة مفتوحة للزيارة.



مقبرة نى علخ خلوم ، و خلوم حطب ، من الخارج . حيث يظهر المدخل من الجانب الشمالى لها

مقبرة مري روكا

نطلق بعد ذلك إلى الطريق الممهّد في الإتجاه الشمالى حيث نجد ثلاثة مقابر متجاورة مفتوحة للزيارة. وهرماً للملك « تيتى » فى الجهة الجنوبية منهم. ونبدأ بزيارة أول مقبرة أو مصطبة تواجهنا. وهى مقبرة « مري روكا » التى اكتشفت عام ١٨٩٣ وباب المقبرة مفتوح إلى جهة الجنوب.

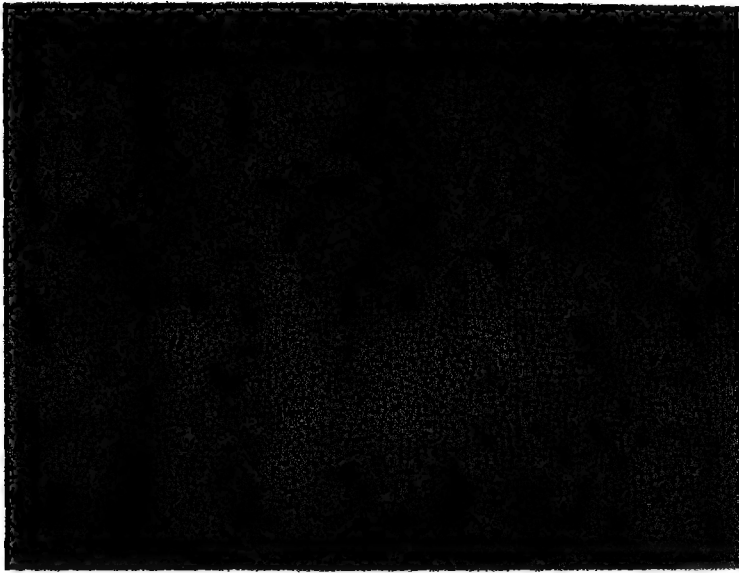
كان « مري روكا » ذو شخصية متميزة فى بلاط الملك « تيتى ». والمشرف على المدينة الملكية. وتعتبر هذه المصطبة من أكبر المصاطب فى جبانة سقارة لكثرة دهااليزها وحجراتها التى لا تقل عن ثلاثة وثلاثين حجرة. ومساحتها ٤٠ x ٢٤ متراً. وهى مقبرة عائلية تضم ٢١ حجرة لمرى روكا، ٦ حجرات لزوجته « عنت أخت »، ٥ حجرات لأبنة « مري تيتى ».

زُيّنت المقبرة باللوحات التى تمثل الحياة اليومية فى مصر القديمة التى تشتمل على المهن والأعمال اليومية ومناظر تمثل صيد الطيور والأسماك والتماسيح فى نهر النيل، ومناظر لمختلف أعمال الزراعة وتربية الماشية ، ومناظر للموسيقى كالعزف على الناي . وأهم مناظر المقبرة لغناً للأنظار هو منظر الباب الوهمى الذى يقع بالجدار الشمالى لحجرة القرايين الرئيسية التى تحتوى على ستة أعمدة، ويوجد بداخل هذا الباب تمثال يمثل مري روكا وكأنه يخرج من الباب ليتناول القرايين المقدمة إليه.



الباب الرومى وبداخله تمثال « مرى روكا » فى حجرة الفزابين الرئيسية بالمقبرة

تعتبر مناظر هذه المقبرة من أجمل وأطرف المناظر التي يرجع تاريخها إلى تلك الفترة، والتي استطاع فيها الفنان المصري أن يسجل حياته ابتداء من مناظر المرح بالطفولة، وانتهاء بالمناظر الوقورة التي تمثلها وهو يؤدي الطقوس الدينية في عبادة الآلهة .
- والمقبرة مفتوحة للزيارة .



منظر يمثل حاملات القرايين في مقبرة «مرى روكا» ،

مقبرة عنخ ماحور

تقع شمالى مقبرة « كاجملى » . وتعرف بأسم « مقبرة الطبيب » ، وذلك لوجود حجرة بها مناظر تمثل عمليات جراحية كالطهارة . وجراحة لأصبع قدم أحد الأشخاص . وبالمقبرة مناظر أخرى لثور هائج للذبح . وقد صور بمهارة فائقة . ومناظر أخرى لصيد الطيور بالشباك .



طبيبان يجران عملية الختان لشابين . وتعتبر مصر من أقدم دول العالم التى عرفت الختان



فن الباليه عند قدماء المصريين

وأخرى للنحيب على المتوفى. أما المناظر التي تميز هذه المقبرة فهي
مناظر لرقص الفتيات بما يسمى عندنا اليوم برقص الباليه. ونرى

الراقصات وأيديهن مرفوعة بطريقة إيقاعية . وكل رأس تميل إلى الورا
بنفس الزاوية التي تميل بها رأس الراقصة المجاورة . في حين تتدلى
الصفائف الطويلة في خطٍ محاذٍ للصفائف الأخرى . مما يبين مدى تدريب
هذه الفرق . ويتضح هنا مدى روح المرح التي كانت تسود الإنسان
المصرى أثناء حياته . وليس روح التجهم كما هو مشاع عنه .
والمقبرة مفتوحة للزيارة .

فأعجبُ لمقبرة قد مات ساكنها
لكنه رغم هذا الموت أحيانا
وأعجبُ علي عجبٍ مما بها عملوا
ممن المناظر بالألوان تلقاها



هرم تيتى

يقع هرم تيتى ، جنوبى مقبرة كاجمنى ، وعلى مسافة قصيرة منه . والملك تيتى ، أول ملوك الأسرة السادسة . ومن أهم أعماله خلال فترة حكمه زيادة التوغل والتعمق المصرى داخل بلاد النوبة . وأستمر حكمه حوالى اثنى عشر عاماً .

يبلغ الارتفاع الحالى للهرم حوالى ٢٠ متراً . وقد فقد الكثير من ارتفاعه الأصى . وطول ضلع قاعدته ٦٥ متراً . وقد فقد الهرم كسائه الخارجى الذى كان من الحجر الجيرى الجيد .

يقع مدخل الهرم فى منتصف الضلع الشمالى تقريباً وفى مستوى الأرض المقام عليها . ويؤدى الى ممر طوله ١٥ متراً . ثم الى ردهة تصل الى ممر أفقى فيه متاريس من الجرانيت . وبعد ذلك نجد حجرة سقفها جمالونى يوجد فى الجهة الشرقية منها دهليز يؤدى الى فجوة فى الجدار يبدو أنه كان يوضع فيها تمثال الملك .

وفى الجهة الغربية منها دهليز آخر يؤدى الى حجرة الدفن وسقفها جمالونى أيضاً . يوجد فيها تابوت منحوت من حجر البازلت عثر فيه على بقايا مومياء الملك . وهذه الحجرات مزخرفة بالنجوم . وأسطح جدرانها منقوشة بكتابات من نصوص الأهرام .

وبذلك يتشابه هرم الملك تيتى ، فى تخطيطه الداخلى مع هرم الملك أوناس .

والهرم مفتوح للزيارة .

هرم أوسر - كاف



رأس تمثال صنم من الجرانيت الأحمر للملك ، أوسر - كاف ،
(محفوظ بالمتحف المصرى)

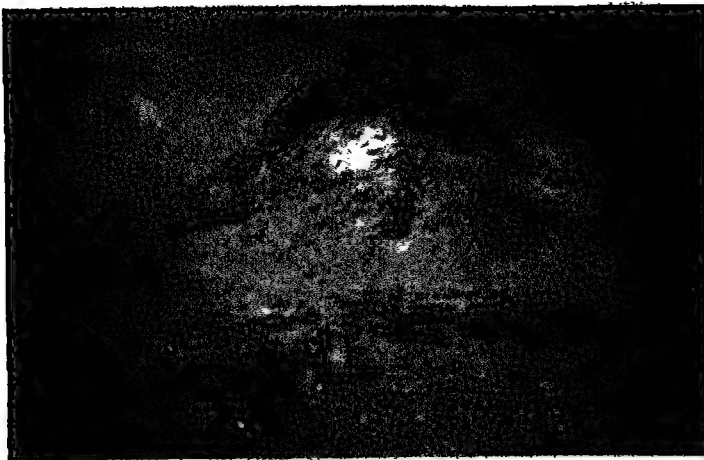
نتجه بعد ذلك الى الطريق الممهّد جنوباً ثم غرباً. وعلى مسافة حوالى ٢٠٠ متراً نتوقف لنلقى نظرة على هرم «أوسر» كاف، أول ملوك الأسرة الخامسة. وأمه الأميرة «ختكاوس»، ابنة الملك «مكاو» رع، صاحب الهرم الثالث بالجيزة.

امتد حكمه ١١ عاماً فى حكم البلاد. وكان هذا الملك الكاهن الأعظم فى هليوبوليس قبل أن يتولى عرش مصر. وقد أراد أن يكون مقره الأبدى قريباً من هرم سلفه العظيم «زوسر». ولذا فقد قام ببناء هرمه فى هذه المنطقة. كما قام ببناء أول معبد للشمس فى أبو صير.

وقد عُثر له على بعض الآثار التى نقشّت اسمه عليها بالقرب من جزيرة «سريجو» القريبة من الشاطئ الجنوبى لليونان. مما يبعث على الاعتقاد بأنه قد أقام علاقات تجارية مع الشاطئ الشمالى للبحر المتوسط.

ومنذ تأسيس الأسرة الخامسة نجد أنه كان يطلق على الملوك الذين تتابعوا بعد ذلك لقب «ابن الشمس»، أو «ابن رع».

شيد الهرم الملكى بكتل كبيرة من الحجر الجيرى المحلى. وقد زال عنه الكساء الذى كان يغطيه من الحجر الجيرى الأبيض. وكان طول كل ضلع من أضلاع قاعدته المربعة ٣٧ر٧٠ متراً. وارتفاعه ٤٤ر٥٣ متراً. وأصبح الآن طول ضلع قاعدته ٦٣ر٨٤ متراً وارتفاعه ٣٢ر٨٣ متراً. ومدخل الهرم فى منتصف الجهة الشمالية وهو يشبه فى تصميمه وهندسة مبانيه أهرام الأسرة الرابعة بالجيزة.



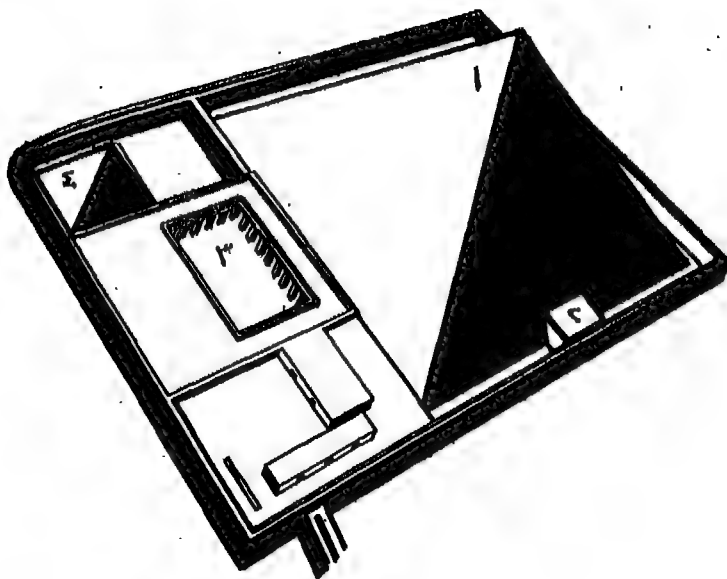
هرم « أوسر - كاف » ، ويظهر أسفله أطلال المعبد الجنائزى للهرم

المعبد الجنائزى لهرم « أوسر - كاف » ،

يقع المعبد الجنائزى للهرم فى الجهة الجنوبية منه . وهو بذلك يختلف عن المعابد التى كانت تقام فى الجهة الشرقية دائماً . ولكن هيكل القرايين مقام فى الجهة الشرقية من الهرم وربما يرجع ذلك إلى ضرورة حتمها موقع المكان نفسه .

وأرضية هذا المعبد من البازلت وجدرانه مكسوة بأحجار الجرانيت . وقد عثر فى هذا المعبد على رأس تمثال للملك من الجرانيت الأحمر . وهى معروضة الآن بالمتحف المصرى . وحجم هذه الرأس ثلاثة أمثال

- الحجم الطبيعي . ويبدو أنها جزء من تمثال كامل يمثل الملك جالساً .
ولم يقل ارتفاعه عن خمسة أمتار .
- وفى الجانب الغربى من المعبد يوجد الهرم الجانبى أو هرم الطقوس -
كما نرى أيضاً - بقايا هرم الملكة فى الجهة الجنوبية منه .
- والهرم مغلق وغير مفتوح للزيارة .



نموذج متخيل لما كانت عليه المجموعة الجنائزية لأوسر - كاف

٢ - هيكل القرايين

١ - الهرم

٤ - هرم الطقوس

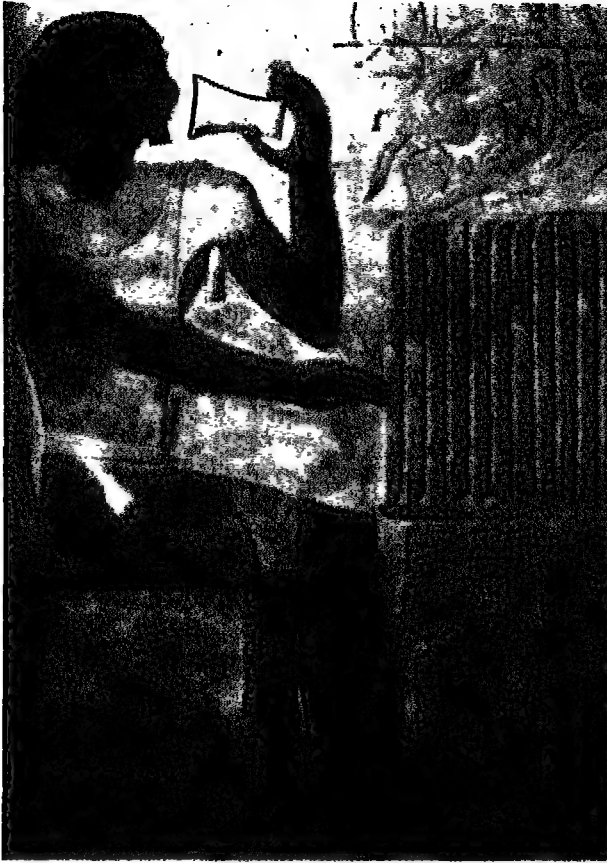
٣ - المعبد الجنائزى

يا شمسِ مُصِرِّ علي الأهرام ساطعةً
حيّ وحيّ عن حبّ مُحيّاها
كم في رحابك دُفناً مُتعةً سحرت
كل الأجانِب إعجاباً بِمرآها

مقبرة بتاح حتب

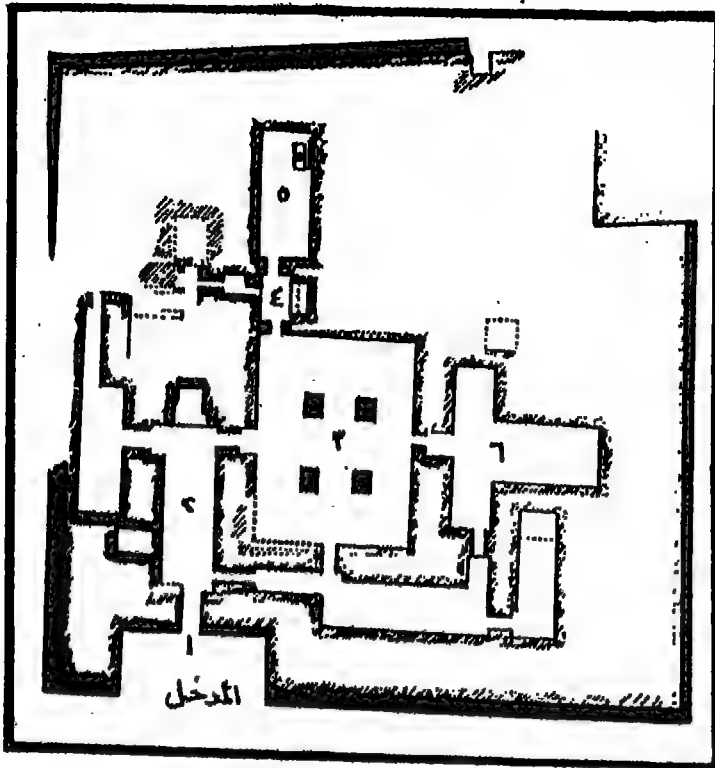
بعد إلقاء نظرة علي هرم « أوسر - كاف » ، ومعبد الجنائزى . نستمر
فى الطريق الممهّد غرباً . ثم نتجه جنوباً قليلاً حيث تقع مقبرة « بتاح
حتب » ، غرب هرم « زوسر » ، ومجموعته الجنائزية .

كان « بتاح حتب » ، أحد كبار رجال الدولة ووزير الملك « أوناس » ،
آخر ملوك الأسرة الخامسة . ويتقاسم المقبرة معه « أخت حتب » ،
وتشير الدلائل إلى أن له صلة قرابة عائلية ببتاح حتب أو قد
يكون أبنه .



الوزير ، بتاح حتب ، جالسا يتعطر برائحة الطيب

تعتبر هذه المصطبة كبيرة الحجم إذا قورنت بفكرة المصطبة البسيطة الطراز ، وذلك لأنها تحتوى على عدد كبير من الحجرات والممرات ، وتعبر مناظر المقبرة عن الحياة اليومية للمصرى القديم . وأهم المناظر

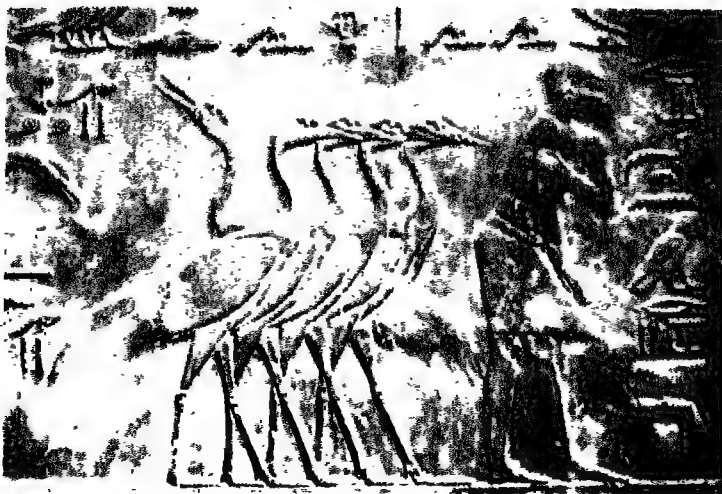


الرسم التخطيطي لمصطبة ، بناح حطب ، و ، أخت حطب ،

تشير الأرقام إلى الحجرات المفتوحة للزيارة فقط

- | | |
|---------------------|-----------------------------------|
| ١ - مدخل المصطبة | ٢ - الممر المؤدى إلى صالة الأعمدة |
| ٣ - صالة الأعمدة | ٤ - حجرة صغيرة |
| ٥ - مقصورة بناح حطب | ٦ - مقصورة أخت حطب |

ففيها التي توجد في مقصورتى بتاح حتب ، وأخت حتب . وأهم المناظر التي تتميز بها مقصورة بتاح حتب هي مناظر الصيد للحيوانات الشرسة كالأسود والضباع وكلاب الصيد التي تهاجم الوعول والظباء ، وكذلك مناظر المعارك بين مجموعة من المراكبية استخدموا فيها عصيهم الطويلة التي يستخدمونها في دفع مراكبهم داخل النهر . كما نرى نماذج للثيران وأسراب الطيور والدواجن بالمزرعة التي يملكها بتاح حتب .



طيور الكركى في مزرعة ، بتاح حتب ،

أما مقصورة أخت حنب فإنها تتميز بالمناظر التي تصور مستنقعات البردى ، وجمع البردى وتحزيمه ومناظر لصيد الأسماك في هذه المستنقعات ، ومناظر لأعشاش الطيور ، والنمس الذي يتسلق محاولاً خطف هذه الأقراخ من أعشاشها . وتعتبر مناظر هذه المقبرة أجمل نموذج لفناني الدولة القديمة .



مزرعة ، بتاح حنب ، يوضح الجزء الأعلى منها مجموعة من الليران السمينة ،
والجزء الأسفل مجموعة من طيور الكركى

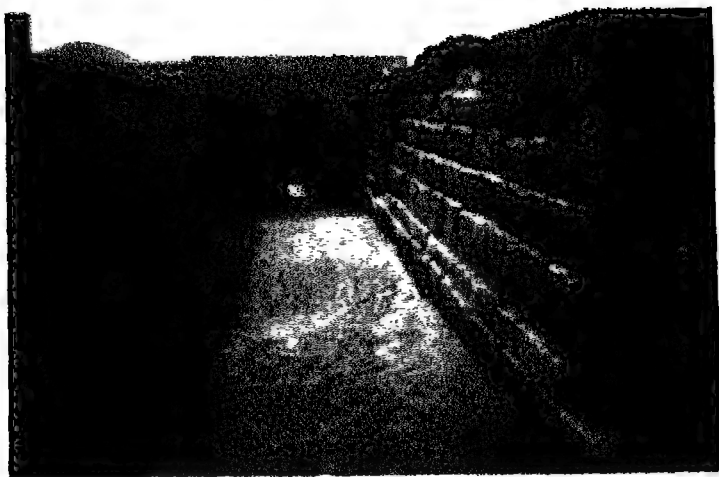
مقبرة تى



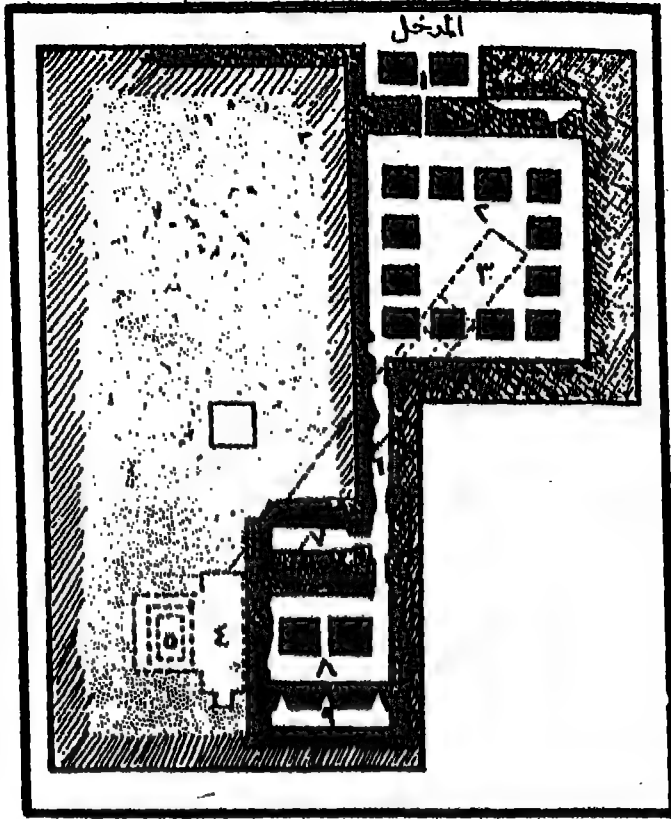
تمثال « تى » داخل السرداب الذى يقع خلف الجدار الجنوبي لحجرة القرابين

تقع فى الجانب الشمالى للسرابيوم ، وفى طريقنا إليها نمر بمجمع الفلاسفة الإغريق ، وهو عبارة عن تماثيل لفلاسفة اليونان مرتبة فى نصف دائرة تمثلهم وكأنهم فى اجتماع يتناقشون فى إحدى المشكلات .

تعتبر مقبرة « تى » ، التى تم اكتشافها عام ١٨٦٥ من أجمل المقابر فى سقارة ، فقد بلغ أسلوب التنفيذ الفنى فيها أعلى المستويات ، وذلك للنقوش الرائعة التى صورت وحفرت بدقة ومهارة فائقة . أما تى فقد كان رجلاً ذو ثروة كبيرة ، وكان المشرف على الأهرامات والمعابد فى



المدخل المؤدى إلى صالة الأعمدة الكبرى داخل مقبرة « تى » ،
التي تعتبر أجمل مقابر سقارة



الرسم التخطيطي لمصطبة ١ تي

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| (١) مدخل المقبرة | (٢) مساحة الأعمدة الكبرى |
| (٣) الممر السفلي | (٤) الدليل المؤدي لحجرة الدفن |
| (٥) حجرة الدفن | (٦) الدليل المؤدي لحجرة القرايين |
| (٧) حجرة جانبية | (٨) حجرة القرايين |
| (٩) سرداب به تمثال لصاحب المقبرة | |

« أبوصير ، فى عهد الملكين « نفر إيرا كارع ، و « نى أوسر رع ، من ملوك الأسرة الخامسة ، وعلى مرمى البصر من مقبرة تى شمالاً نستطيع أن نرى أهرامات هذه الملوك .

نبدأ بدخول المقبرة من الجهة الشمالية عن طريق دهليز صغير به عمودان (١) تزينهما صورة تى . ثم نجد باباً يؤدي الى صالة الأعمدة الكبرى (٢) التى تحتوى على ١٢ عموداً ، وفى وسط هذه الصالة سلم يهبط الى ممر (٣) يتجه منحرفاً عبر المبنى يؤدي الى حجرة صغيرة يتفرع منها دهليز صغير (٤) يؤدي الى حجرة الدفن (٥) التى تحتوى على تابوت فارغ ، ثم نصعد مرة أخرى الى صالة الأعمدة ونتجه الى الركن الجنوبي للصالة حيث بها باب يؤدي الى دهليز (٦) ومنه نجد اب يؤدي الى حجرة جانبية (٧) كانت تستخدم كمخزن ، ثم نصل من الدهليز الى حجرة القرايين (٨) وهى حجرة كبيرة ولها سقف محمول على عمودين مربعين ، ويوجد فى الحائط الغربى منها بابان وهميان كبيران . أما الحائط الجنوبي فيوجد به سرداب (٩) وفى هذا الحائط توجد فتحة أمام عيني التمثال يتطلع من خلالها الى القرايين التى كانت تقدم إليه .

تُزخرف المقبرة بصور الحياة اليومية لصاحبها وأسرته ، مثل مناظر عزف الموسيقى والرقص وصناعة (الفخار ، ومناظر النجارين والخبازين ، وتربية الحيوان والصيد فى المستنقعات ، ومناظر للزراعة وجنى المحاصيل وحصادها واستعراض الماشية . ومناظر أخرى لمختلف أنواع المهن .



حجرة القرايين داخل مقبرة ١ ، تى ١ ويوضح المنظر أحد
الأبواب الوهمية الكبيرة داخل الحجرة



منظر يمثل أعمال التجارة حيث يقوم الدجاريون بمسألة إحدى قطع الأثاث
 وخلاصة القول أن هذه الصور الرائعة لتلك الحياة في عصر الدولة
 القديمة لمصر الفرعونية فإنها لم توضح داخل المقابر كزخرفة جميلة ،
 أو لإثارة المتعة في عين صاحبها . ولكنها صور لما كان يستمتع به
 صاحب المقبرة وأسرته وخدمته في حياته الدنيوية ، فقد كانت عقيدته
 أن تسجيل هذه المناظر سوف يكون استمرار لها في الحياة الأبدية ،
 وذلك عن طريق السحر الذي يجعل منها ناطقة متحركة مرة أخرى .
 إنها عقيدة الخلود التي آمن بها المصري القديم ، تلك العقيدة التي
 لا مثيل لها في التاريخ الديني لأي شعب من شعوب الأرض .
 - والمقبرة مفتوحة للزيارة .



يمثل المنظر العلوى بذر حبوب القمح التى تخرسها الماعز والجداء بالسير عليها ،
وفى المنظر السفلى تعبر الماشية إحدى القنوات المائية

نَعَمْ إِنَّهَا رَوْعَةُ الْأَثَارِ قَدْ جَذَبَتْ
قَلْبِي .. فَمَا عَجَبٌ إِنْ كُنْتُ أَهْوَاهَا
حُبُّ الْفِرَاعَةِ الْأَمْجَادِ يَكْسِبُنِي
فَخْرًا وَيَرْفَعُنِي بَيْنَ السُّورِ جَاهَا

السردابيوم

يقع فى الجهة الشمالية الغربية لهرم «زوسر» . أكتشفه « ماريت » ،
الأثرى الفرنسى عام ١٨٥١ وهو عبارة عن سرداب كبير منحوت فى
الصخر كانت تحفظ فيه مومياء العجل المقدس « أبيس » ، الذى يرجع
تاريخه الى الأسرة الثامنة عشرة .

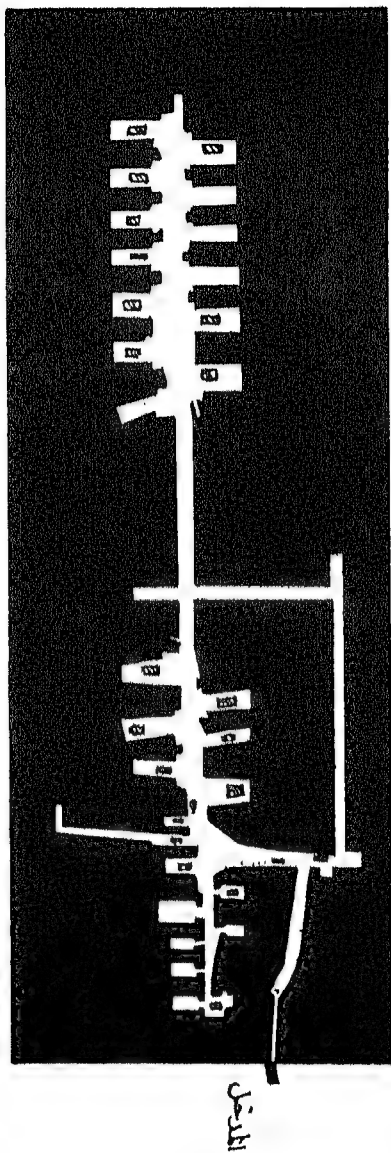


تمثال من البرونز للإله « أبيس » ، العجل المقدس يتوج رأسه قرص الشمس

وقد قام الملك ، أبسماتيك الأول ، - الأسرة السادسة والعشرين -
 بنحت دهااليز على نطاق أوسع . فنحت فيه حجرات على جانبي
 السرداب وضعت فيها التوابيت الضخمة المنحوتة من الجرانيت الأسود
 أو الأحمر لدفن العجول المقدسة . ويقع مدخل السرداب في الجهة
 الشرقية منه .

كُشف عن أربعة وعشرين تابوتاً داخل هذا السرداب . وقد نُحِتَتْ
 من قطعة واحدة . ولم يتم العثور إلا على بقايا عظام لهذه العجول .
 وخرقاً من الكتان داخل بعض هذه التوابيت التي يبلغ متوسط مقاساتها
 حوال ٨٠ سم متراً طولاً ، ٢٠ سم متراً عرضاً ، ٣٠ سم متراً ارتفاعاً .
 ولا يقل وزنها عن ٦٠ طناً ، وقد وجدت بعض التوابيت التي تحمل
 أسماء ملوك مشهورين مثل : أحسن الثاني ، و ، قمبير ، الفائح
 الفارسي .

كان العجل أبيس يمثل واضعاً قرص الشمس بين قرنيه ، وكان الرمز
 الحي للإله ، بتاح ، إله الخلق ورب العدالة في منف ، وعندما يموت
 العجل كان يحفظ ويدفن بأحتفال شعبي مهيب ، وكانت هناك علامات
 خاصة للعصور على العجل الجديد الذي يحل محل العجل القديم الذي
 مات . وهو عبارة عن عجل من بقرة لا تلد غيره ، وأن يكون أسود
 اللون ، وعلى جبهته علامة بيضاء مربعة الشكل ، وعلى ظهره شكل
 اللسر ، وفي ذيله شعر مزدوج ، كما أن وميض البرق ينزل من السماء
 على البقرة التي سوف تلد عجل أبيس . كانت عبادة الحيوان أو الطير
 في مصر القديمة ماهي إلا رموزاً ممثلة للإلهة مثل الصقر الذي يمثل



الرسم التخطيطي للمبنى

الإله ، حورس ، أو الطير أبو منجل الذى يرمز الى الإله ، تحوت ، إله الكتابة والحكمة ، وكانت له أيضاً سراديب يدفن فيها ، كشف عنها بمنطقة ، تونا الجبل ، بمحافظة المنيا .

بعد دخول البطالمة مصر حاولوا إدماج آلهتهم مع الآلهة المصرية ، فعبد الإله ، سيرابيس ، فى مصر وأدمجوا عبادته مع الإله أبيس فى منف ، وكان الإله سيرابيس يصور على هيئة رجل ذو شعر كثيف ولحية غزيرة وتاج على رأسه ، وتستقر يديه على مخلوق خرافى له ثلاثة رؤوس ، وأن هذا الإله هو حارس بوابة الموتى ، وبذلك أطلقوا على الإله أبيس اسم سرابيس ، وأصبح العقيدة الرسمية لأمبراطورية البطالمة والذى عرف بعد ذلك باسم ، سرابيون ، ومع الزمن حرف الاسم وأطلق على هذا السرداب ، السرابيوم ، .

- والسرداب مفتوح للزيارة .





السرابيوم ويظهر بداخله حجرات الدفن على جانبي السرداب والتي وضع
فيها تراييت العجل المقدس ، أبيض ،

بعضُ السُّرَادِيْبِ يَتْلُو بَعْضُهُنَّ بِهَا
الِي عَجَائِبِ حَجَّرَاتِ دَخْلِنَاهَا
فِيَالَهَا حِكْمَةٌ كَانَسِتْ وَفَلَسَفَةٌ
زَانَتْ بِهَا مُصِرُّ أَوْلَآهَا وَأُخْرَاهَا



**خط سير أماكن الزيارة
لمنطقة أهرام أبو صير**

الطريق المصاعد لهرم الملك ساخو = رع

المعبد الجنائزى لهرم ساخو = رع

هرم ساخو = رع

مصطبة بتاح شبس

المعبد الجنائزى لهرم نى أوس = رع

هرم الملك نى أوس = رع

المعبد الجنائزى لهرم نفر إيركا = رع

هرم الملك نفر إيركا = رع

هرم الملك نفر = رع

من الجانب الغربى للمنطقة نستطيع مشاهدة

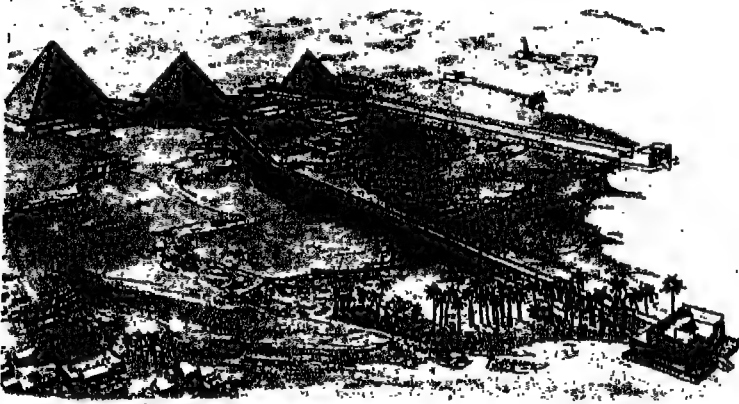
بانوراما لأهرام أبو صير

بانوراما لأهرام الجيزة

بانوراما لأهرام سقارة

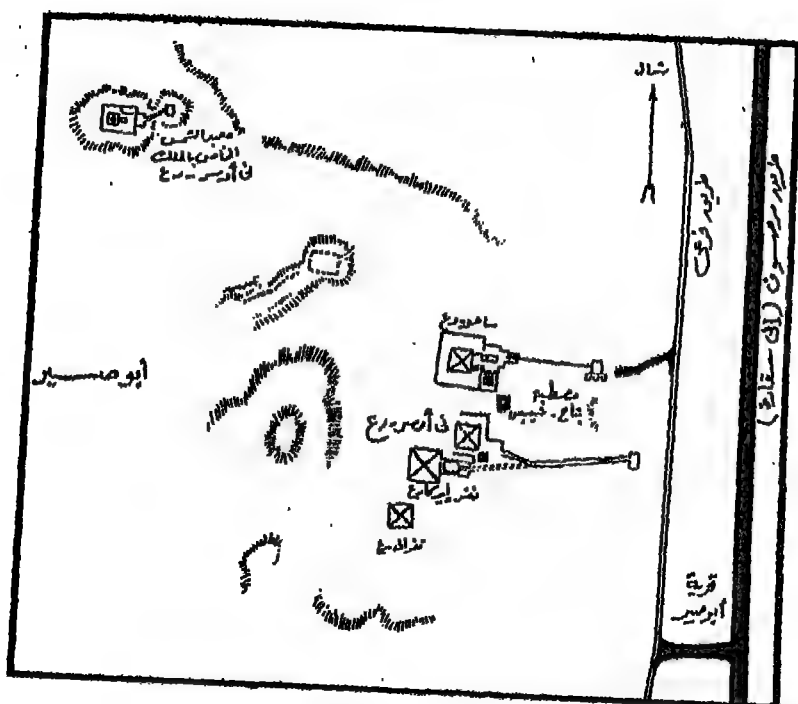
أهرام أبوصير

تقع قرية ، أبوصير ، شمالى منطقة سقارة بحوالى خمسة كيلومترات . والأسم المصرى القديم لأبوصير هو : بى أوزيرى ، ومعناه سكن أومعبد أوزيريس . وقد دعاها اليونانين ، بوزيريس ، وفى العهد المسيحى ، بوصيرى ، أما فى العهد العربى فقد تحول الأسم إلى (بوصير) ثم (أبوصير) ولما كان الإله ، أوزيريس ، هو إله الموتى عند المصريين القدماء فيبدو أنهم أطلقوا هذا الأسم على مدن موتاهم ومقابرهم الملكية حيث يوجد أكثر من مكان فى مصر يحمل هذا الأسم .



منظر متخيل لما كانت عليه منطقة أبوصير وهى بالترتيب من اليمين الى اليسار هرم ساحو- رع ، هرم نى أوسر- رع ، ، هرم نفر إيراكا- رع ، ويوضح الرسم الطرق الصاعدة التى كانت تربط بين معابد الوادى القائمة على شاطئى النيل والمعابد للجنازية

أختار « زوسر » مؤسس الأسرة الثالثة بناء هرمه في سقارة وأختار
« سنفر » مؤسس الأسرة الرابعة بناء مجموعته الهرمية في دهشور
وباقى أسرته شيدوا أهرامهم في الجيزة أما الأسرة الخامسة فقد بنى عدد
من ملوكها أهرامهم في سقارة ليكونوا قريبين من سلفهم العظيم « زوسر »
مثل « أوسركاف » و « أوناس » ، لكن باقى الملوك فروا إنشاء أهرامهم في

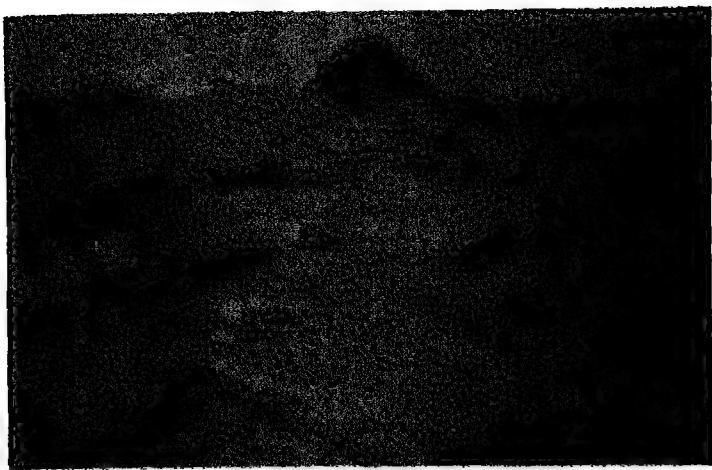


خريطة توضيحية لمنطقة آثار أبو صير

أبوصير . وقد ساد لقب (ابن الشمس) أو (ابن رع) بشكل دائم في إطار الألقاب الملكية ويرجع ذلك إلى سيادة عبادة الشمس المتمثلة في الإله رع ، على غيرها من العبادات الأخرى في ذلك الوقت وحتى نهاية الدولة القديمة وأصبح نفوذ الإله رع ، في هليوبوليس (المطرية وعين شمس حالياً) كبيراً . وإذا فقد قام ملوك الأسرة ببناء معابد للشمس إرتبطت بالإله رع ، في منطقة أبوصير . كما أستمرروا في تشييد أهرامهم ولكنها أقل في حجمها من أهرام الأسرة الرابعة بالجيزة وربما يرجع ذلك إلى عدم السيطرة على موارد البلاد تماماً وتقلص نفوذهم .

هرم ساحو - رع

عند بداية الطريق الصاعد لهرم ساحو رع ، نبدأ زيارة منطقة آثار أبوصير وهذا الطريق مرصوف بالحجر الجيري وطوله حوالي ٢٠٠ متراً وكان طوله ٢٣٥ متراً وهو مازال محفوظاً وأحجاره واضحة فوق الصخر . وقد عثر على أحجار منقوشة كانت جزء من جدرانه . وهي تسجل بعض الحوادث الهامة في عهد الملك ساحو رع ، وكان هذا الطريق يربط بين معبد الوادي والمعبد الجنائزي لهرم الملك .

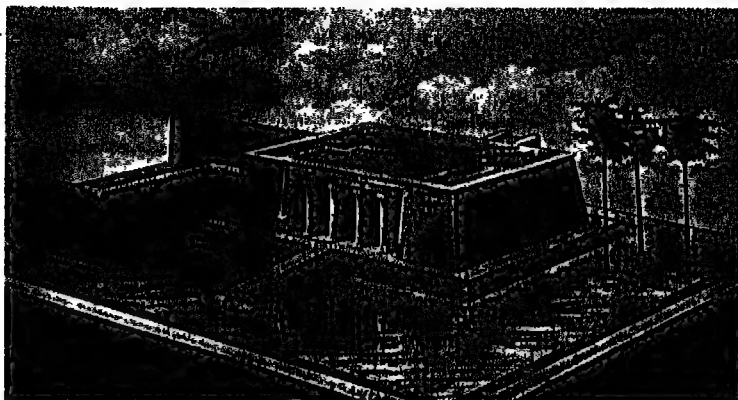


الطريق الصاعد لهرم «ساحو-رع» ، وتبدو أحجاره واضحة فوق الصخر

المعبد الجنائزى لهرم ساحو-رع

تتكون المجموعة الجنائزية لأى هرم من : الهرم نفسه ومعبدًا للوادي ومعبدًا جنائزيًا وطريقًا صاعدًا يربط بين المعبدتين .

وإذا كان هرم «خوفو» هو أكبر الأهرام جميعاً ، وأكمل معبدًا للوادي هو معبد الملك «خفرع» ، بالجيزة ، وأجمل وأطول طريقًا صاعدًا هو الطريق الصاعد لهرم «أوناس» ، بسقارة فإن المعبد الجنائزى لهرم «ساحو-رع» بأبوصير يعتبر من أجمل المعابد الجنائزية لهرم من أهرام الدولة القديمة .

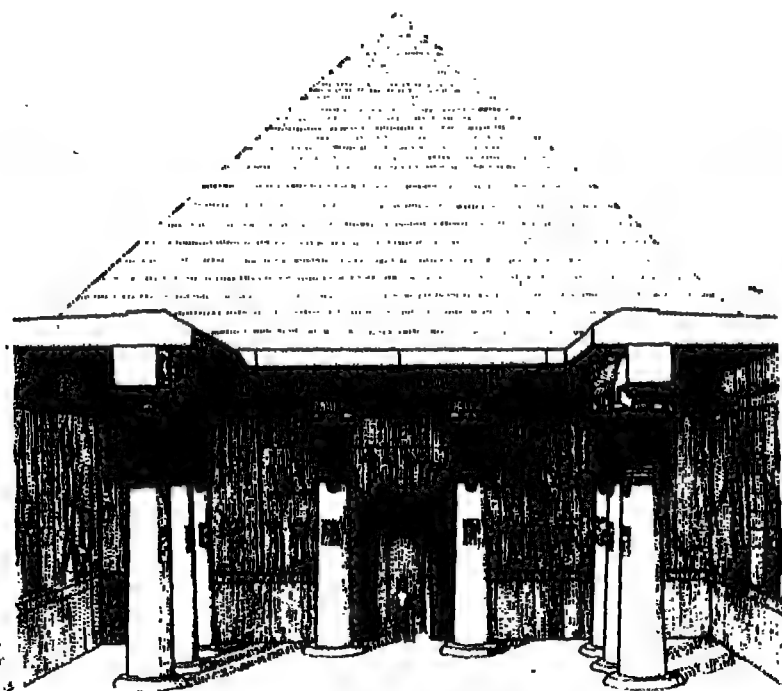


منظر متخيل لما كان عليه معبد الوادى لهرم ساحو- رع

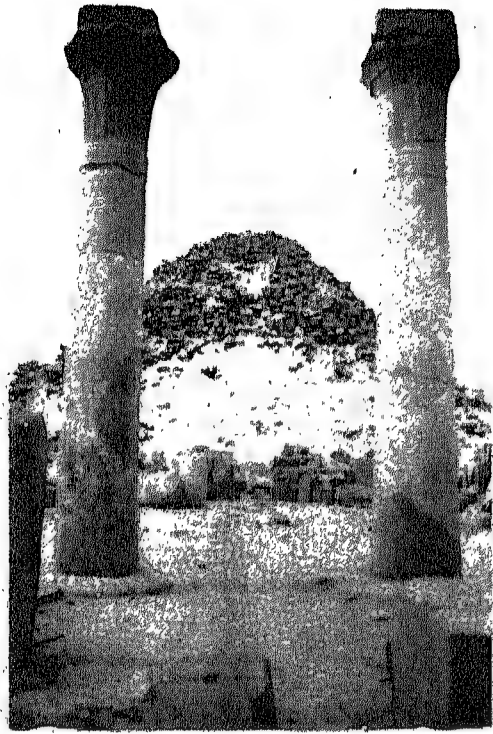
ونجد المعبد الجنائزى لساحو-رع يبدأ عند النهاية العليا للطريق الصاعد . وهو متطور عن معابد الأسرة الرابعة فى تصميمه . فلقد تميز ببناء المعابد الجنائزية والمعمارية لملوك الأسرة الخامسة باستخدام حجر الجرانيت الوردى بكثرة وبصفة خاصة فى بناء الأعمدة المستديرة التى كانت تأخذ شكل النخيل . كما كان هناك أعمدة أخرى تأخذ شكل زهرة اللوتس ونبات البردى . وهو تطور معمارى جديد فى تلك الفترة . مما أضاف الكثير من ملامح الرقة والحيوية على هذه المنشآت .

كان المعبد الجنائزى يتم فيه تقديم القرابين . وكان الملك وهو حياً يقوم بخدمة الآلهة فى المعبد . وكانت هناك أوقاف عقارية لتوفير إحتياجات المعبد وإعاشة الكهنة الذين يقومون بخدمة المعبد حتى بعد

وفاء الملك كما كانت تُخلد الأحداث التاريخية النموذجية للملك . وقد سجلت بعض النقوش في هذا المعبد مثل : عودة أسطول الملك من أسيا ونقل الأعمدة النخيلية الشكل والمنحوتة من الجرانيت التي جلبت من أسوان على المراكب النيلية .



منظر متخيل لما كان عليه جزء من المعبد الجنائزى لهرم « ساحورع » في منطقة أبو صير. ونرى فيه الأعمدة التي تأخذ شكل النخيل



الأعمدة النخيلية المستديرة داخل فناء المعبد الجنائزى لهرم « ساحو- رع »

يؤدى مدخل المعبد إلى دهليز (٤) كان ارتفاع جدرانه أكثر من ثلاثة أمتار ومنه نصل إلى فناء (٥) وسط المعبد . كان سقفه يرتكز على أعمدة جرانيتية من الطراز النخيلي عددها ١٦ عموداً . ولا يوجد حالياً إلا عمودان كاملان منهما . أما بقية الأعمدة فلا يظهر منها إلا قواعدها وبعض أجزاء متناثرة داخل المعبد .

وقد نُحِتَت هذه الأعمدة من كتلة واحدة من الجرانيت الوردى .
وأقيمت على قواعد منخفضة مستديرة كما توجت فى أعلاها بتاج
مكون من تسعة أغصان من سعف النخيل

وأرضية المعبد من البازلت الأسود . وجدرانه من الحجر الجيرى
التي كانت مزينة بالنقوش الملونة ويلي الفناء حجرة عريضة (٦)
تحتوى على خمس مشكاوات كان يوضع بها تماثيل الملك . ويؤدى هذا
الدھليز إلى قدس الأقداس (٧) الذى كان مخصصاً للقرايين المقدسة .



هرم « ساحو- رع » ، ويظهر أسفله معبد الجنائزى الذى يقع فى الجهة الشرقية منه

وفى الجهة الجنوبية من بهو الأعمدة يوجد باب يُفتح جهة الشرق
يؤدى إلى ساحة بها عمودان. ومنها إلى الهرم الجانبى أو هرم
الطقوس - كما يطلقون عليه - (٩) وبالرغم من تعرض هذا المعبد
للكثير من التخريب فإن بقاياه مازالت تؤثر فى النفس أكثر من غيره
من المعابد الجنائزية الأخرى .



المعبد الجنائزى لساحو - رع كما يبدو من الجهة الغربية

كان الملك ، ساحو - رع ، ثانى ملوك الأسرة الخامسة (٤٤٤)

٢٤٣٣ ق م) . وقد تولى العرش بعد وفاة « أوسر - كاف » ، أول ملوك هذه الأسرة وقد قام « ساحو - رع » ، بإرسال بعثات بحرية إلى لبنان لجلب أخشاب الأرز . وأرسل أسطولاً خاصاً إلى بلاد بونت عاد محملاً بالعطور والذهب والألبوس . كما كانت له حملاته إلى سيناء ومحاجر الديوريت بالنوبة .

عُثر على تمثال للملك « ساحو - رع » ، جالساً ويقف بجانبه الإله الخاص بإقليم قفط . والتمثال معروض حالياً بمتحف المتروبوليتان فى نيويورك . وتقع قفط بمجاقة قنا شمالى الأقصر وكانت تدعى (جيبتر) أى أرض الإله وقد اتخذ ملوك الأسرة الأولى هذا الاسم شعاراً للتتويج . فذكر عدد تتويج ملوك العصر العتيق « أن الملك توج على عرش (جبتاه أو جبتو) ثم أطلق عليها الإغريق (جيبتر) (كبتوس) واللى حرفت إلى قبط أو قبطى ، وقد أطلقت على المصريين فى ذلك الوقت . كما نجد حالياً أسم مصر بين دول العالم الحديث بأسم (ايجيبت EGYPT) واللى مصدرها الكلمة الأصلية (جيبتر) .

وهرم « ساحو - رع » ، أقصى أهرام هذه المنطقة من الجهة الشمالية وأصغرها حجماً . كان ارتفاعه ٤٨ متراً وطول ضلع قاعدته المربعة ٧٨ متراً . وزاوية ميله ٥٠° ٣٦ درجة . ويناءه من طراز الهرم المدرج ذى الطبقات وهذه الطبقات مبنية من الحجر الجيرى يملأ ما بينهما رمل وحصى والهرم عبارة عن ست طبقات .



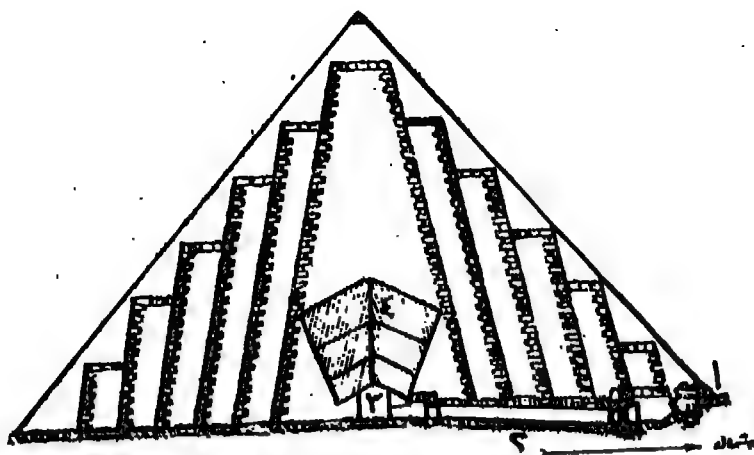
الملك ، ساحر- رع ، جالسا بينما يقف بجانبه الإله الخاص بإقليم فقط الذي يمسك
بيده اليسرى علامة الحياة ، عنخ ، ويضعها على حافة
العرش الذي يجلس عليه الملك



هرم « ساحو- رع » من الجانب الغربى وقد صُمم على طراز
الهرم المدرج ذى الطبقات

ونجد أن أهرام هذه المنطقة قد تهدمت كثيراً وذلك لإختلاف مواد
بناها عن أهرام « سنفرو » بدهشور وأهرام الجيزة وهرم « زوسر »
المدرج والتي عمرت كثيراً عن غيرها وذلك لتشييدها من الحجر
الجيرى بالكامل .

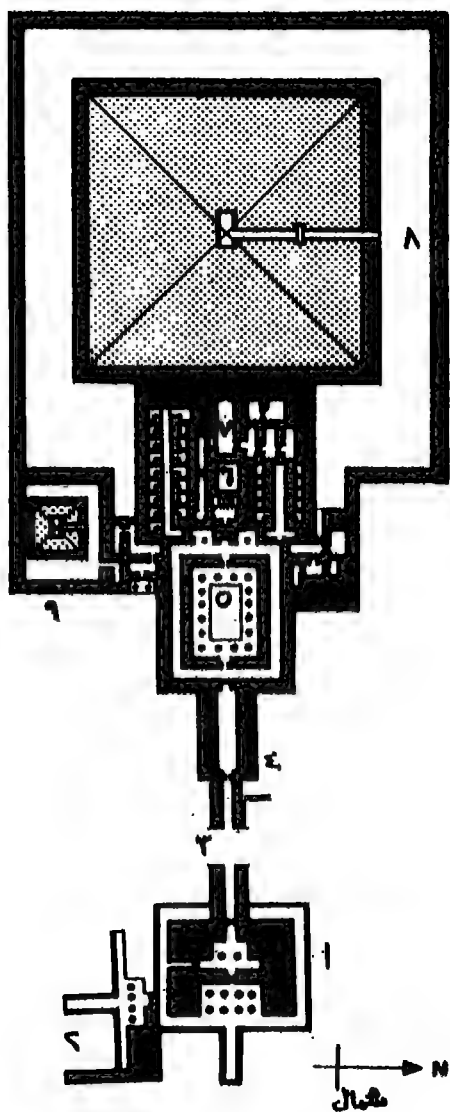
مدخل الهرم (١) فى مستوى سطح الأرض فى الجهة الشمالية
وجدران المدخل وسقفه من أحجار الجرانيت الأسود. ويؤدى إلى ممر
طوله حوالى ثمانية أمتار يخلق الناحية الجنوبية منه متراس من
الجرانيت. وخلف هذا المتراس دهليز. وبعد ذلك نصل إلى ممر (٢)
يسير بارتفاع قليل طوله حوالى ٢٥ متراً يسودى إلى حجرة الدفن



الرسم التخطيطي لهرم «ساحو» رع ، من الداخل

- | | |
|---------------|----------------------|
| ١- مدخل الهرم | ٢- ممر طوله ٢٥ متراً |
| ٣- غرفة الدفن | ٤- سقف غرفة الدفن |

ومستوى أرضيتها فى مستوى قاعدة الهرم. وسقف هذه الحجرة جمالونى (٤) مثلث ويتكون من ثلاث طبقات من كتل الحجر الجيرى الضخمة موضوعة فوق بعضها البعض وكل منها أكبر من تلك التى تحتها. وقد أصبح هذا النوع من سقف حجرة الدفن طرازاً متبعاً فى أهرام الأسرة الخامسة .



رسم توضيحي لمجموعة الهرمية للملك (ساحو- رع)

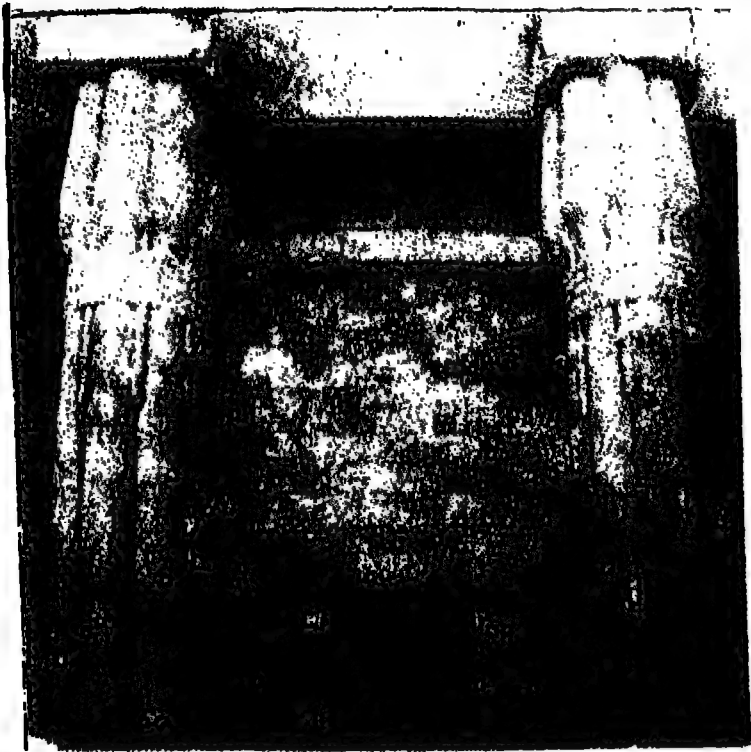
- ١- معبد الوادى
- ٢- مرسى لمعبد الوادى
- ٣- الطريق الصاعد
- ٤- دهليز
- ٥- قاعة الأعمدة ذات الفناء المكشوف
- ٦- حجرة ذات خمس مشكاوات
- ٧- قوس الأقواس
- ٨- الهرم
- ٩- الهرم الجانبى أو هرم الطقوس



عمود من الطراز النخيلى الشكل لمعبد « ساحو- رع »

مصطبة بتاح شمس

من أهم المقابر المقامة فوق الهضبة فى منطقة أبو صير هى
مصطبة المدعو « بتاح شمس » ، وتقع هذه المصطبة فى الجنوب
الشرقى لهرم « ساحو - رع » ،



مدخل مقبرة « بتاح شمس » ، ويزينها عمودان من الطراز اللوتسى الشكل

وُلد ، بتاح شبس ، فى عهد الملك ، منكاو- رع ، ، من ملوك الأسرة الرابعة وتربى فى البلاط الملكى مع أبناء الملك وتزوج الأميرة ، خع معات ، ابنة الملك ، شبس كاف ، خالف الملك ، منكاو- رع ، ولم يؤثر انتقال الحكم إلى الأسرة الخامسة فى مركزه بالبلاط الملكى فقد أستمّر مقرباً إلى ملوك هذه الأسرة وخدم مع خمسة ملوك منهم . وكان نموذجاً للموظف المصرى .

ومدخل المقبرة له سقف يرتكز على عمودين كبيرين من طراز اللوتس الشكل الذى يتخذ هيئة حزمة من السيقان المستديرة من نبات اللوتس فوقها تاج على شكل برعم لهذه الزهور ويؤدى المدخل إلى صالة بها ثلاث حجرات للتماثيل تضم رسوماً تمثل صناعات يشكون التماثيل وصالة أخرى تحوى رسوماً للمركب وبعض الرسوم الأخرى أما الصالة الكبرى بالمقبرة فهى مزينة بعشرين عموداً مربعة وهى غير مسقوفة ومفتوحة للسماء.

بالمعلم والفن شادوا للحياة هنا

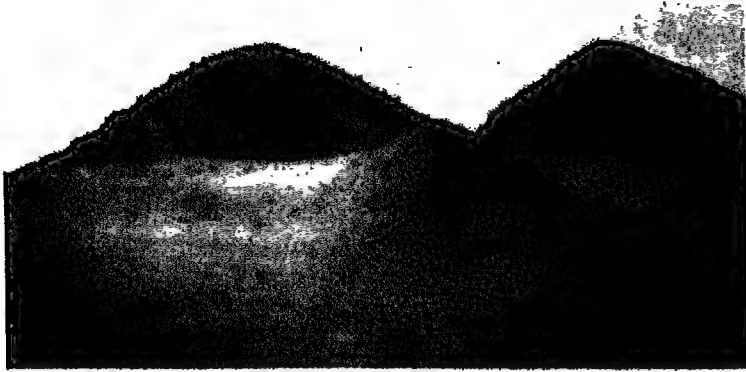
والحكم أبهى صروح قد شهدناها

من الطبيعة قد جاءوا بمعجزة

لها الخلود كأن الله أرحاماً

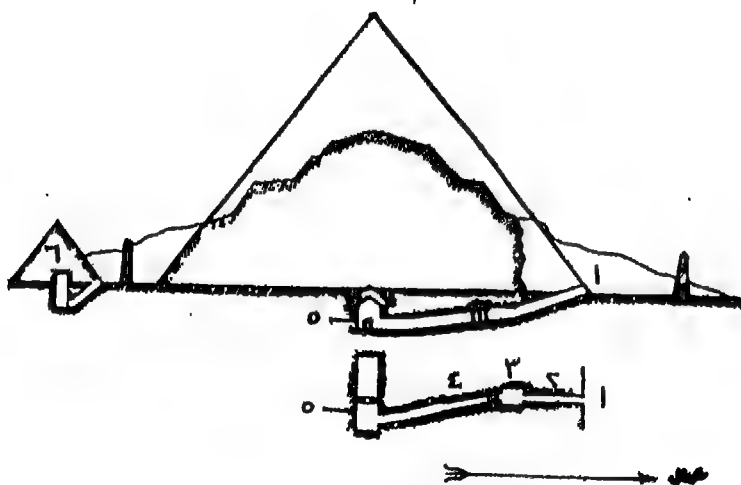
هرم نى أوسر - رع

يعتبر الملك (نى أوسر - رع ، سادس فراعنة الأسرة الخامسة (٢٤٠٧ - ٢٣٨٤ ق . م) كان هذا الملك من الملوك المحاربين فقد عثر على لوحة تذكارية بأسمه فى وادى مغارة بسيناء يظهر فيها وهو يؤدب أعداءه من الآسيويين سجل فيها تحت أسمه نصاً يقول : (قاهر الآسيويين من كل الأقطار ، كما توجد نقوشاً أخرى له سجلت فيها انتصاراته عثر عليها فى معبد الجنازى .



هرم (نى أوسر - رع ، فى الجهة الشمالية من الصورة وفى اليمين
هرم (نفريركا - رع ، الذى يقع فى الجنوب الغربى منه .
وفى الوسط تظهر كومة كبيرة من الرمال

استغل هذا الملك المنطقة الفضاء التي بين هزمى ، ساحو- رع ،
 و نفرايركا- رع ، الذي تولى الحكم بعد ، ساحو- رع ، وشيد فيها
 هرمه . كان ارتفاع الهرم ٥٢ متراً وطول ضلع قاعدته المربعة ٨٠
 متراً . وزاويته ٥١°٥٠ درجة . وهو مشيد بأحجار غير منحوتة من
 الحجر الجيري المحلي . ويرتفع خمس طبقات مدرجة . وبذلك يقل
 طبقة عن الهرمين الآخرين ، ولكنه أكبر حجماً من هرم ، ساحو-
 رع ١٠ .



الرسم التخطيطي لهرم ، نى أوسر- رع ، من الداخل

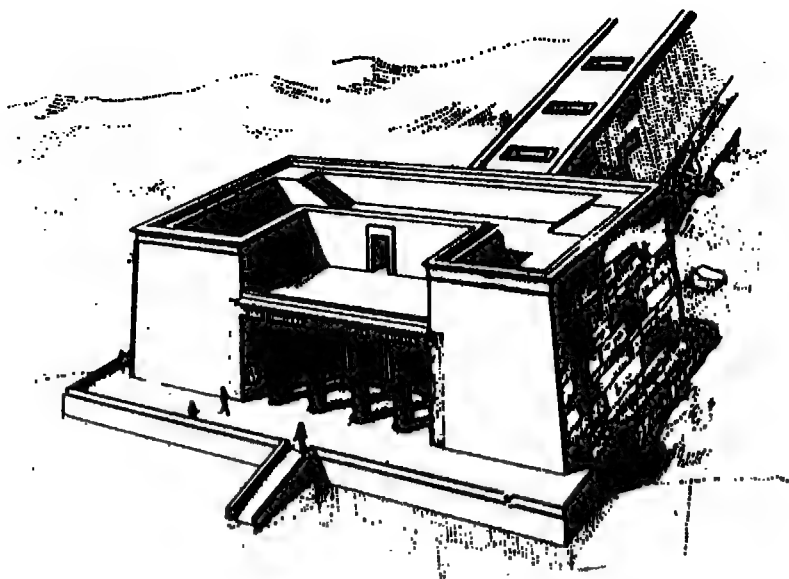
- | | | |
|---------------|---------------|------------------|
| ١- مدخل الهرم | ٢- منبر قصير | ٣- دهليز |
| ٤- ممر طويل | ٥- حجرة الدفن | ٦- الهرم الجانبي |

ومدخل الهرم (١) من الجهة الشمالية وجدرانه وسقفه من أحجار الجرانيت ويؤدى إلى ممر قصير (٢) ثم إلى دهليز (٣) نجد بعده ممراً آخر طويل (٤) تغلقه ثلاثة متاريس . وفى النهاية نجد دهليز آخر يؤدى إلى حجرة الدفن وسقفها جمالونى الشكل . وفى الركن الجنوبى الشرقى من الهرم نجد الهرم الجانبى (٦) يحيط به سور خارجى ومدخله فى منتصف الواجهة الشمالية . ويؤدى إلى الحجرة الداخلية المعتادة .

وكالعادة نهبت كنوز هذه الأهرام من الداخل مثلها فى ذلك مثل الأهرام الأخرى . ولكنها ستظل خالدة بعماراتها مدى الأزمان .

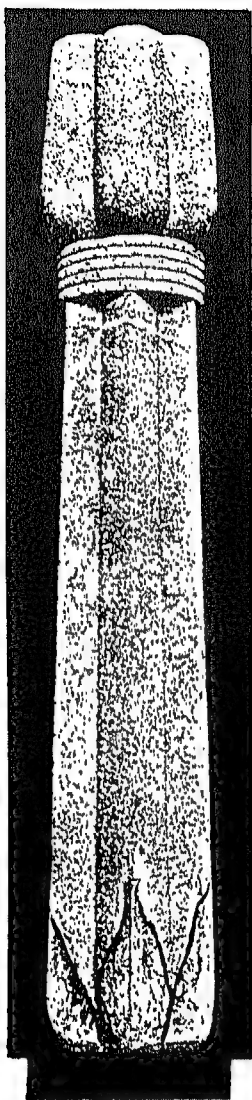
ومعبد الوادى لهذا الهرم له مدخلان مثل معبد الوادى لساحو- رع إحداهما فى الجهة الشرقية . وكان له سقف محمول على ثمانية أعمدة . والثانى فى الجهة الغربية . وكان له سقف محمول على أربعة أعمدة . ويؤدى كل منهما إلى أربع حجرات صغيرة توصل الحجرة الشمالية إلى نهاية الطريق الصاعد الذى كان مشيداً من البازلت الأسود . وما زالت بعض أحجاره فى مكانها حتى الآن . وكان الجزء الأعلى من الجدران مبلياً بالحجر الجيرى وزخرف بنقوش بارزة ملونة .

ويصل الطريق إلى المعبد الجنائزى الذى نجده على شكل حرف (L) . ويرجع هذا التغيير أو الإنحراف إلى وجود مقابر كانت موجودة فى المنطقة قبل بناء الهرم . ولم يشأ نى أوسر- رع ، الإعتداء على حرمتها . أو ربما يرجع ذلك إلى كون طبيعة الأرض غير صالحة .



منظر متخيل لما كان عليه معبد الوادى الخاص بهرم « نى أوسر - رع »
ومن خلفه يبدأ الطريق الصاعد الذى يربط بين معبد الوادى
والمعبد الجنائزى الملاصق للهرم.

ويؤدى الطريق إلى الدهليز ومنه إلى بهو الأعمدة الذى يتوسط
المعبد وعلى جوانبه ستة عشر عموداً من الجرانيت وما زالت بعض
قواعد هذه الأعمدة ظاهرة فى أرضيته المعبد. وهى من طراز الأعمدة
البردية التى تمثل حزمة من ستة سيقان من نبات البردى مربوطة
بخمسة صفوف من الحبال . وعلى قمته تاج بشكل زهرة مفتوحة مع
تفاصيل للرؤوس المحزومة كما يظهر العمود البردى أكثر ضيقاً عند



عمود من الطراز البردى الشكل
الذى كان يزين معبد الملك
« نى أوسر- رع »
أبو صير الأسرة الخامسة

نقطة إتصاله بالقاعدة . وأرضية المعبد مرصوفة بكل من أحجار البازلت .

لقد أصبحت هذه المعابد مخزية تماماً . أما ما نراه الآن من أحجار الجرانيت والبازلت والحجر الجيري الجيد يدل على ما كانت عليه هذه المعابد من روعة وفخامة .

هرم نفر إيركا - رع

جلس على العرش بعد د ساحو - رع ، (٢٤٣٣ - ٢٤١٤ ق.م) وبني مجموعته الهرمية على مسافة غير قصيرة من هرم سابقه وأشتهر هذا الملك بأعماله الإنسانية منها أنه قدم الهبات للمزارعين الذين كانوا يعملون في الأراضى التى تملكها المعابد كما أصدر مرسوماً ملكياً بإعفاء هؤلاء المزارعين من القيام بأى عمل تتطلبه مشاريع الإصلاح فى الأقاليم الأخرى .

وهرم د نفر إيركا - رع ، هو أكبر أهرام منطقة أبو صير . وكان ارتفاعه الأصلى ٧٠ متراً . وطول ضلع قاعدته ١٠٦ متراً . وزاوية ميله ٥٣ درجة . وهو هرم ذو طبقات عددها ستة . ومبنى من الحجر الجيري المحلى غير المنحوت .

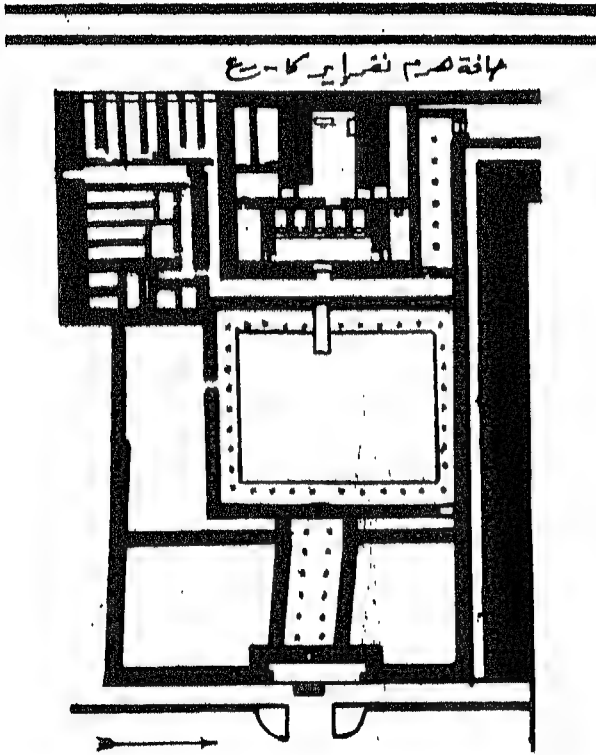
ومدخل الهرم فى الجهة الشمالية . ويؤدى إلى دهليز يؤدى إلى
حجرة الدفن التى يعلوها سقف جمالونى مثلث يتكون من خمسة أحجار
من الحجر الجيرى .



هرم « نفر إيركا - رع ، أكبر أهرام أبو صير كما يبدو من الجانب الغربى . ويظهر
فى الجهة الشمالية منه هرم « ساحو - رع ،

المعبد الجنائزى لهرم نفر إيركا - رع

يتكون المعبد الجنائزى من دهليز يؤدى إلى بهو الأعمدة وكانت تلك الأعمدة من الخشب وتيجانها من طراز زهرة اللوتس . وقد أقيمت



الرسم التخطيطى للمعبد الجنائزى لهرم 'نفر إيركا - رع'

فوق قواعد من الحجر الجيري . وما زالت تلك القواعد فى أماكنها وإلى الغرب من بهو الأعمدة يوجد المخازن وهيكل المعبد وغير ذلك من الحجرات والردمات .

وقد قام من خلف « نفر إيركا - رع » على العرش بإتمام العمل . ولكن بالطوب اللبن .

وقد عُثر فى هذا المعبد على بعض الأوانى الجميلة التى كانت تُستخدم فى الطقوس الدينية . وكانت مصنوعة من الخشب المذهب ومطعمة بالفينانس الملون .

الهرم - نفر أوف - رع

خامس فراعنة الأسرة الخامسة وقد حكم أربع سنوات . وبنى هرمه جنوب غربى هرم « نفر إيركا - رع » وبناء هذا الهرم لم يتم أبداً . أما الذى نراه الآن عند زيارتنا فهو بناء منخفض مربع الأضلاع طول الضلع ٦٠ متراً . والسطح العلوى للبناء مسطح . ولا يوجد الآن أكثر من ثمانية مداميك منها فقط خمسة ظاهرة .

ومدخل الهرم فى منتصف الجهة الشمالية ويؤدى إلى ممر يؤدى بدوره إلى حفرة كبيرة . وهى المكان الذى كان معداً لبناء حجرة الدفن ولم يتم العمل فيها .



أهرام أبو صير ويظهر من اليمين هرم ، نفر إيبركا - رع ، وفي الوسط هرم
، نفى أوسر - رع ، ثم هرم ، ساحر - رع ، شمالاً

أم الحضارات منها كلها ولدت
ولم تكن لتذوق العيش لولاها
وليذكر الذاكر الله مضر بما
قادت جميع الوري أن يذكروا الله

وعبد الشمس

ساد الاعتقاد بأن الفرعون الملك ما هو إلا ابن للإله ، رع ، إله الشمس . وقد بدأ ظهور ذلك منذ عهد الملك ، خفرع ، فنجد ملوكاً كثيرين أرتبطت أسماؤهم مع اسم الإله ، رع ، وقد عبد هذا الإله كخالق للعالم . وهو يسافر في مركبة عبر السماء بالنهار وفي العالم الآخر بالليل . وكان مركز عبادته في هليوبوليس (المطرية وعين شمس حالياً) .

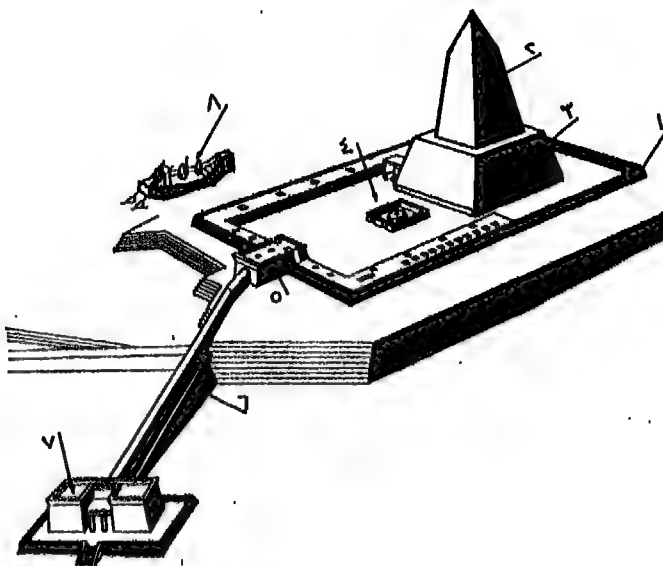
والإله ، رع ، (قرص الشمس) هو الذي يهب الدور والدفع والنماء . كما أنه يضئ لأولئك الأبرار الذين رحلوا إلى العالم الآخر .

أقام حوالى ستة ملوك من ملوك الأسرة الخامسة معابد خاصة بعبادة الشمس وهذه المعابد مختلفة فى تصميمها المعمارى عن المعابد الأخرى التى سبقها . لأنها مكشوفة ومضاءة . يعكس المعابد التقليدية التى يقل فيها الضوء كلما أتجهنا داخلاً إلى قدس الأقداس كما أضيف إليها المسلات التى عرفت فى عهد الأسرة الخامسة . وقد بنيت هذه المعابد بالإضافة إلى المعابد الجنائزية ومعابد الوادى الخاصة بالأهرام .

أكتشف بقرية أبو غراب التى تبعد حوالى كيلو مترين من قرية أبو صير معبداً للشمس . وهو خاص بالملك « نى أوسر - رع » ، وهذا المعبد هو الوحيد الذى أمدنا بما يكفى من البيانات عن تصميم مثل هذه المعابد حيث قد دمرت معابد الشمس تدميراً تاماً .

تم بناء المعبد على مستويين يرتفع أحدهما عن المستوى الآخر . فبدأ بالمستوى السفلى بتشيد معبد الوادى يتصل به طريق صاعد يصل إلى مدخل ساحة المعبد الذى يتصل بالمستوى العلوى للبناء وتبلغ مساحة المعبد ١١٠ متراً × ٨٠ متراً يحيط به سور مرتفع سميك .

كما يضم مجموعة من المخازن وغرف للإدارة يصل بينهما مجموعة من الممرات . نحتت على جدرانها النقوش والمناظر المختلفة . وكانت تقام الطقوس والمراسم فى ساحة المعبد أمام مسلة ضخمة أقيمت فوق قاعدة على هيئة المصطبة . لأن المسلة هى رمز لإله الشمس « رع » ، وأمام الجانب الشرقى من هذه القاعدة يوجد مذبح من المرمر لتقديم القرابين والذبائح عليه . وعلى مسافة قريبة جنوبى



منظر متخيل لما كان عليه معبد الشمس الخاص

بالملك نى أوسر رع فى أبو غراب

١ - سور محيط ٢ - المسلة

٣ - قاعدة المسلة ٤ - مذبح القرابين

٥ - مدخل المعبد ٦ - طريق مساعد

٧ - معبد السوادى ٨ - حفرة مركب مشيدة من الطوب اللبن

السور المحيط بالمستوى العلوى للمعبد أستخدمت قوالب من الطين فى حفرة لأحد مراكب الشمس عثر على مركب خشبى ترقد داخل هذه

الحفرة ولم يُعثر حتى الآن على المركب الأخرى . لأن إله الشمس كان يستخدم مركبان في رحلته اليومية إحداهما بالنهار والأخرى بالليل .

والمعبد بأكمله بما فيه ذلك الساحة والمسلة يواجه الشرق ليستقبل شروق الشمس . وقمة المسلة شأنها في ذلك شأن الهرم فهي مستقر للإله (رع) .

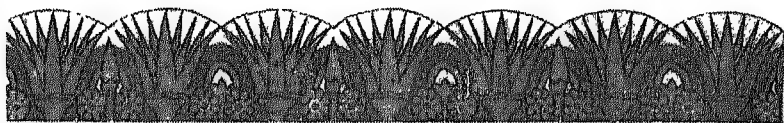
ومن أهم ملامح هذا المعبد نقش على الهيكل يبين تأسيس المعبد . كما بين الاحتفال الخاص بعيد اليوبيل الملكى للملك (نى أوسر - رع) ، كما توجد غرفة تسمى غرفة الفصول تصور مختلف الأنشطة الريفية خلال السنة الزراعية المصرية وكذلك تسجل الهجرات الكبرى للطيور والأسماك وطريقة حرث الأرض . ويذر البذور فى الربيع . ومناظر الصيد فى الصحارى والأودية . ثم الحصاد فى الصيف . وأخيراً نجد أن هذه المناظر ما هى إلا تجسيد للإمتنان والشكر لإله الشمس (رع) .

وكم علي شمسنا جَمَعاً لنا حسدوا

فزادنا ذاك تقديساً لعليناها

وباله معبداً أشادت أشعتها

بنيانة من دم قان بأحشاها



خط سير أماكن الزيارة في منطقة دهشور

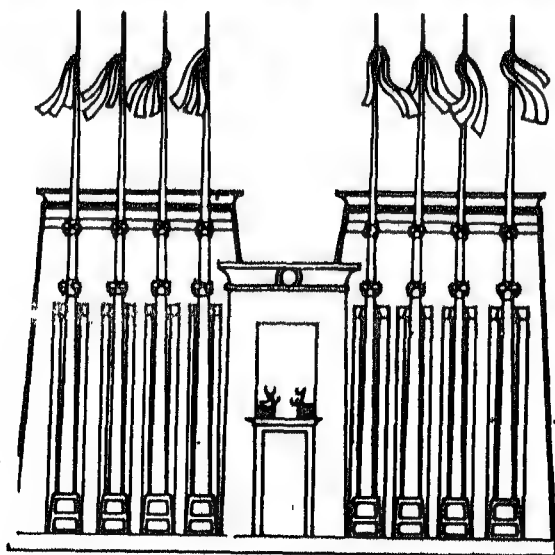
هرم الملك سنfro الشمالى

هرم الملك امنمحات الثالث

معبد الوادى لهرم سنfro

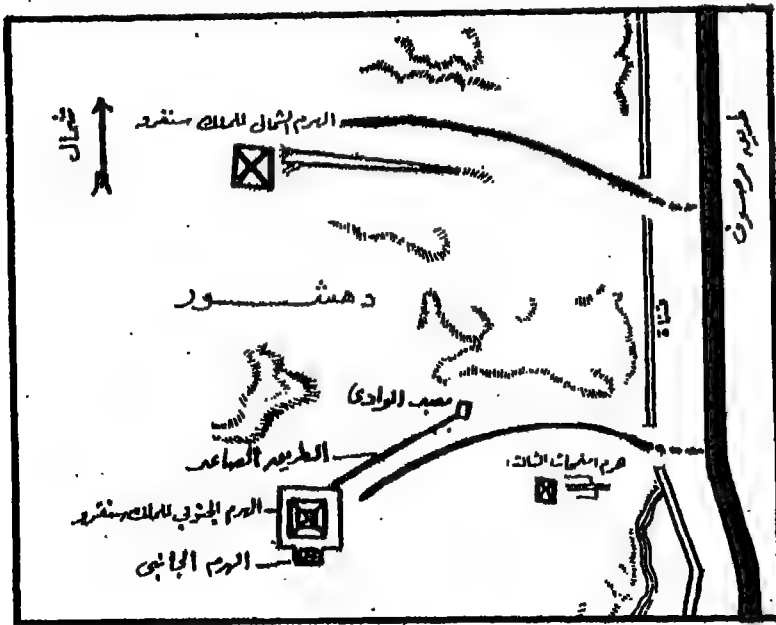
هرم الملك سنfro الجنوبى (الهرم المنحنى)

الهرم الجانبى أو هرم الملكة حتب حرس



أهرام دهشور

على مسيرة حوالى عشرة كيلو مترات جنوبى سقارة تقع منطقة دهشور . حيث نتجه بإمتداد الطريق الزراعى المرصوف والموازى للهضبة - نستمع فيها برؤية مزارع اللخيل الجميلة والأراضى الخضراء ونقاء الجو البديع - نجد أهرام سنفرو المشيدة من الحجر ترتفع شامخة فى الأفق وسط الصحراء .



خريطة توضيحية لمنطقة أهرام دهشور



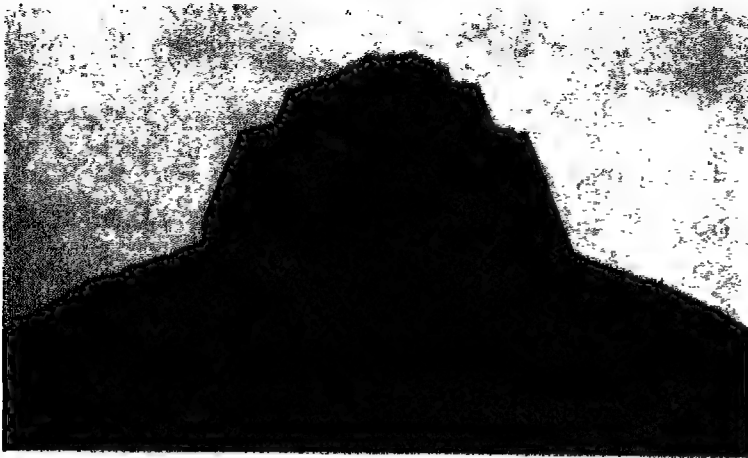
الملك « سنفرو » والد « خوفو » ومؤسس الأسرة الرابعة

فى هذا المكان شيد الملك « سنفرو » أول فراعنة الأسرة الرابعة
مجموعته الهرمية كما أسس أسرة ملكية جديدة . وقد تزوج الملكة
« حتب حرس » التى تحدثنا عن أثارها الجنائزى المعروض حالياً
بالمتحف المصرى والذي عُثر عليه فى بكر بجوار هرم أبنها « خوفو »
صاحب الهرم الأكبر بالجيزة .

والملك « سنفرو » والد « خوفو » . حكم مصر أكثر من أربعة وعشرين عاماً (٢٥٦١ - ٢٥٣٨ ق.م) ويعرف عن هذا الملك أنه أرسل أسطولاً بحرياً مكوناً من أربعين سفينة إلى لبنان لإحضار خشب الأرز ومازل الكثير من هذه الأخشاب باقياً في حالة جيدة داخل هرمه الجنوبي المعروف بالهرم المنحني . كما أنه اشتهر بحملته التي أرسلها إلى الجنوب ليعيد الأمن والاستقرار إلى حدود مصر الجنوبية . وكانت سمعة هذا الملك طيبة جداً فقد كان يشار إليه بالملك المحسن . والملك الرحيم والملك المحبوب وهو بذلك يختلف كثيراً عما ذكر عن أبنه « خوفو » من سمعة غير حميدة ولقد ترك « سنفرو » للأسلاف ذكرى عطره جعلت منه أكثر الفراعنة شعبية .

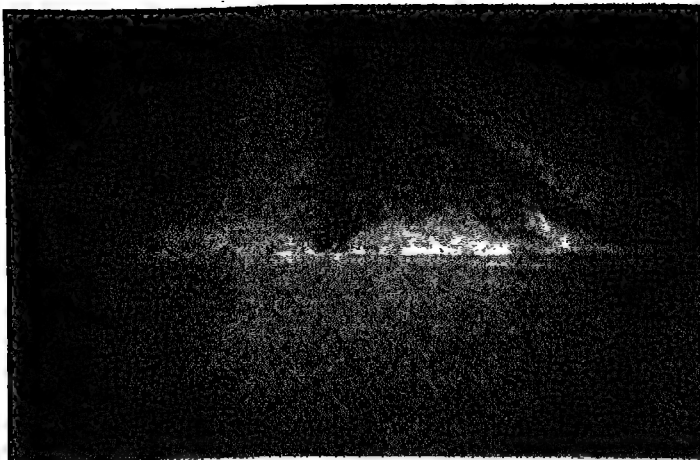
هرم سنفرو الشمالي

إذا كان هرم ميدوم بمنطقة الواسطى بمحافظة بنى سويف يعتبر حلقة الوصل بين بناء الهرم المدرج والهرم الكامل فإن هرم سنفرو الشمالي هو أقدم الأهرام الذى اتخذ الشكل الهرمى الكامل . وقد تم بناءه بعد الهرم الجنوبي والذى يطلق عليه الهرم المنحني . ضمن مجموعة سنفرو الهرمية .



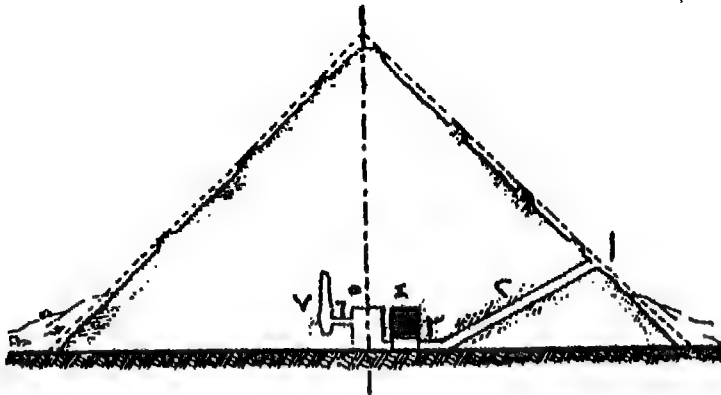
هرم ميدوم الذى أتم بناءه سنفرو والذى يعتبر حلقة الوصل بين بناء
الهرم المدرج والهرم الكامل

وهرم ميدوم عبارة عن بناء أشبه بالبرج الذى يقوم وسط تل عال
من الرمال وكأنه قلعة حصنية وقد بناه الملك «حونى» آخر فراعنة
الأسرة الثالثة . ولكن الملك «سنفرو» هو الذى أتم بناءه وقد بدأ على
شكل مصطبة بسيطة ذات قاعدة مربعة وتتابعبت الإضافات فيه حتى
بلغ سبع مصاطب وكان مغطى بكساء من الحجر الجيري وقد زال هذا
الكساء الآن كما لم يتبق منه غير ثلاث مصاطب.



هرم سنفرى الشمالى أول هرم أتخذ للشكل الهرمى الكامل

والهرم الشمالى لسنفرى هرم ضخم ويقترب جداً فى حجمه من هرم خوفو، فى طول قاعدته ولكنه أقل كثيراً فى الارتفاع وقد تم تشييده من الحجر الجيرى المستخرج من المحاجر المحلية كما اختلفى كسائه الخارجى تماماً. ويبلغ طول كل ضلع من أضلاعه من القاعدة نحو ٢٢٠ متراً أى أنه يقل فقط عشرة أمتار عن طول قاعدة هرم خوفو، كما يبلغ ارتفاعه ٩٩ متراً وزاوية ميله $43^{\circ}40'$ درجة. وهى زاوية تقل كثيراً عن زاوية معظم الأهرام التى بنيت بعد عصر سنفرى، والتى تبلغ غالباً نحو ٥٢ درجة مما جعل له مظهراً خاصاً به. ولذلك فهو يظهر أكثر انبساطاً نظراً لصغر زاويته.



شمال

الرسم التخطيطي لهرم سفرو الشمالي من الداخل

- | | |
|-------------------|--------------------------------------|
| ١- مدخل الهرم | ٢- المنحدر المتحد |
| ٣- دهايز أفقى | ٤- الحجرة الأولى |
| ٥- الحجرة الثانية | ٦- الفتحة المؤدية إلى الحجرة الثالثة |
| ٧- الحجرة الثالثة | |

ومدخل الهرم (١) من الجهة الشمالية كالمعتاد ويرتفع عن سطح الأرض بمقدار ٢٨ متراً ويؤدى المدخل إلى ممر (٢) طوله حوالى ٦٠ متراً ينحدر بزاوية مقدارها ٢٧ر٥٦ درجة وينتهى بدهايز أفقى (٣) طوله ٧ أمتار. وارتفاعه ١٢٠ متراً ويؤدى هذا الدهايز الأفقى إلى ثلاث جحرات لكل منها سقف متدرج وتكاد تتشابه الحجرة الأولى (٤)

مع الحجرة الثانية (٥) فى حجمها ومظهرها العام ومقاييس كل منهما 930×360 متراً. وهما فى مستوى واحد. أما الحجرة الثالثة (٧) فيمكن الوصول إليها عن طريق فتحة فى الجدار الجنوبى (٦) تعلو أرضية الحجرة الثانية بمسافة ٧٥ متراً. وهى أكثر اتساعاً من الحجرتين السابقتين. وتبلغ مساحتها 930×405 متراً وارتفاعها ١٥ متراً.

ولم يعثر فى هذا الهرم على أى أثر يدل على استخدامه للدفن ويعتقد بعض المتخصصين أن الملك سنفرو قد تم دفنه فى الهرم المنحى الذى يبعد عن هذا الهرم بحوالى ٢ كيلومتراً وأنه كان المقر الأبدى له .

والمعبد الجنائزى لهرم سنفرو الشمالى يقع فى الجهة الشرقية من الهرم ولا زال هناك جزء متبقى منه مبلى من الطوب اللبن يحدد ملامح هذا المعبد . أما معبد الوادى والطريق الصاعد الموصل بين المعبدتين فلم يتم الكشف عنهما حتى الآن . وبالقرب من هذا الهرم توجد مجموعة من المصاطب الخاصة بمقابر أعضاء البلاط وكبار الموظفين الذين كانوا مقربين للملك « سنفرو » .

هناك كم حفرت فى الصخر مقبرة

فرعون للبعث أنشأها وأخفاها

هى الطريق إلى الأخرى التى حسبوا

حسابها أملاً فى الخلد محياها

هرم أمنمحات الثالث

نعود مرة أخرى إلى الطريق الزراعى المرصوف ونتجه جنوباً مسافة كيلو متران ثم نتجه غرباً لزيارة الهرم الجنوبي (الملحنى) لسدفرو وفى طريقنا لزيارته نستطيع أن نلقى نظرة على هرم أمنمحات الثالث ، سادس فراعنة الأسرة الثانية عشرة (١٨٤٣ - ١٧٩٦ ق.م) والذي يعنى اسمه (آمون فى المقدمة) وخلال فترة حكمه بلغت هذه الأسرة ذروة مجدها وتمت فيها السيطرة على موارد البلاد.



تمثال الملك ، أمنمحات الثالث ، متملاً فى صورة أبى الهول

شيد هذا الهرم من الطوب اللبن وهو يقع على حافة الأرض الزراعية . وكان طول كل ضلع من أضلاعه ١٠٠ متراً وكان له كساء من الحجر الجيري الأبيض زال تماماً الآن . وحول قاعدته نرى الأرض مغطاه بهذا الكساء وعندما تقترب من هذا الهرم نراه وكأنه كتله سوداء عالية .



هرم د أتممحات الثالث ، فى الجانب الأيمن من الصورة يطل على الأرض الزراعية بينما يظهر الهرم المنحلى لسنفرو فى الجانب الأيسر منها .

ومدخل الهرم يختلف عما سار عليه الأجداد إذ يقع فى الجانب الشرقى منه ويؤدى الى غرفة الدفن وقد عثر على القمة الهرمية منقوشاً

عليها أسم الملك وكما ذكرنا من قبل أن هذه القمة يتم وضعها بعد الانتهاء من بناء الهرم على قمته وهي قطعة من الجرانيت الأسود أجيد صنعها وصقلها ونقشها ومعرضة حالياً بمتحف المصري القديم وهناك هرم آخر لهذا الملك بناء في هواره بالقرب من مدخل الفيوم وهو الذي كان مدفوناً فيه أما هذا الهرم فيعتبر مقبرة ثانوية له مثله في ذلك مثل الهرم الشمالى لسفرو وربما يكتشف مستقبلاً سبب وجود مقبرتين لملك واحد.

أما العظيم أمتمحات بعد همو

فاسال مناجم سينا فهو أنشاهما

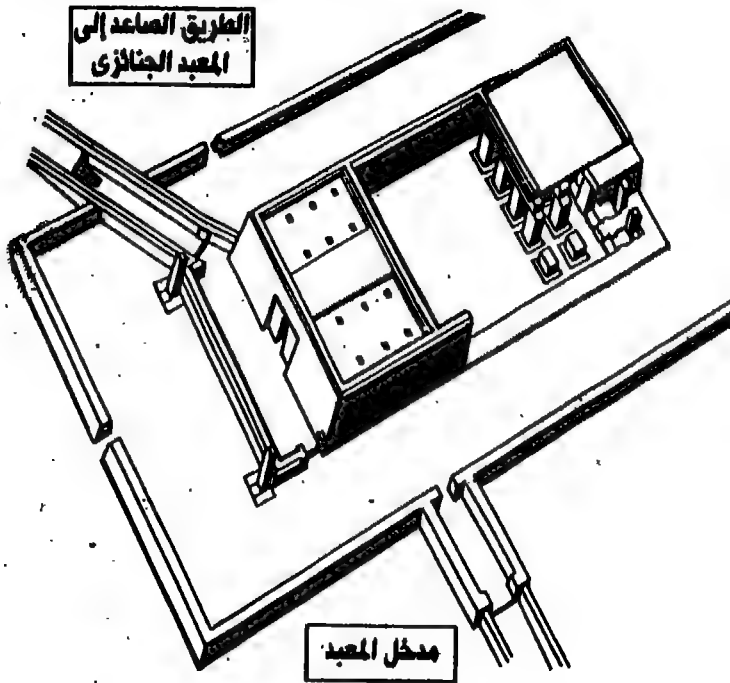
واسال بدمشور أو هواره هرماً

بنى هنا وهنا ذكرى ذكرناها

الهرم الجنوبي لسفرو

في طريقنا لمشاهدة الهرم الجنوبي نمر ببعيد الوادى الخاص بهذا الهرم والذي يقع شمال هذا الطريق ونستطيع أن نرى بقاياها واضحة فوق الصخر وهو مبنى بسيط مستطيل الشكل ويمتد محوره الطويل من الشمال إلى الجنوب . وكان هناك اعتقاد سائد أن جدران المعابد المصرية لم تزين بالنقوش قبل نهاية الأسرة الرابعة ولكن عندما تم

الكشف عن هذا المعبد عثر فيه على حوالي ١٤٠٠ قطعة من النقوش
ويعتبر معبد الوادي استقرو من أقدم المعابد التي تم الكشف عنها حتى
الآن ولم يعثر على معابد للموادي أو طرق لأي هرم من أهرام الأسرة
الثالثة حتى الآن .



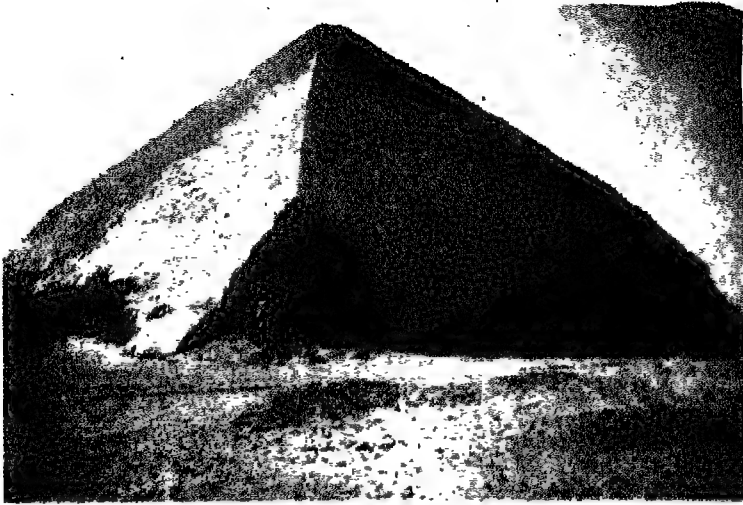
منظر متخيل لما كان عليه معبد الوادي لهرم منفرو الجنوبي
والمسمى بالهرم المنحلى

أما عن الطريق المساعد فإننا نجد في جميع معابد الوادى من الباب الغربى للمعبد مثل معبد الوادى لهرم ، خفرع ، بالجيد هذا يبدأ خارج المعبد نفسه فى الركن الجنوبي الغربى مر الحجرى الذى كان يحيط بالبناء ويمتد حوالى ٧٠٠ متراً ثم يند البسار ليلتقى بالسور المحيط بالهرم ومنه إلى المعبد الجنائزى فى الجهة الشرقية للهرم وقد تعرض هذا المعبد لتعديلات و معمارية متعددة .

والهرم الجنوبي الذى يطلق عليه الهرم المنحنى يقع على كيلومتران جنوبى الهرم الشمالى ولذا سمي بالهرم الجنوبي وه من الحجر الجيري المحلى وله كساء من الحجر الجيري الأبيض هذا الهرم الوحيد بين الأهرام الذى يحتفظ بمعظم كسائه لا ويرجع ذلك إلى أن أحجار هذا الهرم تميل فى بنائها نحو الد بذلك يعطينا صورة واضحة عما كان عليه كساء الأهرام التى كساوها .

وينفرد هذا الهرم فى تصميمه لأنه يتضمن مدخلين منفص المدخل الأول فى منتصف الجهة الشمالية ويؤدى إلى غرفة مد الصخر تحت مستوى الأرض تعرف بالحجرة السفلية بينما يق الثانى فى الجهة الغربية ويؤدى إلى غرفة ملحوتة أخرى على الأرض تعرف بالحجرة العليا وهناك ممر ضيق يربط بين الغرفتين . ويعتبر المدخل الغربى لهذا الهرم الاستثناء الوحيد

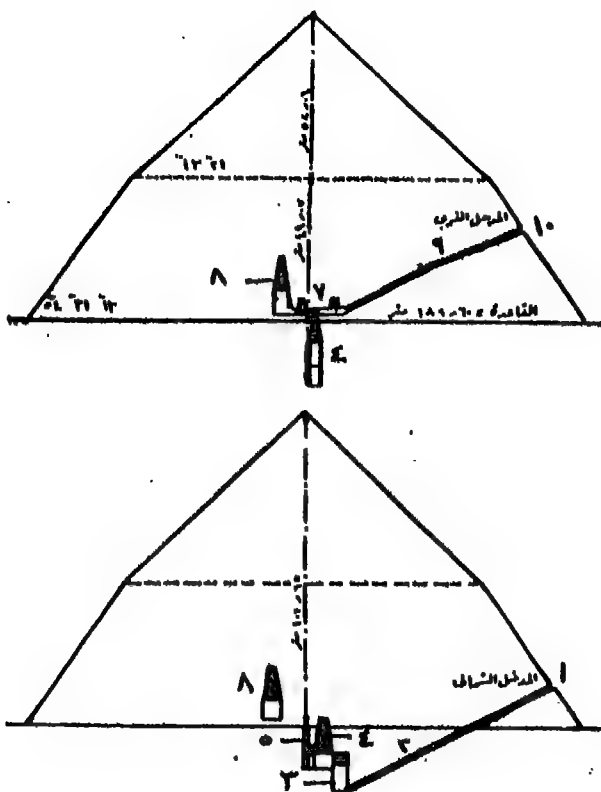
فى جميع الأهرام التى شيدت فى عصر الدولة القديمة والتى تقع
مداخلها بالواجهات الشمالية .

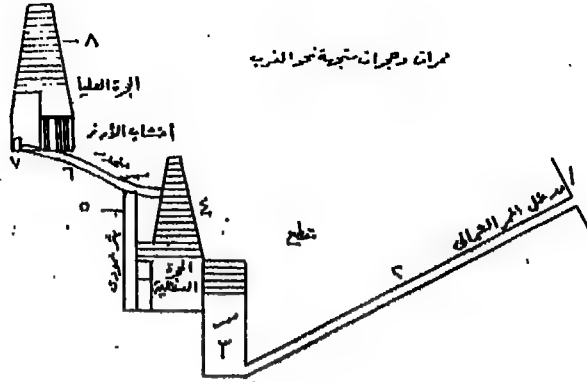


الهرم المنحلى الجنوبى لسنفرى الوحيد بين الأهرام الذى يحتفظ
بمعظم كسائه الخارجى . والفريد فى تصميمه لوجود مدخلين
فى إتجاهين مختلفين هما : الشمالى والغربى منه

والهرم مربع القاعدة وطول كل ضلع من أضلاعه ١٨٨ر٦٠ متراً
وارتفاعه ١٠١ر١٥ متراً وزاوية ميله ٥٤ درجة حتى ارتفاع ٤٩ متراً ثم
تتغير إلى ٤٣ درجة وهذا التغير فى هذه الزاوية هو السبب فى شكله
غير المألوف والذى من أجله أطلق عليه أسم الهرم المنحلى .

وقد فسر المتخصصون سبب تغيير الزاوية بأنه لو أستمز على الزاوية الأولى لصار البناء مرتفعاً جداً وأصبح ثقيل الوزن وربما يتسبب عنه تحطيم أسقف الحجرات الداخلية والدهاليز.





- | | |
|-----------------------|-------------------------------|
| ١- مدخل الهرم الشمالي | ٢- المر الهابط للمدخل الشمالي |
| ٣- دهليز أفقي | ٤- الحجرة السفلى |
| ٥- المر عمودي | ٦- ممر ملح |
| ٧- ممر ملح | ٨- الحجرة السفلى |
| ٩- ممر ملح | ١٠- مدخل الهرم الغربي |

الرسم التخطيطية للمرات والحجرات داخل الهرم المنحلى

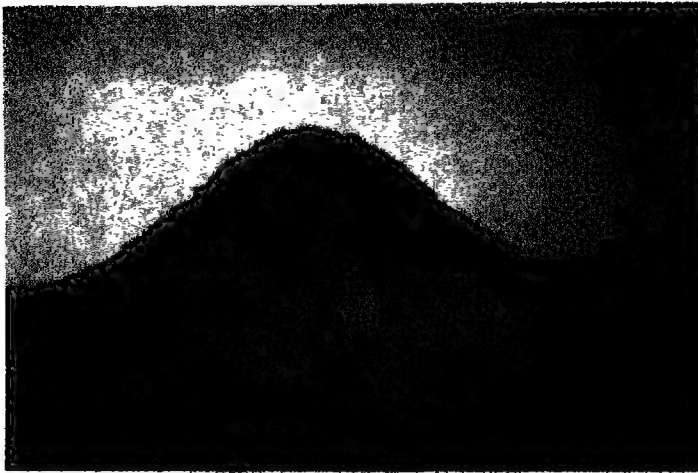
يرتفع مدخل الهرم الشمالي (١) ١١٨٠ متراً عن مستوى الأرض
ويبدأ بممر هابط (٢) طوله ٧٩ر٥٣ متراً وارتفاعه ١ر١٠ متراً ينتهي
بدهليز أفقي (٣) له سقف متدرج ارتفاعه ١٢ر٦٠ متراً وعلى ارتفاع
٦ر٢٥ متراً من الجدار الجنوبي لهذا الدهليز نجد ممرأ نستطيع أن نصل

منه إلى الحجر السفلية (٤) للهرم وسقفها متدرج في الارتفاع أيضا وينفتح من هذه الحجر في الجدار الجنوبي ممران يؤدي أحدهما إلى بكر (٥) يرتفع رأسياً والثاني على ارتفاع ١٢ر٦٠ متراً من نفس الحجر قرب سقفها ويؤدي إلى ممر منحدر (٦) يتجه نحو الغرب لنجد متراً حجرياً (٧) وراه غرفة دفن ثانية - الحجر العليا - (٨) وجدران سقف هذه الحجر مشيدة بنفس الطريقة التي شيدت بها الحجر السفلية. ويوجد في هذه الحجر عروق من خشب الأرز ملتصقة بالجدران. وقد فسر بعض المتخصصون أن هذه الأخشاب ربما كانت تكون مظلة فوق التابوت الحجري الذي كان موجوداً بالغرفة. ثم نعود مرة أخرى ونمر تحت متراس آخر لنواصل تقدمنا نحو الغرب في ممر يتجه إلى أعلى (٩) بزاوية مقدارها ٢٤ درجة ثم تتغير إلى ٣٠ درجة. وطول هذا الممر ٦٣ر٦٤ متراً وارتفاعه ١٠ر١٠ متراً وينتهي عند المدخل الغربي (١٠) الذي يرتفع عن مستوى الأرض ٣٢ر٣٣ متراً. وبذلك نجد أن الأجزاء الداخلية في الهرم المنحني تختلف عن مثيلاتها في الأهرام الأخرى وأن زيارة هذا الهرم تؤثر في النفس تأثيراً قوياً.



الهرم الجانبى أو هرم ، حتب حرس ،

فى الجهة الجنوبية من الهرم المنحلى يوجد هرم صغير ببعد مسافة ٥٥ متراً من منتصف الضلع الجنوبى للهرم الكبير وقد نسب البعض هذا الهرم إلى الملكة ، حتب حرس ، زوجة ، سنفرى ، ووالدة ، خوفو ، وأنه كان مقبرة لها هذه الملكة التى لا بد وأنها عضدت زوجها فى تشييد



الهرم الجانبى أو هرم الملكة ، حتب حرس ، الذى يقع فى الجهة الجنوبية من الهرم المنحلى

مجموعته الهرمية كما أنجبت لنا أعظم بناء الأهرام في مصر الفرعونية ويشك البعض الآخر في نسبة هذا الهرم لها ورأيهم في ذلك أن حجرة الدفن داخل هذا الهرم لا يمكن أن تتسع للأثاث الجنائزى الضخم الذى عثر عليه فى بئر الدفن الخاص بها فى الجيزة والذى كان قد تم نقله من دهشور إلى هناك وذلك لوصول اللصوص لقبر الملكة وسرقة مومياءها ويعتقد أن المدفن الأصلى لها والذى كانت مدفونة فيه لا زال مجهولاً ولم يكتشف بعد كما لم يعثر على أى بقايا للدفن فى الهرم والذى يقع مدخله فى الجهة الشمالية منه .

وأخيراً نقول أنه بعد زيارتنا لهذه الأهرام لا بد أن نشعر بالعظمة لما وصلوا إليه أجدادنا فى علم الهندسة المعمارية كما لنا أن نفخر أيضاً بأننا أبناء هؤلاء الفراعنة .

رأيتُ ثم رأيتُ الملكَ مؤثلقاً

وأعجده مكتملاً والفنُ ثياها

حضارةٌ من قديمِ الدهرِ رائعةٌ

مصر بها سادت الدنيا بدنياها



المجموعة الهرمية لسفرو في دهشور. ويظهر في وسط الصورة الهرم الجنزى المخفى
بينما في الجهة اليسرى منها الهرم الجانبي أو هرم الملكة ، حطب حرس ، أما في الجهة اليمنى
فيظهر الهرم الشمالى في الأفق الذى يبعد عن الهرم الجنزى بحوالى كيلومترين



منطقة هليوبوليس

مسلة الطيرية

شجرة مريم

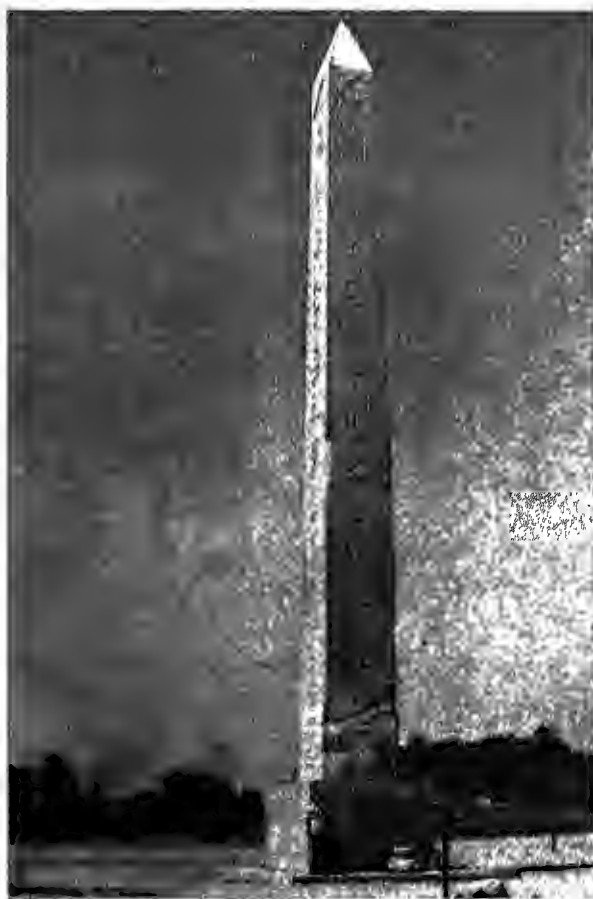


مسلة المطرية

تقع فى الشمال الشرقى لمدينة القاهرة . ونستطيع أن نصل إليها عن طريق ميدان المطرية الذى نواصل السير فيه الى شارع المطراوى . ومنه يمتد شارع المسلة الذى يؤدى إلى منطقة المسلة حيث تظهر أمامنا مسلة « سدوسرت الأول » شامخة فى الموقع القديم الذى كانت تقوم عليه مدينة « أون » الفرعونية التى ذكرت فى التوراة . وأطلق عليها الإغريق أسم « هليوبوليس » . ومسلة المطرية هى الأثر الباقي والظاهر من معالم تلك المدينة بالإضافة إلى بعض ألواح من الحجر الجيرى لأبواب وهمية للمقابر . وتماثيل وأحجار منقوشة نستطيع أن نشاهدها فى الجانب الجلبوى للمسلة . وقد عرضت فى نفس المكان الذى عثر فيه على هذه الآثار .

كانت هليوبوليس مركزاً لعبادة إله الشمس « آتوم رع » وكان اعتقاد المصريين القدماء أن « رع » هو أصل الحياة وخالق البشر . وأنه خلق نفسه من نفسه . وكانت هذه المدينة مقراً لجامعة الكهنة الذين اشتهروا بأنهم أكثر الناس علماً فى مصر القديمة وهم الذين نظموا الديانة المصرية القديمة على أحسن ما وصلت إليه . ولذا فإن هليوبوليس هى أول من قامت بنحت المسلات وتنصيبها فى معبد الإله « رع » المتمثل فى قرص الشمس . وكان ذلك فى عهد الأسرة الخامسة .

والمسلة عبارة عن قطعة مربعة من حجر واحد متدرجة فى



مسلة ، مندوسرت الأول ، فى هليوبوليس التى أقامها احتفالاً ببيريله الملكى

الإرتفاع تنتهى بهرم صغيرة وقد أطلق عليها باللغة العربية لفظ «مسلة» بمعنى الإبرة الكبيرة التى على شكلها. وتعتبر المسلة الناقصة أو النائمة فى أسوان كما يطلق عليها. والزائدة فى محجرها عملاً قُدر عليه الفشل. وذلك لوجود شرخ فى الصخر. وترك المسلة بهذا الشكل أعطانا فكرة عن كيفية بناء هذه المسلات والتى كانت تقام عادة إحتفالاً بانتصارات أو مناسبات معينة. تكريماً للإله المعبود والذى عضد هذه الإنتصارات وباركها. كذلك كانت تقام مسلات صغيرة على هيئة نصب توضع أمام القبور منقوش عليها أسم صاحب المقبرة. كانت تحمل أدعية إلى إله الموتى من أجل صاحب القبر.



المسلة الناقصة بمدينة أسوان لم يكتمل نحتها فى الصخر وذلك لوجود شرخ بها

أقام هذه المسلة الملك « سنوسرت الأول » - الأسرة الثانية عشرة (١٩٤٠ ق م) والذي حكم مصر ٤٥ عاماً - وفي مناسبة أحتفاله بيوبيله الملكى وكان يحتفل به الملوك كل ثلاثين عاماً وهناك ملوكاً إحتفلوا به أقل من ذلك وكان يعتبر هذا العيد بمثابة حدث دينى وسياسى وإجتماعى هام وكانت تحدد المسلة معبد الدولة الوسطى الذى



تمثال من الحجر الجيرى للملك « سنوسرت الأول » ،



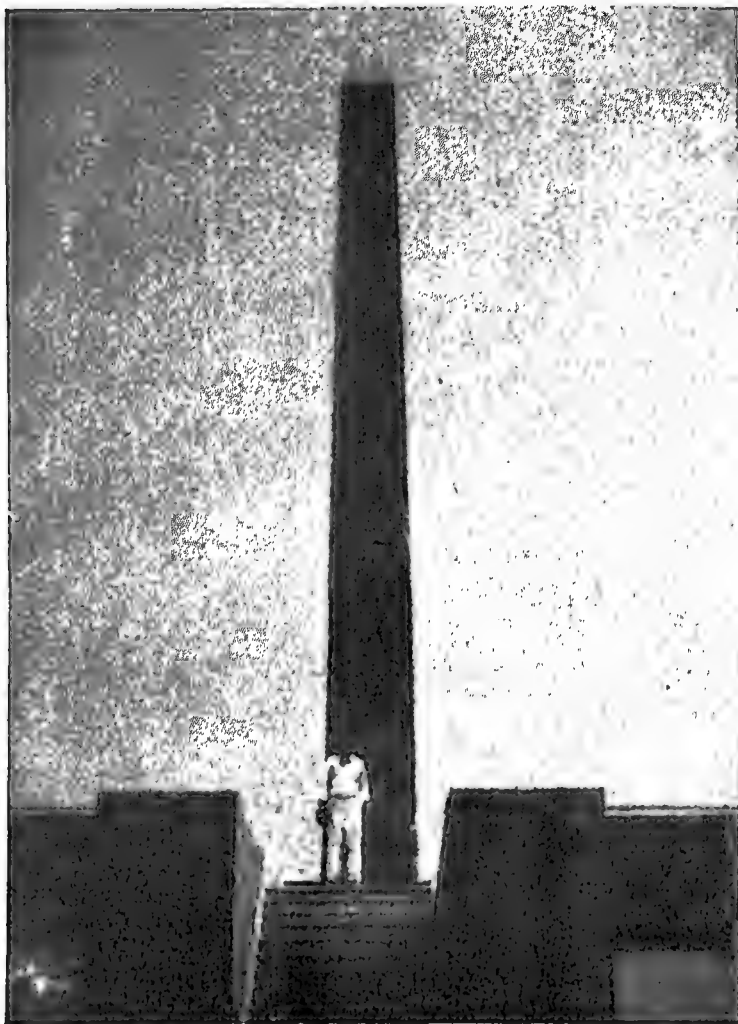
معبد الأقصر وأمامه مسلة ، رمسيس الثاني ، وقاعدة المسلة الأخرى .
وتوضح الصورة كيف كانت تُقام هذه المسلات أمام صروح المعابد .

وفى شكل مزدوج غالباً

أنشأه أبوه ، أمنمحات الأول ، ثم أكمله ، سنوسرت ، الذى قام أيضاً
ببناء هرمه بالفيوم .

كانت المنطقة تذخر بالمسلات التى نُحِتَتْ من قطعة واحدة والتى
نُقِلَتْ خارج مصر . ولكن مسلة ، سنوسرت الأول ، مازالت تطل على
نفس المكان الذى أُقيمت فيه منذ حوالى ٤٠٠٠ سنة .

تنطق المسلة بالنقوش الهيروغليفية التى تسجل أسم الملك ومناسبة
لإقامتها . وعلى كل وجه من أوجه المسلة عمود من النقش لا يختلف



الجانِب الجنوبي من مِسلَة ، ستوسرت الأول ،

عن الأوجه الأربعة فى قراءته . وترجمة هذه النقوش هى : « حورس المولود من الحياة ملك مصر العليا ومصر السفلى خبر - كا - رع . سيد نخبيت وواجيت * المولود من الحياة . ابن رع سنوسرت المحبوب من أرواح أون * معطى الحياة إلى الأبد حورس الذهبى المولود من الحياة الإله الجميل خبر - كا - رع أقام هذه المسلة فى اليوم الأول لإحتفال سد معطى الحياة يعيش إلى الأبد » .

قامت هيئة الآثار بنصب المسلة وتجميل المنطقة المحيطة بها بحديقة ومقاعد لراحة الزائرين . وأحاطتها بسور حديدى يتخلله الأشجار كما تم وضع تمثال « سنوسرت الثالث » فى مدخل المسلة .

وهذا الملك ابن « سنوسرت الثانى من الأسرة الثانية عشر أيضاً وله مجموعته الهرمية فى دهبور وهو يعتبر من أعظم ملوك الدولة الوسطى .

أُحيطت قاعدة المسلة بقطع رخامية سُجل عليها بأربعة لغات هى : العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية النص الأتى :

« مسلة سنوسرت الأول - الأسرة ١٢ - ١٩٤٠ ق م . وهى من الجرانيت الوردى من محاجر أسوان ارتفاعها ٢٠٤ متراً . تزن ١٢١ طناً . عرفت بعض مسلات أخرى من هذه المنطقة مثل مسلة الملك

* هما العقاب والكويرا رمزى الوجه البحرى والقبلى .

* أون هى هليوبوليس أو المطرية وعين شمس حالياً .

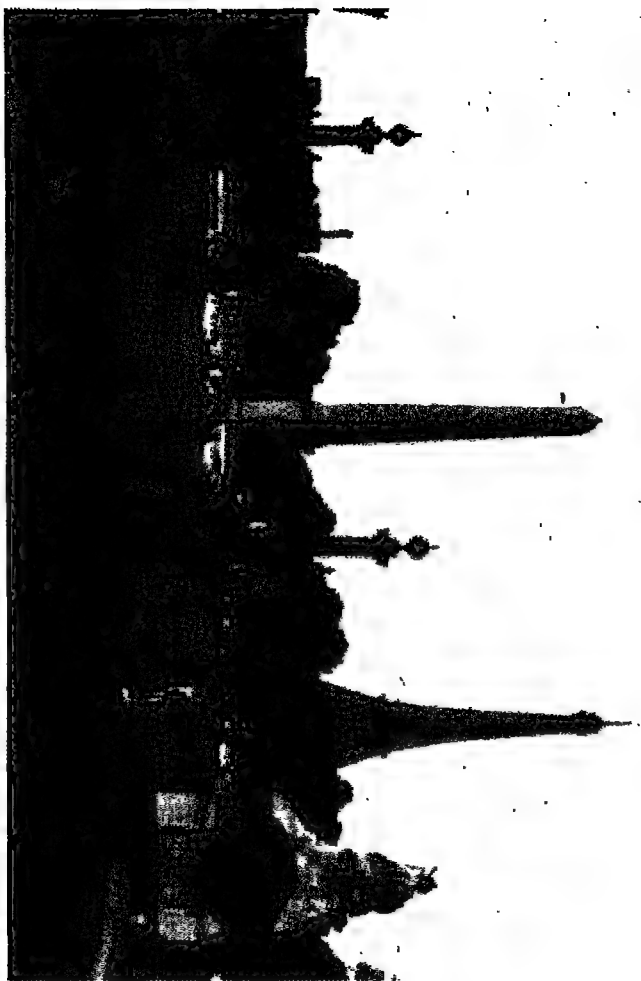


تمثال ، سنوسرت الثالث ، أعظم ملوك الدولة الوسطى

« تيتى ، من الأسرة السادسة . ومسلتى ، تحتس الثالث ، من الأسرة ١٨ و« سيتى الأول ، من الأسرة ١٩ . والمسلتان الأخيرتان نقلتا الى لندن وروما وتعتبر المسلة رمزاً لإله الشمس رع ، .

حقاً ما أجمله منظر حين كانت تسطع شمس الإله على رؤس المسلات التى كانت تكتسى عند قمتها برقائق الإلكتروليت المصنوع من الذهب والفضة فتضفى على المكان الرهبة والخشوع .
- والمسلة مفتوحة يومياً للزيارة

وللمسلات فيمسا بينها قيمٌ
تسمنّت من ذوى العلياء أعلاها
وأزُنيت بنقوش خلدت قصصاً
تروى إنتصارُ الذي للخلد أنشأها



مسلة رمسيون الثاني حيث نقلت إلى ميدان الكركورد بياريس

شجرة مريم

فى طريق عودتنا من زيارة المسلة وعلى مقربة منها توجد شجرة مشهورة تعرف بأسم « شجرة العذراء مريم »، ونستطيع أن نصل إليها من شارع متفرع من شارع المطراوى. هو شارع مساكن شجرة مريم. حيث توجد الشجرة محاطة بسور كبير ويتوسطه حديقة جميلة.

لقد ذاعت شهرة هذه المنطقة قديماً بجامعاتها التى كانت خاصة بالكهنة المصريين العلماء. والذين ذاع صيتهم فى تدريس جميع علوم العلم والمعرفة. وفى بداية القرن الأول الميلادى زار هذه المنطقة الجغرافى الشهير « سترابون » فلم يجد فيها ما يستحق الذكر حيث لحقها الدمار والخراب ولكن سرعان ما أستعادت هذه المنطقة شهرتها مرة أخرى بسبب مجيء العائلة المقدسة إلى مصر مروراً بتلك المنطقة.

كانت مصر أول من أستضاف العائلة المقدسة عند هروبها من ظلم « هيرودس » ملك اليهود (الرومانى) فى ذلك الزمان. الذى أراد أن يقتل المسيح الطفل حيث قد علم أن هناك مولوداً قد ولد وسوف يكون ملكاً على اليهود فأضطرب وخاف على مملكته. فأمر بقتل جميع الأطفال الذين فى منطقة « بيت لحم » بفلسطين التى ولد فيها المسيح. وكذلك جميع حدودها من أبين سنتين فما دون. فهربت العائلة إلى مصر. ولما مات « هيرودس » عادت إلى فلسطين مرة أخرى.

سار الركب فى الطريق المحاذى لشاطئ البحر الأبيض المتوسط.

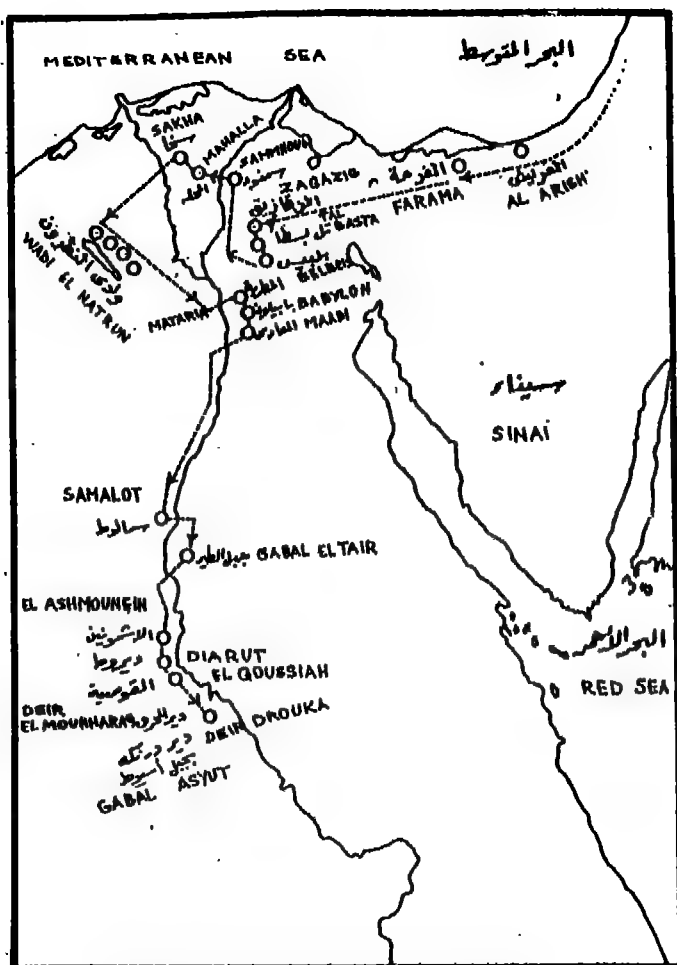


العائلة المقدسة فى طريقها إلى مصر

وهو نفس الطريق الذى كانت تسلكه القوافل التجارية والجيوش على حدود سيناء الشمالية. والمعروف بطريق حورس .

أستأنفت العائلة سيرها حتى بلغ بها التعب والإعياء فأضطروا أن يجنحوا بركبهم طلباً للراحة تحت شجرة جميز كبيرة لتقيهم من وطأة الشمس وكان ذلك بمنطقة المطرية الحالية (هليوبوليس سابقاً) .

ولما كان هيرودس ، قد أرسل من يبحث عنهم . وأستطاع أن يتجسس أخبارهم نظراً لما حدث من معجزات كان يأتيتها الطفل أثناء



خريطة توضيحية لرحلة العائلة المقدسة داخل مصر

رحلته طول الطريق ومن بين ما روى وعرف أن التماثيل والأصنام كانت تتساقط وتتهشم على أثر مرور الطفل عليها . فذاع صيتهم . وتناقلت الألسن قصصهم . فوصل ذلك إلى مسامع الملك « هيرودس » فقرر إرسال جنوده وزودهم بتوصياته لدى حكام مصر مشدداً بالبحث عن هذه العائلة المكونة من الشيخ يوسف النجار ومريم العذراء والمسيح الطفل . ولما شعرت العائلة بمطاردة رجال « هيرودس » لهم وقربهم منهم اختبأوا تحت هذه الشجرة . فانحنت عليهم بأغصانها وأخفتهم تماماً عن أعين رسل « هيرودس » حتى مر الراكب ونجوا من شرهم .

ذكر المؤرخ الإسلامي « تقي الدين المقرئى » الذى عاش حوالى منتصف القرن الخامس عشر الميلادى . أن العائلة المقدسة حطت بالقرب من عين شمس ناحية المطرية وهناك إستراحَت بجوار عين ماء . وغسلت مريم فيها ثياب المسيح وصبت غسالة الماء بتلك الأرضى . فأُنبت الله نبات البلسان ولا يعرف بمكان من الأرضى إلا هناك . وكان يسقى من ماء بئر تعظمها النصارى وتقصدها وتغتسل بماءها وتستشفى به . وقد ذكر أيضاً أنه كان يستخرج من البلسان المذكور عطر البلسم . وكان يعتبر من الهدايا الثمينة التى ترسل إلى الملوك . وقد ظلت حديقة المطرية لعدة قرون مشهورة كأحد الأماكن المقدسة فى الشرق . وكانت مزاراً مرموقاً لكثير من السياح والحجاج من جهات العالم المختلفة . ولا تزال الكنيسة القبطية المصرية تحتفل بتلك الذكرى المباركة أول شهر يونية من كل عام . وهى تذكّر دخول المسيح أرض مصر .



شجرة الجوز الحقة والمرونة بشجرة مريم

وفى أثناء الحملة الفرنسية على مصر عرج الجنود الفرنسيون فى طريقهم لزيارة شجرة العذراء وكتب الكثير منهم أسماءهم على فروعها بأسنة سيوفهم . ونستطيع أن نرى ذلك واضحاً على الشجرة العتيقة .

وعلى أن شجرة العذراء الأصلية التى أستراحت عندها العائلة المقدسة قد أدركها الوهن والضعف وسقطت عام ١٦٥٦ م . فقام جماعة من كهنة الفرنسيين بأخذ فرع من فروع هذه الشجرة . وقاموا بزرعها بالكنيسة المجاورة لمنطقة الشجرة والمسماة بكنيسة شجرة مريم ونمت الشجرة وتفرعت . ومنذ فترة قريبة تم أخذ فرع من هذه الشجرة . وتم زرعها ملاصقة للشجرة الأصلية العتيقة وهى عامرة بالأوراق وثمار الجميز الآن .

وما تزال الشجرة قابضة فى مكانها ثمر عليها السنين . كما يمر عليها الناس ليستنشقوا عطر ذكراها .

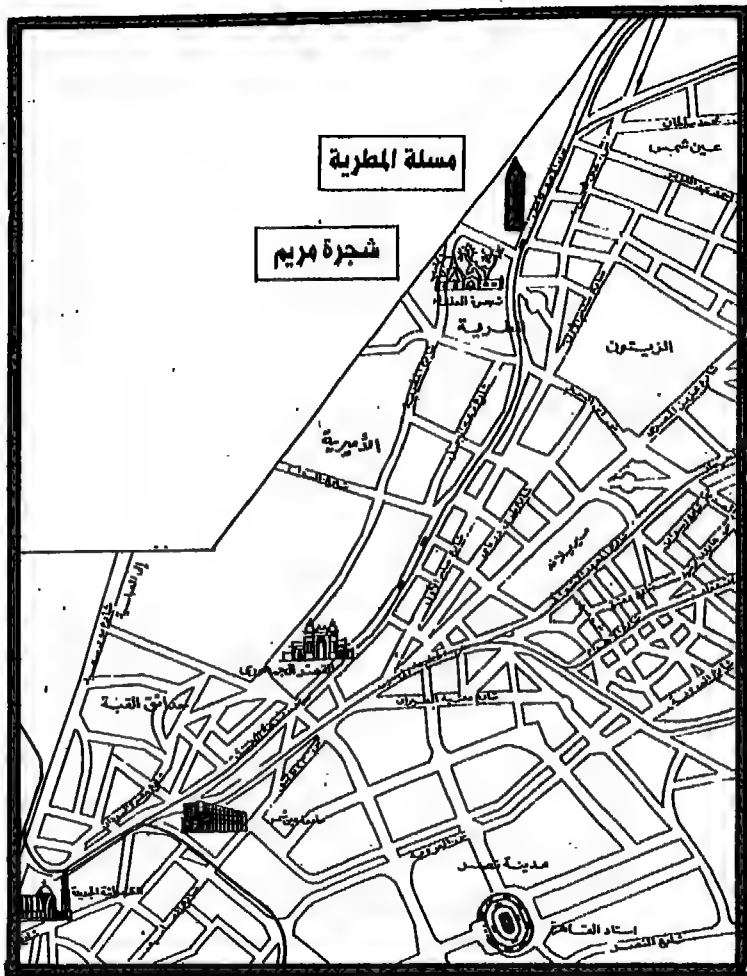
— والشجرة مفتوحة للزيارة .

: لما فلسطين ضاقت بالمسيح وقد

جاءت به مريم العذراء مغناها

فرت إلى مصر خوف القتل تحمله

علي أتان وعاشا في حناياها



خريطة توضيحية لمنطقة هاليبوليس (المطرية)



متحف المصرى القديم

أثار الدولة القديمة

أثار الدولة الوسطى

أثار الدولة الحديثة

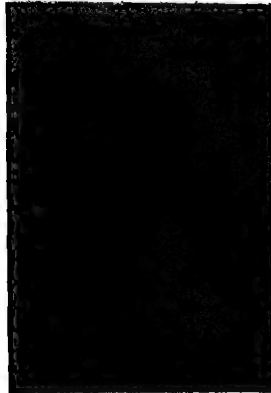
حجرة الموميا، الملكية

حجرة مومياوات الطيور والميوانات والأسماك

كنوز الملك توت عنخ آمون وحتب حرس

سالة التوابيت

أثار يويا وتويا



متحف المصرى القديم

يقع فى قلب القاهرة بميدان التحرير ويضم هذا المتحف كنوزاً من الفن والصناعة المصرية لا تقدر بثمن هى ثمرة الحفائر والإكتشافات التى عثر عليها فى مناطق الآثار وغيرها . وليس لهذا المتحف مثيل فى أى مكان فى العالم . بالرغم من أن المتاحف العالمية الشهيرة بها أقسام للآثار المصرية . ولكنها لا تقارن أو تذكر بجانب ما يحتويه هذا المتحف .

كلن عالم المصريات الأثرى الفرنسى « مارييت باشا » قد أُصر على إنشاء متحف كبير يحفظ فيه فنون وأعمال الفراعنة وقد عين « مارييت » مديراً لمصلحة الآثار عام ١٨٥٨ . وبدأ أولاً بإنشاء متحف صغير فى بولاق أفتتحة « الخديو إسماعيل » عام ١٨٦٣ ثم نقل المتحف بعد ذلك إلى سراى الجيزة عام ١٨٩٠ .

أفتتح المتحف الحالى عام ١٩٠٢ . وقد قام بنقل مقتنياته من سراى الجيزة إلى مكانه الحالى بميدان التحرير الأثرى الفرنسى « جاستون ماسبيرو » الذى تولى رئاسة مصلحة الآثار بعد وفاة مارييت فى عام ١٨٨١ . ويتكون المتحف من طابقين . ويحوى بين جدرانها الآثار التى أكتشفت فى مصر منذ أقدم عصور التاريخ حتى أوائل العصر المسيحى وقد ظل منصب مدير مصلحة الآثار قاصراً على الفرنسيين حتى قيام

ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي مصرت هذا المنصب . وتولاه المصريون بعد ذلك .

يقوم فى حديقة المتحف ضريح على شكل نصف دائرة من الرخام الأبيض وفى وسط واجهته يقوم تمثال من البرونز فوق مقبرة من الرخام نُقِشت عليها أسم « مارييت » وتاريخ ميلاده وتاريخ وفاته (١٨٢١ - ١٨٨١) كما يوجد أيضاً عدداً من التماثيل التى تمثل علماء الآثار المشهورين . مثل العالم الفرنسى الشهير « شمبليون » الذى فك رموز اللغة المصرية القديمة والعالم المصرى الدكتور « سليم حسن »

قررت الحكومة المصرية فى بداية عام ١٩٩٢ إقامة متحف جديد تزيد سعته عن سعة هذا المتحف الحالى . ليفى بعرض المقتنيات القديم منها والحديث مع إستخدام التكنولوجيا الحديثة فى تجديد أسلوب العرض لمواكبة التطور فى هذا المجال لذلك فقد تم تخصيص مساحة نحو ١١٨ فداناً بمنطقة أهرام الجيزة عند أول طريق مصر الغيوم . وبدأ تنفيذ إقامة أكبر متحف للآثار فى العالم يضم التراث المصرى القديم الذى يجب حمايته وعرضه بما يليق بتراث أعظم حضارة إنسانية .

يُباع داخل المتحف دليل خاص به تحت أسم « دليل المتحف المصرى » وهو دليل تفصيلى يشرح جميع المقتنيات المعروضة بالمتحف من خلال الرقم المسجل على الأثر نفسه .

– والمتحف مفتوح يومياً للزيارة .



متحف المصري القديم

دع التماثيل ما دُفَّت وما عَظُمَتْ
تكاد تنطق كالأحياء أفواها
هناك في المتحف المصرى منظرها
يُروع من لُبه في حسنها تاهها

تاريخ مصر الفرعونية

يرجع تاريخ مصر إلى حوالى خمسة آلاف عام . إذ لا يمكن تحديد التاريخ الذى يرجع إليه أقدم الآثار المصرية ولسهولة البحث قسم تاريخ مصر الفرعونية إلى عصور مختلفة . وثلاثة دول رئيسية هى :
الدولة القديمة . والدولة الوسطى . والدولة الحديثة .
وتوضح القائمة الآتية العصور والدول والأسرات وأسماء الملوك لمصر الفرعونية

العصر الحجري الحديث ٥٥٤٠ - ٤٥٠٠ ق . م

ما قبل الأسرات ٤٥٠٠ - ٣١٥٠ ق . م

العصر العتيق

الأسرة الأولى ٣١٥٠ - ٢٩٢٦ ق . م

نعرمر - مينا ٣١٥٠

٣١٢٥	عحا
٣١٠٠	چر
٣٠٥٥	واچی
٣٠٥٠	دن
٢٩٩٥	عج ایب
٠٠٠٠	سمرخت
٢٩٦٠	قاعا

الأسرة الثانية.

٢٩٢٥ - ٢٧٠٠ ق.م

حوتب سخموی

نب رع

نی ندر

ونج

سلج

برایب سن

خع سخموی

الدولة القديمة

٢٧٠٠ - ٢٦٢٥ ق.م

الأسرة الثالثة

نب کا

جسر (زوسر)

خج با

سخم خت

نفر كارع

حونى

الأسرة الرابعة

سلفرو

خوفو

جدف رع

خفرع

مكاورع

شيسكاف

الأسرة الخامسة

أوسركاف

ساحورع

نفر اير كارع (كاكاي)

شيسكارع

نفر اف رع

نى أوسر رع

٢٦٢٥ - ٢٥١٠ ق م

٢٥١٠ - ٢٤٦٠ ق م

منكاو حور

جد كارع إسيى

ونيس (أوناس)

الأسرة السادسة

تيتى

أوسر كارع

ببى الأول

مرنرع الأول

ببى الثانى

مرنرع الثانى

نيت إقرت

٢٤٦٠ - ٢٢٠٠ ق.م

عصر الإنتقال الأول

الأسرات من

السابعة إلى العاشرة

٢٢٠٠ - ١٦٦٠ ق.م

الدولة الوسطى

الأسرة الحادية عشرة

منتوحتب الأول

٢١٦٠ - ١٩٩١ ق.م

إنتف الأول

إنتف الثاني

إنتف الثالث

منتوحتب الثاني

منتوحتب الثالث

منتوحتب الرابع

١٩٩١ - ١٧٨٥ ق.م

الأسرات الثانية عشرة

١٩٩١

امنمحات الأول

١٩٦٢

سنوسرت الأول

١٩٢٨

امنمحات الثاني

١٨٩٥

سنوسرت الثاني

١٨٧٨

سنوسرت الثالث

١٨٤٢

أمنمحات الثالث

١٧٩٧

أمنمحات الرابع

١٧٩٠

سريك نفرو

عصر الانتقال الثاني

١٦٣٣ - ١٧٨٥

الأسرتين الثالثة عشرة

والرابعة عشرة

الأسرتين الخامسة عشرة
والسادسة عشرة
الأسرة السابعة عشرة
١٥٣٠ - ١٧٣٠
١٥٥٢ - ١٥٦٠

الدولة المدينة

الأسرة الثامنة عشرة
١٥٥٢ - ١٣١٤ أو ١٢٩٥ ق-م
أحمس الأول
١٥٥٢
أمنحوتب الأول
١٥٢٦
تحتمس الأول
١٥٠٦
تحتمس الثاني
١٤٩٣
حتشبسوت
١٤٧٩
تحتمس الثالث
١٤٥٨
أمنحوتب الثاني
١٤٢٥
تحتمس الرابع
١٤٠١
أمنحوتب الثالث
١٣٩٠
أمنحوتب الرابع (اخناتون)
١٣٥٢
سمنخ كارع
١٣٣٨
توت عنخ آمون
١٣٣٦
آي
١٣٢٧
حور محب
١٣٢٣

١٢٩٥ - ١١٨٨ ق.م	الأسرة التاسعة عشرة
١٢٩٥	رمسيس الأول
١٢٩٤	سيتي الأول
١٢٧٩	رمسيس الثاني
١٢١٣	مرنبتاح
١٢٠٢	أمون مس
١٢٠٢	سيتي الثاني
١١٩٦	سي بتاح
١١٩٦	تاوسرت
١١٨٨ - ١٠٦٩ ق.م	الأسرة العشرين

العصر المتأخر

٩٤٥ - ١٠٦٩	الأسرة الحادية والعشرين
٧١٥ - ٩٤٥	الأسرة الثانية والعشرين
٧١٥ - ٨١٨	الأسرة الثالثة والعشرين
٧١٥ - ٧٢٧	الأسرة الرابعة والعشرين
٦٥٦ - ٧٤٧	الأسرة الخامسة والعشرين
٥٢٥ - ٦٧٢	الأسرة السادسة والعشرين
٤٠٤ - ٥٢٥	الأسرة السابعة والعشرين

٤٠٤ - ٣٩٩

الأسرة الثامنة والعشرين

٣٩٩ - ٣٨٠

الأسرة التاسعة والعشرين

٣٨٠ - ٣٣٢

الأسرة الثلاثين

٣٣٢ ق.م

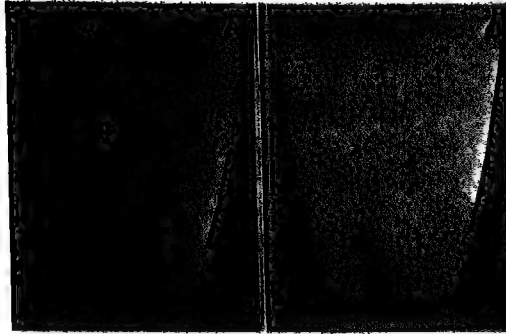
الفوزو البطلمي لمصر

الدولة القديمة

الدولة القديمة كانت عاصمتها ، منف ، ميت رهينة حالياً
بالبحرين . وقد شيدها الملك ، مينا ، أول ملوك الأسرة الأولى الذى
وحد الوجهين القبلى والبحرى .

وأشهر ملوك هذه الدولة الملك ، زوسر ، الذى بنى هرم ، سقارة ،
أول بناء حجرى عرفه التاريخ وخوفو وخفرع ومتكاورع الذين بنوا
أهرام الجيزة . وقد بلغت مصر الفرعونية قمة حضارتها فى عصر بناء
الأهرام . وتمتد هذه الدولة من الأسرة الأولى وحتى الأسرة العاشرة .

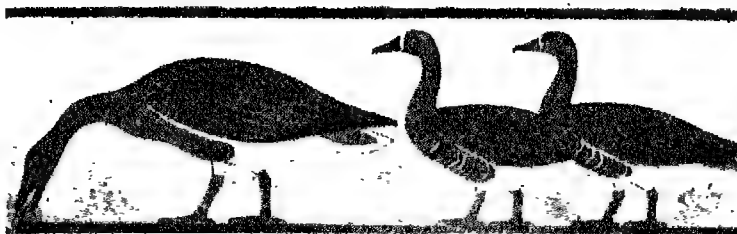
وهذه نماذج مختارة نستطيع أن نراها خلال زيارتنا وجولتنا داخل
حف للعيش مع أجدادنا . ونفخر بأننا أبناء هؤلاء العظماء .
، أول حضارة عرفها العالم .



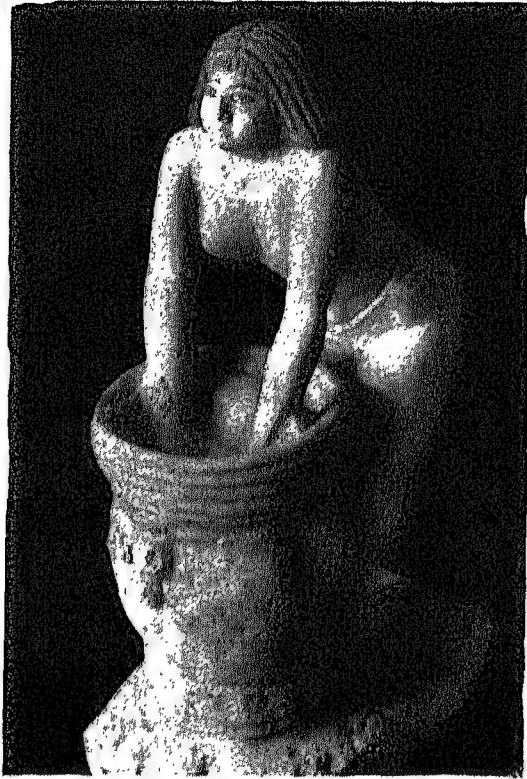
وجهى لوح كبير للملك ، مينا ، أقيمُ تذكراً لانتصاراته على أعدائه
(محفوظ بالمتحف المصرى)



تمثال من الديوريت للملك ، خفرع ، صاحب الهرم الثانى بالجيزة ، ويشاهد طائر
الصفور رمز الإله حورس ناشراً جناحيه حول رأس الملك ليحميه . ويعتبر هذا التمثال
من أعظم تماثيل الدولة القديمة نظراً لجلال منظره ، ويقائه حتى الآن بحالة جيدة



لوحة تمثل رسماً ملوناً على الجص للثلاثة أنواع من الأوز تُرعى ، وقد تم تفصيل
المنظر وتكبيره لإظهار براعة الفنان المصرى القديم من الأمانة فى النقل عن
الطبيعة ، ومن الدقة فى التفاصيل التى تفوق حد المعتاد .
من مصطبة ، نفر ماعت ، بميدوم - الأسرة الرابعة .



يمثل هذا التمثال خادمة تقوم بصنع الجعة ، البيرة ، وهو يمثل ويبين قدرة الفنانين
الحياتيين على تشكيل الحركة والحيوية في هذه التماثيل .
ونرى داخل المتحف مجموعة مختلفة منها تمثل هذه الطبقة العاملة .
والتماثيل منحوتة من الحجر الجيري . عثر عليه في سقارة - الأسرة الخامسة .



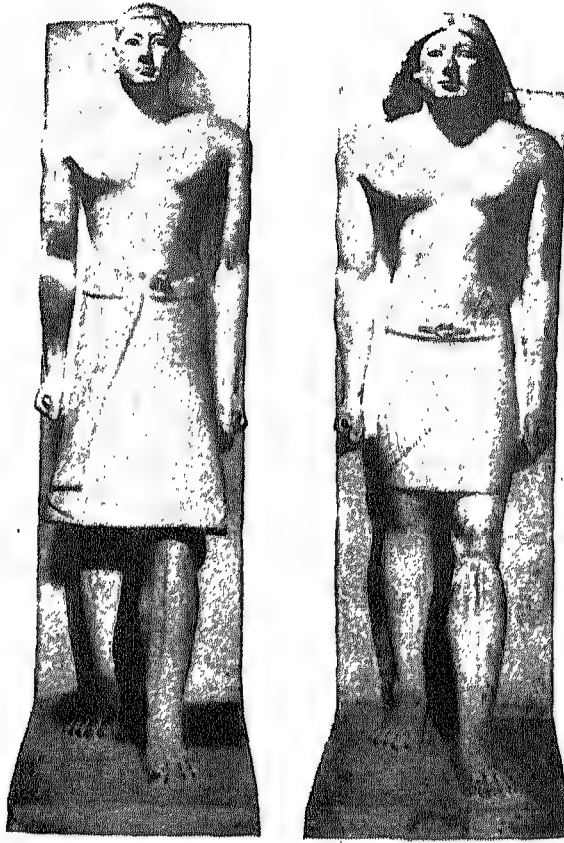
مجموعة تمثل القزم ، سليل ، الذي كان يلقب برئيس الأقزام وزوجته ، سليلوتس ،
وطفلاهما . وقد أحтал الفنان هنا لكي يحفظ التناسب بين قامته وقامة زوجته .
بأن أجلسه القرفصاء على الكرسي وصور الولد والبلت في موضع الرجلين .
وجدت هذه المجموعة داخل مقبرته بالجيزة . الأسرة الخامسة .



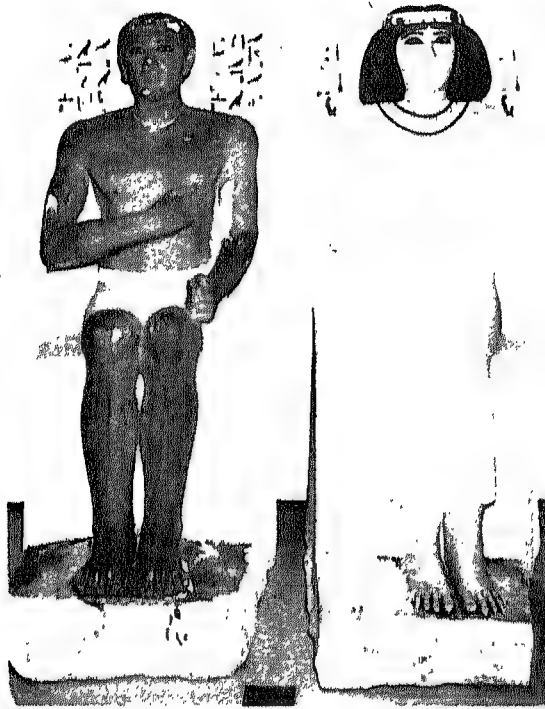
تمثال لكاتب متربع وعلى ركبتيه ملف من البردى وعلى رأسه شعر مستعار
والتمثال من الحجر الجيري . وقد بدا الكاتب بجسم شاب ووجه ممثل وهو مستعد
للكتابة . حيث أمسك لفافة البردى بيسراه وضم على القلم أصابع يده .
عثر عليه في سقارة - الأسرة الخامسة .



تهرباسم (شيخ البلد) لأن العمال
يخبلدتهم فى ذلك الوقت . التمثال
والبلور الطبيعى وحافة جفنيه من
ارة - الأسرة الخامسة .



تمثالان جميلان من الحجر الجيري ، أكبر من الحجم الطبيعي ، للكهنة ، رع
نفر ، وقد زين إحداهما رأسه بشعر مستعار ، وارتدى ثوباً قصيراً ويعتبر هذا
التمثال من أجمل النماذج الفنية المنسوبة إلى مدينة منف ، لما فيه من صدق
التعبير ودقة النحت عثر عليه في سقارة - الأسرة الخامسة .



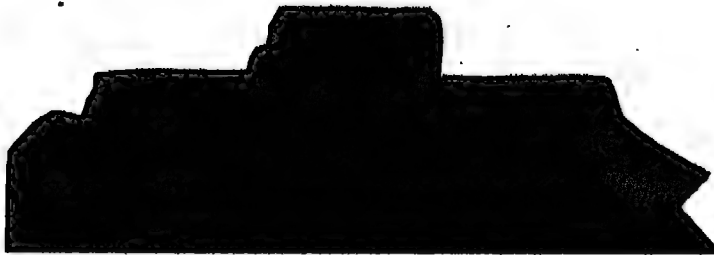
تمثالان للأمير الملكي ، رع حتب ، رئيس كهنة هليوبوليس وزوجته
الجميلة ، نفرت ، إحدى أميرات الأسرة الملكية - عثر عليها في مقبرة مجاورة
لهرم ميدوم - وهما من أكثر التماثيل إظهاراً للحياة ولا يزال لونهما محفوظا بدرجة
مدهشة ويرجع تاريخهما إلى أوائل الأسرة الرابعة .

الدولة الوسطى

انقسمت البلاد بعد إذ إلى عدة حكومات. ولم يتم توحيد هذه الشعوب مرة أخرى إلا ابتداء من الأسرة الحادية عشرة على يد ، منتوحت الثاني ، وقد إنتقلت العاصمة من ، منف ، إلى ، طيبة ، الأقصر.

وتميزت هذه الفترة بالازدهار في النواحي الفنية والمشروعات الزراعية والتبادل التجاري مع بلاد الشام والسودان كما أقيمت المعابد الجميلة البناء في كل مدن مصر .

وأشهر ملوك هذه الدولة هم آل ، امنمحات ، وآل ، سنوسرت ، وتمتد هذه الدولة من الأسرة الحادية عشرة إلى الأسرة السابعة عشرة .



نموذج خشبي من مقبرة المدعو ، ماكت رع ، يستعرض فيها قطعياً من الماشية



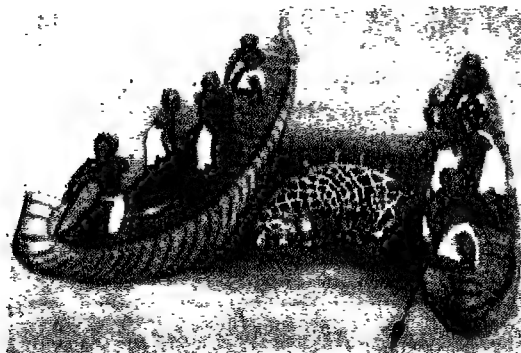
تمثال صغير من الخشب جميل التلوين للملك ، سنوسرت الأول ، أحد ملوك الأسرة
الثانية عشرة. وعلى رأسه تاج الوجه القبلى الأبيض . وقد أهتم هذا الملك
بالإصلاح والتشييد والتجديد مع الحفاظ على روح الدولة القديمة.
عثر عليه فى جدار يحيط بهرمه فى (اللشت) بالفيوم.



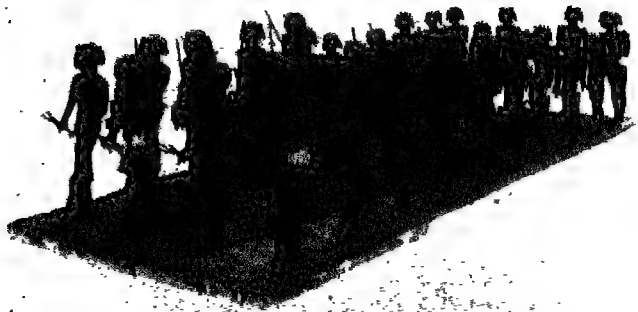
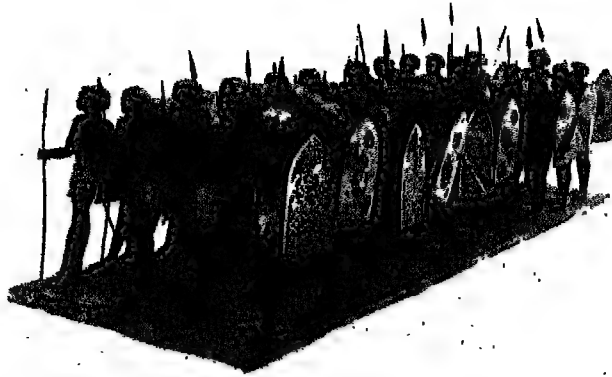
حاملة القرايين تحمل على رأسها سلة بها أربعة أواني للجنة واللبيد. كما تقبض
بيدها اليمنى على بطة وكانت توضع هذه التماثيل في مقبرة المتوفى لتقوم
بخدمته في العالم الآخر. والتماثيل من الخشب. وهو يكشف عن قوام نموذجي
للفتاة المصرية. عثر عليه في الأقصر- الأسرة الحادية عشرة.



فريس الدهر من القيشاني الأزرق وكانت توضع مثل هذه التماثيل في مقابر الدولة
الوسطى كي يتمكن المتوفى من التمتع بملاذ الصيد . وقد عبر الفنان عن بيئة فريس
الدهر برسم عناصر المستلزمات على جسمه .



نماذج من القوارب النيلية الخاصة بصيد السمك عليها مجموعة من البحارة الذين
يرفعون شباكهم المملوءة بالأسماك بينما يقوم آخرون بالتجديف . عثر عليها في
مقبرة المدعو ، ماكت رع ، بالأقصر الأسرة الحادية عشرة .



مجموعتين من جنود المشاة تتكون كل منها من أربعين جندياً . الأولى من
المصريين ومعهم تروين وحرا ب ، والثانية من اللوبيين الذين يحملون أقواساً
وسهاماً . عثر عليهما فى مقبرة الأمير مسحى ، بأسبوط - الأسرة الثانية عشرة .

الدولة الحديثة

دخل الهكسوس مصر وقد وصلت البلاد فى عهدهم إلى أدنى درجات الانحطاط . كما دمرت معظم الآثار التى أقامها الملوك الأقدمون . وقد نجح ، أحمس ، أول ملوك الأسرة الثامنة عشرة فى طرد هؤلاء الأجانب خارج مصر .

كانت عاصمة مصر فى ذلك الوقت طيبة (الأقصر) ولكنها إنتقلت لفترة قصيرة فى عهد ، إخناتون ، إلى ، تل العمارنة ، بالمنديا ثم عادت مرة أخرى إلى طيبة .

وأشهر ملوك هذه الدولة الملكة ، حتشبسوت ، و ، إخناتون ، و توت عنخ آمون ، و رمسيس الثانى ، و تحتسب الثالث ، الفاتح العظيم تمتد هذه الدولة من الأسرة الثامنة عشرة وحتى الأسرة الثلاثون . وتتابعت العصور حتى جاء الغزو الفارسى . ثم اليونانى والرومانى . وبعدها العصر القبطى ثم الفتح الإسلامى .





مجموعة ضخمة من الحجر الجيري للملك ، أمنمحيث الثالث ، (أمنحتب)
وزوجته الملكة ، تي ، وثلاث من بناتهما . حكم مصر حوالي تسعة وثلاثون عاماً ،
وقد شاركته زوجته في الحكم مشاركة وثيقة وانجبت له أربعة بنات وولدين .
إحدهما ، أمنحتب الرابع (أخناتون) - من مدينة هابو بالأقصر -
الأسرة الثامنة عشرة



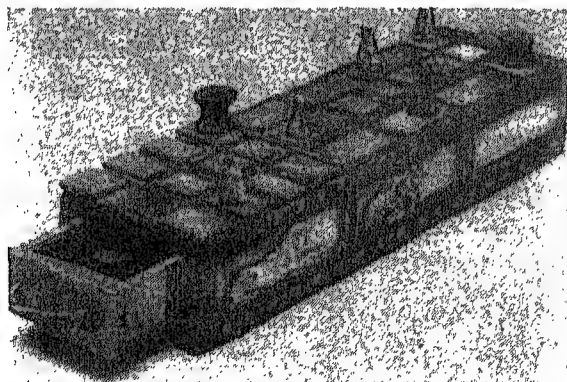
تمثال « اخناتون » أبرز فراعنة مصر. نظراً لصراعه مع كهنة « آمون » في الدفاع
عن عقيدته الخاصة بعبادة « آتون » إله الشمس . ولذلك فقد هجر عاصمة ملكه .
وأسس مدينة جديدة بتل العمارنة . ويشير أسلوب التمثال إلى تحرر الفن
المصري في تلك الفترة . من تل العمارنة - الأسرة الثامنة عشرة .



الملك « تحتمس الثالث » ، الغاتح العظيم يقدم إناعين من النبيذ قرباناً للإله . وقد استطاع هذا الملك أن ييسط نفوذ مصر في النوبة . ويؤكد دعائم السلطة المصرية في سوريا وفلسطين . والتمثال مصنوع من المرمر عثر عليه في دير المدينة بالقرنة بالأقصر الأسرة الثامنة عشرة .



تمثال للملكة ، حتشبسوت ، ممثلة على هيئة أبو الهول ، وهو من الحجر الجيري
الملون . عثر عليه في معبدها بالدير البحرى بالأقصر - الأسرة الثامنة عشرة .



لعبة ، الداما ، أو الشطرنج ، مصنوعة من الخشب المطعم بالعاج ، وهى من
الألعاب التى كان يتسلى بها المصرى القديم فى أوقات فراغه .



رأس الملكة ، نفرتيتي ، زوجة الملك ، أخناتون ،

المومياءات الملكية داخل المتحف

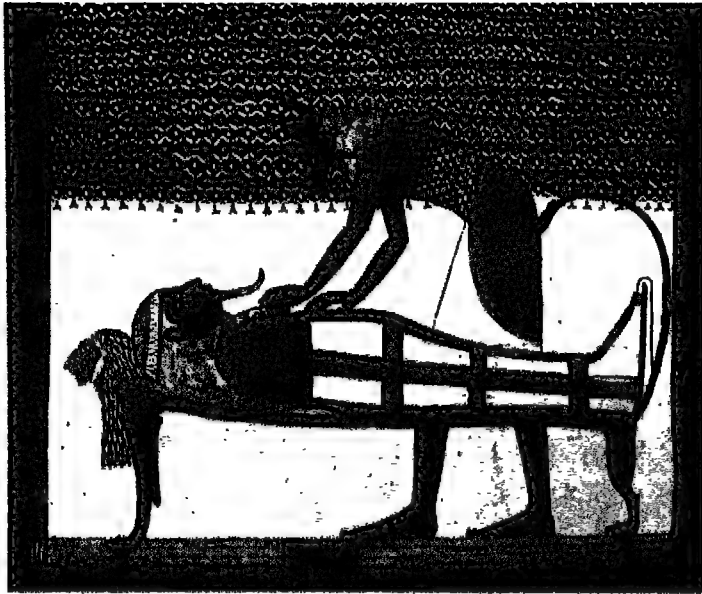
ساهمت العقائد الدينية والجنائزية للمصريين القدماء فى إبداعات الفنون التشكيلية والعمارة الخالدة . كما ساهمت فى تطوير علوم الطب والكيمياء . وكذلك علوم التحنيط التى حافظت على سلامة الأجساد البشرية وأذهلت الشعوب القديمة والحديثة معاً .

وقد آمن المصريون بوجود البعث والحياة الأخرى بعد الموت . ولذلك فقد حفظوا أجسادهم بالتحنيط واللفائف والأقنعة والتوابيت ودفنوها فى الأهرام والمقابر التى بنيت من الحجر لحفظها حتى زمان البعث وعودة الروح إلى الجسد مرة أخرى . لذلك كان لابد من حفظ العناصر المختلفة التى يتكون منها كل إنسان وحسب عقيدتهم هذه العناصر - هى :

الروح : وأسماها (با) ومن المفروض أنها تستدعى من آن لآخر لتحل فى جسد صاحبها . وصوروها على هيئة طائر برأس أنسان يشبه رأس صاحبه .

القرين أو الروح الحارسة : وأسماها (كا) وكان لأبد من تلاوة التعاويذ لصالحها وتقديم القرابين لها لكى تظل فى مكانها دائماً . ولا تفارق صاحبها أبداً .

الجسد : وأسماه (غت) وكان لابد من المحافظة عليه بالتحنيط .



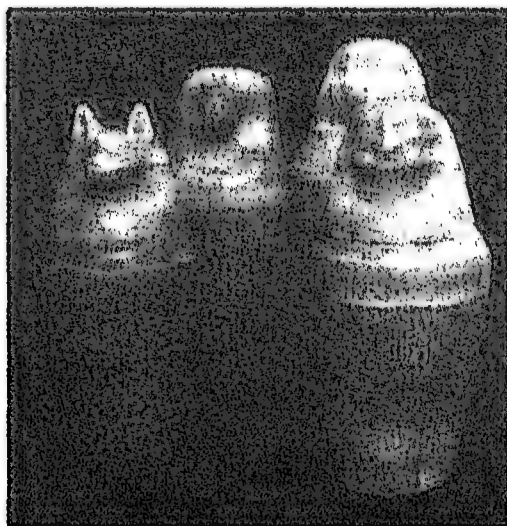
الكاهن يقوم بطقوس تحليل المومياء مرتدياً قناع الإله ، أنوبيس ، واتخذ هذا الإله
صفة المحلط . كما مثله المصريون على هيئة كلب يريض فوق قاعدة
يقوم بحراسة جبانات الموتى .

ومن أقدم المومياوات التي عُثر عليها مومياء من عصر الملك خوفو .
صناديق أخشاب ، حطب حرس ، أم الملك خوفو . ومومياء المدعو ،
نفر ، من عصر الأسرة الخامسة بسقارة . وكانت الأخشاء تعالج وحدها
بملح النطرون والمواد العطرية حتى تجف ثم تلف بالضمادات وتحفظ



الآله ، أنوبيس ، حارس جبانات الموتى
المتحف المصرى

فى أربعة أوانى خاصة بالأخشاب تسمى (الأوانى الكانوبية) وأعطيتها
فى الغالب على هيئة رؤس أبناء حورس الأربعة الذين يقومون على
حراسة هذه الأشياء وهم : « أمستى ، برأس إنسان لحراسة الكبد و«
حابي ، برأس قرد لحماية الرئتين. و« دواموت أف ، برأس ابن آوى
لحراسة المعدة. و« قبح سنواف ، برأس صقر لحراسة الأمعاء.
ونستطيع أن نرى هذه الأوانى داخل المتحف .



أربعة أوانى من المرمر لحفظ الأحشاء أعطيتها على هيئة أبناء حورس الذين
يقومون على حراسة أحشاء الموتى

يضم المتحف سبعة وعشرون مومياء ملكية عُثر عليها فى خبيئة الدير البحرى بالأقصر وهى عبارة عن مقبرة عميقة منحوتة فى الصخر فى وادى يقع جنوب المعبد وخبيئة أخرى لمقبرة ، أمنحنب الثانى ، فى وادى الملوك بالأقصر أيضاً كما يضم المتحف مومياوات غير ملكية أخرى هامة مثل : موميائى « يويا ، و « تويا ، والدى الملكة « تى ، زوجة ، أمنحنب الثالث ، .

يعرض المتحف حالياً إحدى عشر مومياء ملكية فى غرفة خاصة بالدور الثانى محفوظة تحت درجة حرارة معينة واجهزة قياس خاصة تساعد على حفظ المومياوات من التحلل . أما بقية المومياوات فيتم إعداد مكان آخر لها بالمتحف ومن بين المومياوات المعروضة حالياً مومياء الملك « سيتى الأول ، وأبنة الملك « رمسيس الثانى ، رجل السلام وصاحب أشهر معاهدة سلام فى التاريخ . أما مومياء الملك « توت عنخ آمون ، فهى موجودة حالياً فى التابوت الكبير الثالث للملك داخل مقبرته فى وادى الملوك بالأقصر .

إن هذه المومياوات الملكية لهى شخصيات إنسانية هامة . شاركت بدور عظيم فى تحرير البلاد وإقامه النهضة الشاملة فيها . والحفاظ على استقلالها بعد ذلك . ولهى دلالة عظيمة على ما وصل إليه أجدادنا من تقدم وأزدهار فى العلوم والفنون .



مومياؤ الملك ، رمسيس الثانى ، - الأسرة التاسعة عشرة - ورث العرش عن أبيه
وحكم مصر ٦٧ عاماً ، وصاحب أول معاهدة سلام فى التاريخ ويطلق عليه ، سيد
البنائين ، من كثرة ما شيده من معابد وقصور

ماذا أقول ومصرُ هكذا خُلِّقتُ

أم الحضارة تبنيتها وترعاها

والفلسفاتُ وعلمُ الطبِّ عندهمُ

وراصد النجم فى أفلا لها تاهها

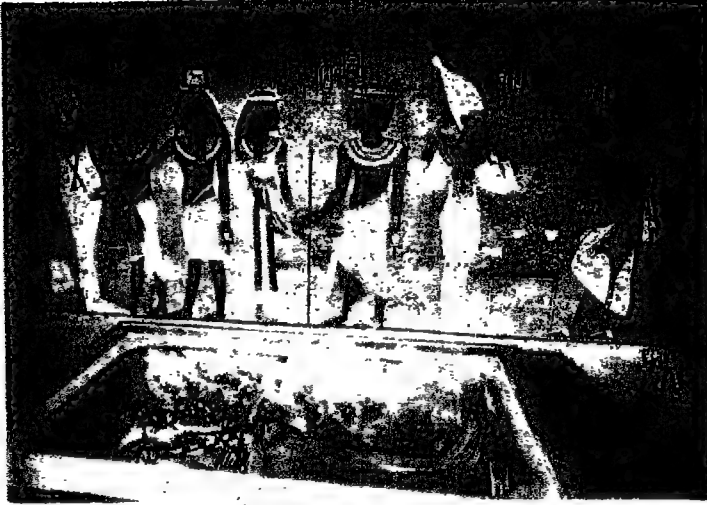
آثار توت عنخ آمون

تزوج ، توت عنخ آمون ، الابنة الثالثة لنفرتيتى زوجة ، أخناتون ، صاحب عقيدة الشمس أو العقيدة الأتونية . وينسب هذا الملك إلى هذه العائلة الملكية - الأسرة الثامنة عشرة - ويعتقد بعض المتخصصون أنه أبنا لإخناتون من زوجة أخرى غير نفرتيتى وقد أرتد توت عنخ آمون عن العقيدة الأتونية ووقع تحت سيطرة كهنة آمون . وقام بتغيير اسمه من ، توت عنخ آتون ، أى حياة آتون أو الشمس إلى ، توت عنخ آمون ، أى حياة آمون جميلة .

تقلد هذا الملك مقاليد الحكم وهو طفلاً صغيراً . وكان هناك أثنان من الرجال الأقوياء يديرون دفة الحكم فى ذلك الوقت هما : ، آى ، و ، حور محب ، اللذان أصبحا فيما بعد ملكيين على مصر . وقد توفى توت عنخ آمون عن عمر يناهز الثامنة عشرة فى العام العاشر من حكمه ودفن فى مقبرة فى وادى الملوك بطيبة (الأقصر) حيث كان معظم الملوك من الأسرة السابعة عشرة إلى الأسرة العشرين يدفنون فى هذا المكان .

تعتبر مقبرة هذا الملك هى الوحيدة التى بقيت دون مساس . والتى قدمت لنا مجموعة متكاملة من الأدوات المقدسة التى كانت تساعد على تحقيق الخلود للفرعون فى أبديته وقد تضمنت هذه المقبرة مجموعة نادرة تفصح عن ثراء فائق . وتعتمد على مختلف الفنون الراقية . إكتشف هذه المقبرة كل من ، إيرل كارنا فون ، و ، هوارد كارتر ، فى

نوفمبر ١٩٢٢ للذان كانا يقومان فى ذلك الوقت بأعمال الحفر والتنقيب
بواى الملوك بحثاً عن كلوز الفراعنة.

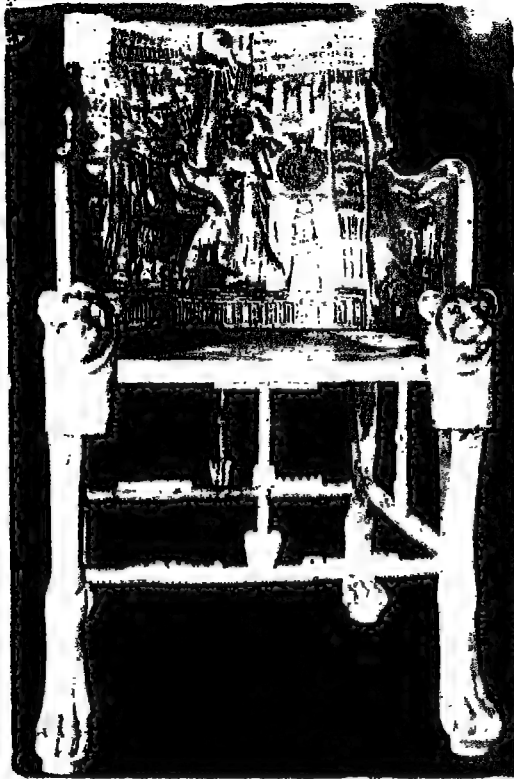


مقبرة « توت عنخ آمون » من الداخل ويرى التابوت الحجرى الذى يحوى المومياء
والتابوت الخشبى الخارجى - وادى الملوك بالاقصر - ونستطيع أن نرى نسخة من
هذه المقبرة فى القرية الفرعونية بالجيزة

كان التابوت الحجرى للملك داخل المقبرة يحوى بداخله ثلاثة
توابيت على شكل آدمى وضعت بداخل بعضها. التابوت الخارجى.

والأوسط من الخشب المزخرف ومطعم بالذهب والزجاج ، أما التابوت
الداخلي فمن الذهب الخالص وكانت التوابيت الثلاثة موضوعة فوق
نعش من الخشب داخل التابوت الحجري . كانت مومياء الملك داخل
التابوت المصنوع من الذهب الخالص ، وعلى رأس المومياء تاج ، وقد
غطيت بقناع من الذهب الخالص . وعلى جسم المومياء ثنائم وحلى
وبعضاً من أثمن كنوز الملك وقد ترك التابوت الحجري والتابوت الخشبي
الخارجي والمومياء الملكية في مقبرة الملك بطيبة . أما التابوت الذهبي
والتابوت الخشبي الأوسط فقد عرضا بالمتحف المصري مع الكنوز
الأخرى للملك .

فخسرُ المقساير في الدنيا وأشهرها
وقُلْ إذا شئت أبهاها وأغناها
تلك الكنوز التي توت عنسخ كدسها
في قبره بهرتنا إذ شهدناها



كرسى العرش للملك « توت عنخ آمون » مصنوع من الخشب المحفور المغطى بالذهب والمطعم بالقيشاني والأججار والفضة . ومسند الذراعين على هيئة اللعبان المجنح . أما قوائم العرش فقد زينت أرجلها على شكل أسد . ولوحة الظهر تمثل الملك جالسا والملكة أمامه . بينما يلقي قرص الشمس أشعته على الزوجين .



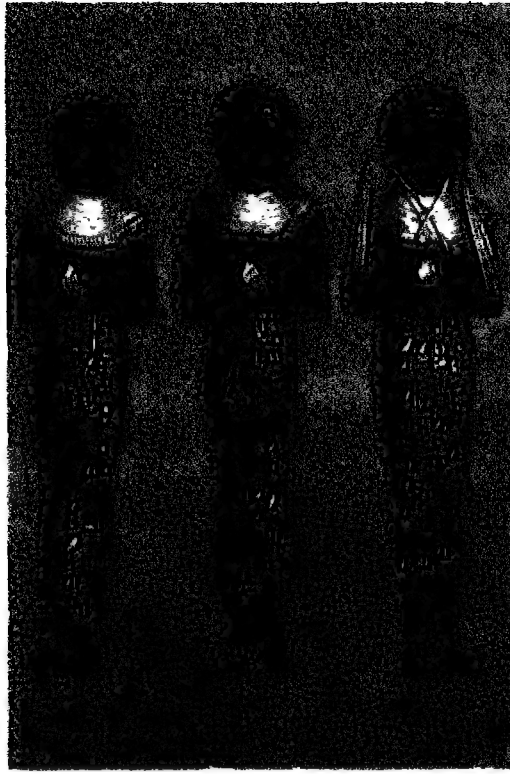
قلادة المصدر تمثل ، جمل ، من العقيق مركب على جسم عقاب ناشراً جناحيه .
يحمل قارباً بداخله العين الرمزية أو العين المقدسة وقرص القمر . وعلى كل
من جانبي الجمل صليين على رأسهما قرص الشمس . وينتهي أسفل
القلادة بحلية من الأحجار الكريمة تمثل زهرات الوتس .



رأس الملك ، توت عنخ آمون ، تخرج من زهرة اللوتس . ويرتبط هذا الشكل
بأسطورة إله الشمس التي تتحدث عن ظهور الإله كل يوم من زهرة اللوتس .
وحسب معتقدات المصريين القدماء فإن خروج الملك من زهرة اللوتس
كل يوم مثل الإله تمثل حياة متجددة أبدية له .



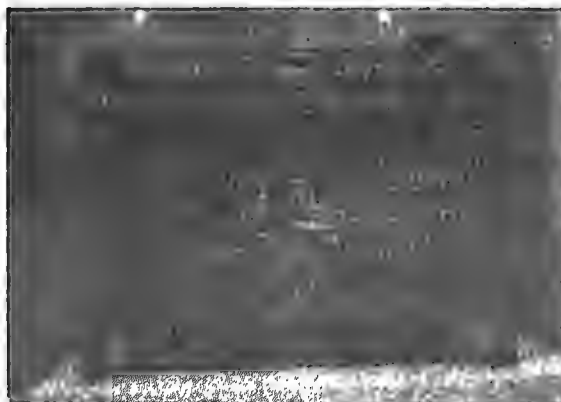
تمثال بالحجم الطبيعي للملك ، توت عنخ آمون ، وقد مُثل الملك وفي يمينه دهبوس
وفي يسراه سبولجان . والتمثال من الخشب وعليه طلاء أسود لامع . أما الحاحب
وإطار الجفن فمن الذهب والصل واللعلان من البرونز المذهب ويلبس
الملك على رأسه ، الأفتت ، هو غطاء نادر .



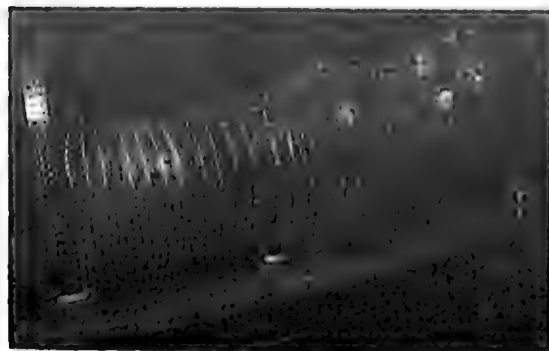
ثلاثة تماثيل من الشوابتي ، للملك ، توت عنخ آمون ، صورت على هيئة الملك .
وهي من الخشب المغطى في بعض أجزائه بصفائح الذهب وكان يقصد بها إجابة
خدمات ومطالب المتوفى في العالم الآخر عند ندائه لها وحاجته إليها . وقد
كتبت على هذه التماثيل تعريظات خاصة لتسجيب له عند النداء .



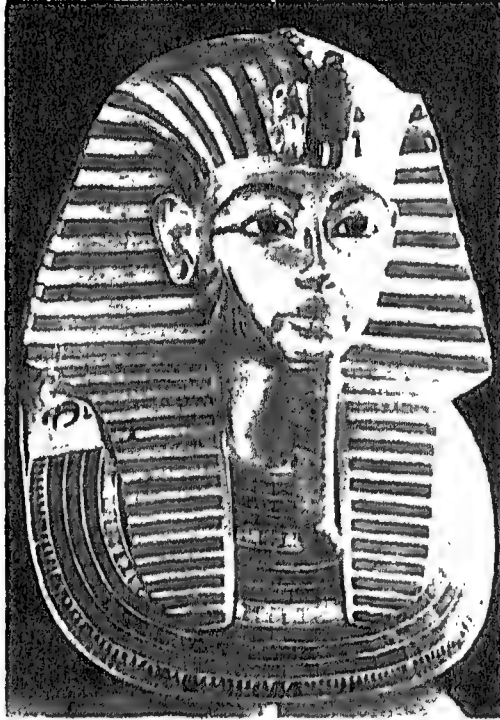
إناء للعطور من المرمر ، محلى بالذهب والفضة و العاج ، ويرتكز على أربعة قوائم
يحرسها صقران ، و الإناء ملحوت على شكل العلامة الهيروغليفية التى يرمز بها
إلى إتحاد الجنوب والشمال ، ويلتف حول عنق الإناء نبات اللوتس والبردى يمسكان
بسيقانها تماثلان لإله النيل ، يعلوهما الصل المتوج بالتاج المزودج .



مستودع مزخرف من الخشب كان يوضع فيه الملابس ، وعليه مناظر للملك وهو
يغطأ أعدائه تحت قدميه ، ومناظر أخرى لرحلة صيد بين الأحراش .



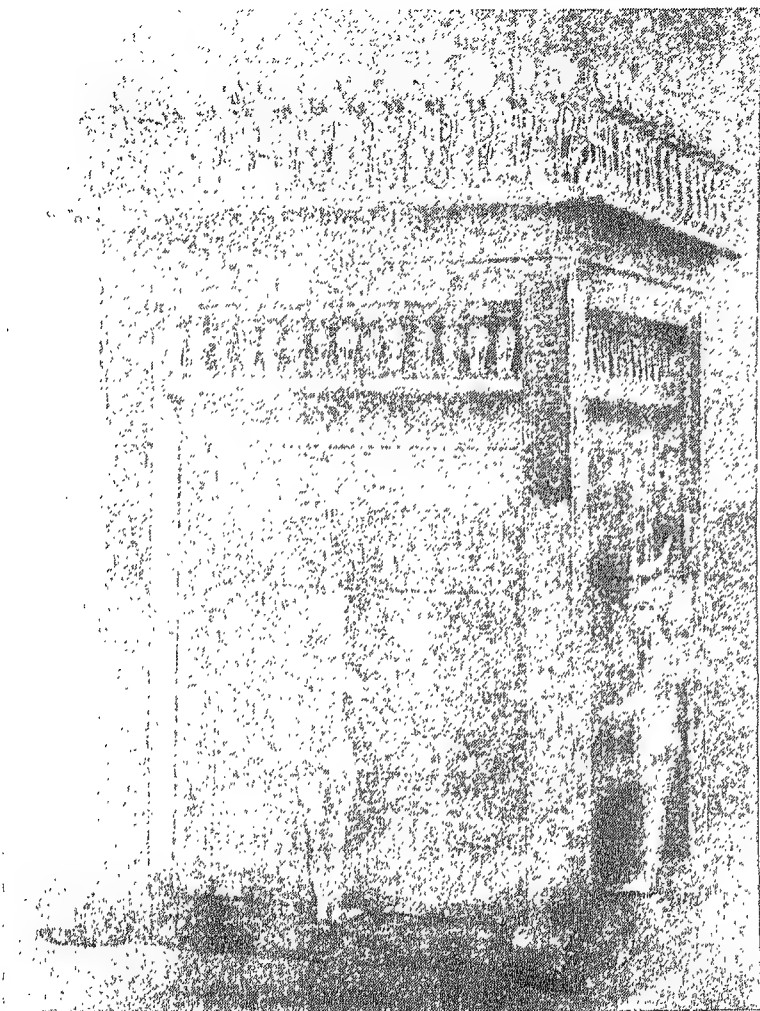
التابوت الأوسط الذى كان يحوى بداخله التابوت الذهبى ، والذى كان بدوره يحوى
المومياء ، تحليه الأحجار نصف الكريمة . وعجينة الزجاج
وهو على هيئة الملك المتوفى .



قناع الملك « توت عنخ آمون » من الذهب الخالص. وكان موضوعاً فوق رأس الملك
وكتفيه. وقد طعم لباس الرأس المعروف باسم « نمس » والعيون وقلادة الصدر
بالأحجار نصف الكريمة وعجينة الزجاج الملون. وعلى جبين الملك نجد
« الكوبرا » التي تمثل مصر السفلى و« العقاب » الذي يمثل مصر العليا .



علامة ، عنخ ، رمز الحياة عند قدماء المصريين



المقصورة التي كانت تحوى بداخلها صندوق الأحشاء للملك ، توت عنخ آمين ،

آثار توت عنخ آمون التي بقيتُ
عَبْرَ العُصور وأحداثِ عَرَفناها
كل الكُنُوز التي من قَبْلِها عُرِفَتْ
تخبر راحةً وتخبثوا لمرآها



خط سير زيارة القرية الفرعونية في جزيرة يفتقوب

تهانيل للموك وألهة في مصر القديمة

الصناعات اليدوية في مصر القديمة

الزراعة والحصاد والتخزين

بيت النبيل وبيت الفلاح

المعبد الفرعوني الكامل

المراكب النيلية المصنوعة من البردي

نسخة من مقبرة توت عنخ آمون عند اكتشافها بالأقصر



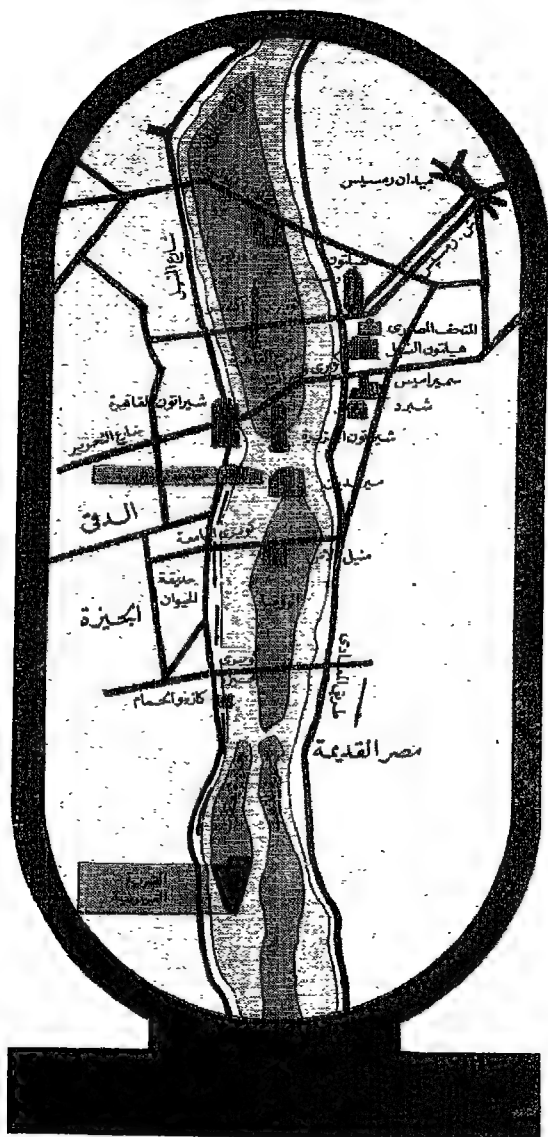
القرية الفرعونية

بعد أن أستشفقنا عبير الآثار الفرعونية. وملأتنا الدهشة بعجائبها وفلسفتها العميقة فلا بد وأنه من خلال جولاتنا قد تخيلنا حياة هؤلاء الأجداد على شاكلتها. ولكن خيالنا هذا قد تحقق وأصبح واقعاً وذلك من خلال زيارتنا للقرية الفرعونية .

تقع هذه القرية فى جزيرة وسط النيل بأسم « جزيرة يعقوب » على مسافة خمسة كيلو مترات إلى الجنوب من كوبرى الجيزة بشارع البحر الأعظم . ولقد تم بناءها على هيئة مدينة صغيرة تصور الحياة المصرية القديمة . وتبلغ مساحتها مائة وخمسين ألف متر مربع تتخللها غابة من الأشجار والنخيل ويسودها الهدوء إلا من تغريد البلابل والطيور التى إتخذت من هذا المكان موطناً لها .

أسس هذه القرية الدكتور حسن رجب أول سفير لمصر فى الصين . وهو أول من قام بأبحاث فى محاولة لإعادة إكتشاف صناعة ورق البردى كما كان يصنعه قدماء المصريين .

يقوم ما يقرب من مائة من الممثلين والممثلات بإرتداء الزي الفرعونى ويعرضون الأنشطة اليومية للقدماء المصريين بكل ما تشمله من زراعة وصناعة للفخار والنسيج والنحت. وصناعة ورق البردى والطور وغيرها مستخدمين فى ذلك أدوات تشبه تماماً التى كان يستخدمها قدماء المصريين .



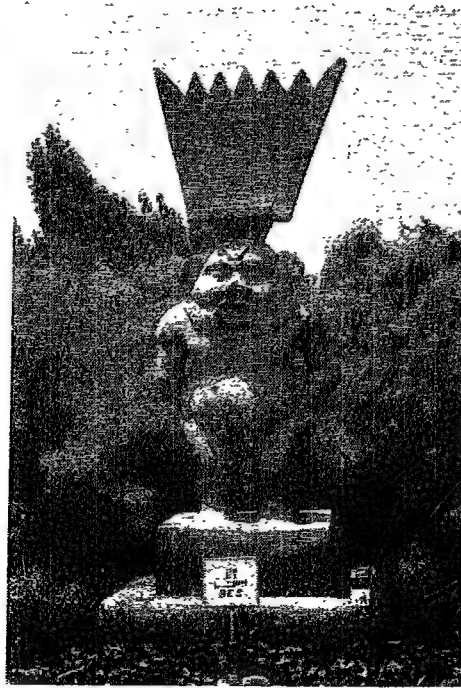
خلال هذه الزيارة نتقلنا مدرجات عائمة عبر القنوات المائية التي تتخلل الجزيرة. والتي ينتشر على جانبيها نبات البردى الذي كان يُصنع منه الورق والمراكب النيلية أيضاً. ونستطيع أن نرى هذه المراكب في قلب الجزيرة.

تبدأ الزيارة التي يرافقنا فيها مرشد سياحي يقوم بشرح تفاصيل المشاهد التي نراها وذلك حسب لغة المجموعة التي يرافقها. فنرى تماثيل لألهة مصر القديمة مثل : الثالوث الشهير لأوزيريس وإيزيس



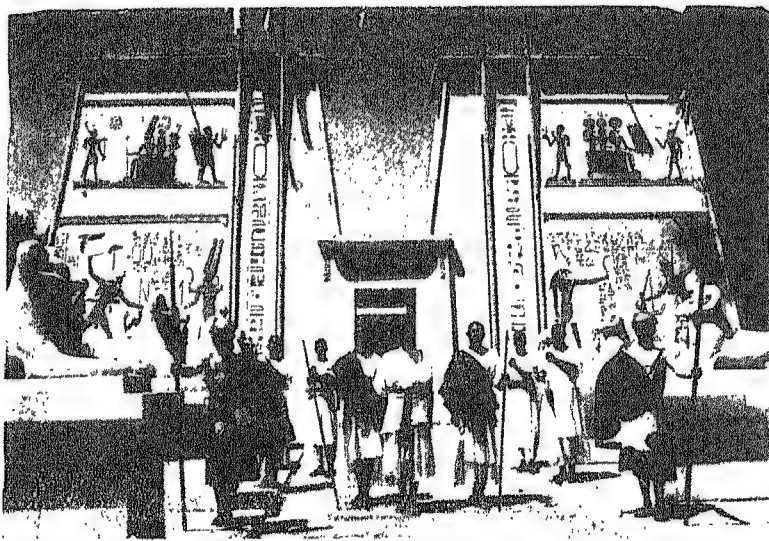
الزراعة والرى في مصر القديمة

وحورس وكذلك الإله آمون. والملك تحتمس الثالث الفاتح العظيم.
ومؤسس أول أمبراطورية في التاريخ. وإخناتون العظيم الداعى إلى
التوحيد. ورمسيس الثانى سيد البنائين وصاحب أول معاهدة سلام فى
التاريخ والإله بس إله المرح والحظ.

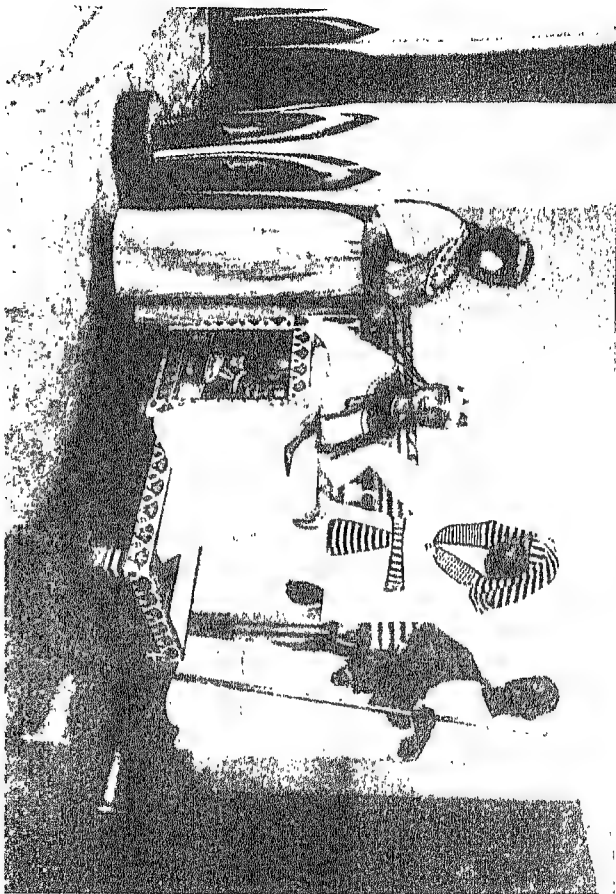


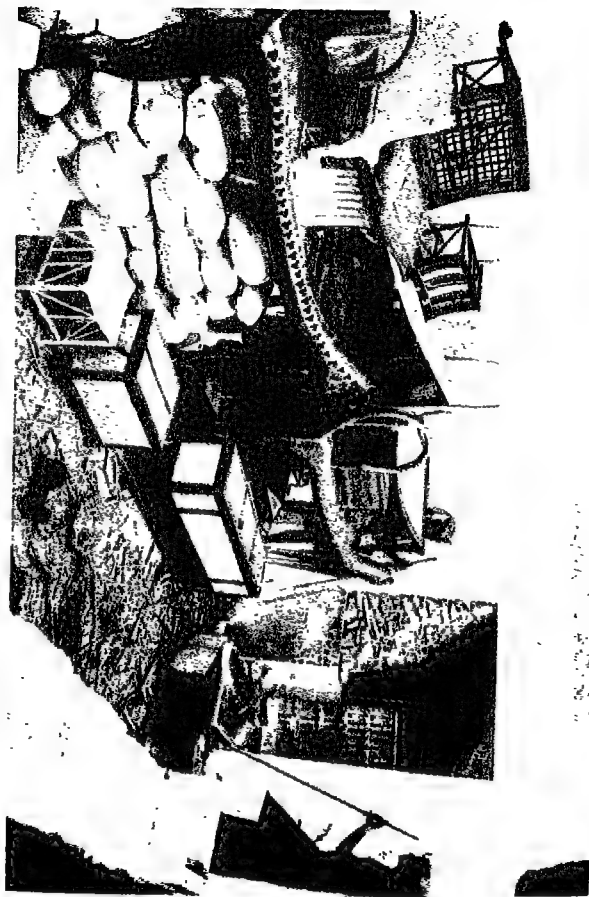
الإله ، بس ، إله المرح والحظ عند قدماء المصريين وسط أحراش البردى

كما تنتج الزيارة فرصة زيارة بيت النبيل وبيت الفلاح وقد أُثث كل منهما بقطع الأثاث التي كانت تستخدم فى تلك الأيام. كما أُقيم أيضا معبد كامل به طريق للكباش وصرح كبير. والبركة المقدسة. وقُدس الأقداس ومكان تحنيط الموتى. وقد زينت حوائط المعبد بالرسوم الملونة. وهو يعطى بذلك صورة كاملة للمعبد أيام قدماء المصريين .



معبد المصرى القديم ويظهر به طريق الكباش والصرح الكبير للمعبد





نسخة فريدة لمقبرة وتوت عنخ آمون ، وقد صُممت بالشكل الذي شُهدت به عند اكتشافها
لأول مرة بالأقصر

تضم القرية أيضا نسخة مطابقة تماماً لمقبرة « توت عنخ آمون » ، المكتشفة في وادي الملوك بالأقصر . بكل ما تحويه من كنوز . وتعد هذه النسخة فريدة في نوعها وذلك لأنها صممت بالشكل الذي شوهدت به عند إكتشافها لأول مرة . لأن مكتشفها « هوارد كارتر » ، قد قام بتصويرها قبل تحريك أو نقل أى قطعة من قطع المقبرة ونستطيع أن نرى هذه الصور بمتحف المصرى القديم بقاعات توت عنخ آمون حيث الآثار الأصلية للمقبرة معروضة فيه . وقد تكلفت هذه النسخة سبعة ملايين جنيه وتم إفتتاحها عام ١٩٩٥ .

حقاً إنها زيارة فريدة من نوعها وتعتبر متحفاً حياً يعيد إلى الأذهان أمجاد مصر القديمة .

والقرية مفتوحة يومياً للزيارة .

تعالى نحيي معاً ذكرى هوى سلفت

ولم أزل أرتوي من طيف رؤياها

تعالى نسعد ونخلد بيسن أمكنة

قد خلد الحب والتاريخ ذكرها

فى بلاد الفراعنة

رأيت أعاجيب من المرمر والجرانيت
ينبثق منها شعاع الأبدية
والأعمدة الحجرية المرتفعة فى السماء
والقصور والمسارح والتوابيت
والمومياوات وتماثيل أبى الهول ذات الرؤوس البشرية
هى علامات القوة لزمان من الأزمان
تنبىء عبر النظام الشمسى
عن خلود الحياة وقوة الموت
من شعر ، ترايان بتروفسكى ،





مؤلف الكتاب
بين أحضان الأهرام وأبو الهول

المراجع

- آثار المصرية فى وادى النيل
(خمسة أجزاء)
الأهرامات المصرية
أسرار الهرم الأكبر
تاريخ الحضارة المصرية
العصر الفرعونى
معجم الحضارة المصرية
الحضارة المصرية
مراكب خوفو حقائق لا أكاذيب
متحف مركب خوفو
أبو الهول
الليالى الساحرة حول الأهرام
تاريخ مصر القديمة
تاريخ مصر القديمة
هيرودوت يتحدث عن مصر
مصر القديمة
الموتى وعالمهم فى مصر القديمة
كتاب الموتى
ألهة مصر
الديانة المصرية القديمة
الرمز والأسطورة فى مصر القديمة
الأدب والدين عند قدماء المصريين
إيمحتب إله الطب والتحيط
الطب والتحيط فى عهد الفراعنة
- جيمس بيكى ترجمة : لييب حبش وآخرين
دكتور أحمد فخرى
محمد العزب موسى
نخبة من العلماء المصريين
جورج بوزنر وآخرين. ترجمة : أمين سلامة
سيريل ألدريد ترجمة : مختار السويفى
مختار السويفى
هيئة الآثار المصرية
دكتور سليم حسن
وزارة الثقافة
دكتور رمضان السيد
نيقولا جريمال ترجمة : ماهر جويجاتى
ترجمة دكتور محمد صقر خفاجة
نجيب محفوظ
أ. ج سبنسر ترجمة : أحمد صليحة
برت أم هرو ترجمة دكتور فيليب عطية
فرانسوا دوماس ترجمة : زكى سوين
يارو سلاف تشرنى ترجمة : دكتور أحمد قدرى
رندل كلارك ترجمة : أحمد صليحة
أنطون تتركى
ج. هارى ترجمة : محمد العزب موسى
دكتور يوليوس جيار دكتور لويس ديتز ترجمة :
أنطون تتركى

المومياءات الملكية فى المتحف المصرى

دليل للمتحف المصرى

موسوعة الفراعنة

الأدب المصرى القديم

فجر الضمير

تصوص الشرق الأدنى القديمة

مجوهرات الفراعنة

لمحات فى تاريخ العمارة المصرية

تاريخ العمارة المصرية القديمة

الفن المصرى القديم

فن الرسم عند قدماء المصريين

فن النحت فى مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين

المؤسسة العسكرية المصرية

الشرطة والأمن الداخلى فى مصر القديمة

تراثنا القومى بين التحدى والاستجابة

الأمرة المصرية

المرأة الفرعونية

المرأة المصرية فى عهد الفراعنة

دور المرأة فى المجتمع المصرى القديم

مسلات مصر

هيئة الآثار المصرية

دكتور ضياء أبو غازى

باسكال فيرنوس - جان يويوت

ترجمة: دكتور محمود ماهر طه

سليم حسن

جيمس بريستد ترجمة : سليم حسن

جيمس بريتشارد ترجمة : دكتور

عبد الحميد زايد

مختار السويفى

دكتور كمال الدين سامح

دكتور اسكندر بدوى

سيريل ألدريد ترجمة : دكتور أحمد

زهير

وليم هـ . بيك ترجمة : مختار

السويفى

صبحى الشارونى

دكتور أحمد قدرى ترجمة : مختار

السويفى ومحمد العزب موسى

دكتور بهاء الدين إبراهيم

دكتور أحمد قدرى وآخرين

دكتور عبد العزيز صالح

كريستيان ديرويش ترجمة : فاطمة

عيد الله محمود

دكتور سيد كريم

دكتور عبد الحليم نور الدين

لبيب حبش ترجمة : دكتور أحمد

عبد الحميد يوسف

مراجعة : دكتور محمد جمال الدين مختار

ترجمة : مختار السويقي

عبد النواب عبد الحى

محمد العزب موسى

أنيس منصور

حمدي السعداوى

سيريل ألدريد ترجمة : دكتور أحمد زهير

مراجعة : دكتور محمود ماهر صه

ترجمة : مختار السويقي مراجعة : دكتور

محمد جمال الدين مختار

دكتور رؤف حبيب

لورا الأسبوطى

إصدار الدار المصرية للنشر والتوزيع

إدارة المساحة العسكرية بالقاهرة

مصر والنيل فى أربعة كتب عالمية

النيل والمستقبل

حكماء وادى النيل

لغة الفراعنة

لغة الفراعنة

لخنائون

نفرتيتى

المطرية وشجرة العذراء

ديوان مصر الخالدة

مصر الجميلة

الأطلس العام





محتويات الكتاب

٧	تقديم
٩	القاهرة الفرعونية
١١	أهرام الجيزة
١٣	سربناء المقابر والأهرام
١٦	كيف تم بناء الهرم ؟
١٨	الشكل الهرمى
٢٥	هرم خوفو
٢٤	المعبد الجنائزى للملك خوفو
٣٦	المجموعة الهرمية للملك خوفو
٣٦	الهرم الجنوبي
٣٨	الهرم الأوسط
٣٩	الهرم الشمالى
٤١	مقابر الأمراء وكبار الموظفين
٤٢	الجبانة الغربية
٤٤	الجبانة الشرقية
٤٥	بلر الملكة حتب حرس
٤٨	مقبرة كار
٤٩	مقبرة إيدو
٥١	مقبرة خنتكاوس
٥٢	متحف مركب خوفو
٦٠	هرم خفرع
٦٧	المعبد الجنائزى للملك خفرع
٦٩	معبد الوادى لهرم خفرع

٧٦	— الطريق الصاعد لهرم خفرع
٧٨	هرم منقرع (منكاو - رع)
٨٣	المعبد الجنائزى للملك منكاو - رع
٨٥	معبد الوادى للملك منكاو - رع
٨٦	المجموعة الهرمية للملك منكاو - رع
٨٧	الهرم الشرقى
٨٨	الهرم الأوسط
٨٩	الهرم الغربى
٩٢	أبو الهول
٩٦	لوحة تحتمس الرابع
٩٩	معبد أبو الهول
١٠٠	معبد أمنحوتب الثانى
١٠٣	قرية الحرانبة
١٠٩	الموت والضوء
١١٩	منف
١٢٢	متحف رمسيس الثانى
١٢٦	معبد الإله بتاح
١٣٥	سقارة
١٣٧	المجموعة الجنائزية للملك زوسر
١٤٠	المدخل الرئيسى لمجموعة زوسر
١٤٢	بهر الأعمدة
١٤٦	المقبرة الجنوبية
١٤٩	معبد الأحتفالات
١٥٠	فناء الأحتفالات
١٥٣	بيت الجنوب

١٥٦	بيت الشمال
١٥٨	الهرم المدرج
١٦٣	المعبد الجنائزى لهرم زوسر
١٦٨	هرم أوناس
١٧١	المعبد الجنائزى لهرم أوناس
١٧٥	معبد الوادى لهرم أوناس
١٧٦	مقابر سقارة
١٧٨	مقبرة الجنرال
١٨٠	مقبرة الأميرة إيدوت
١٨١	مقبرة إيروكا بتاح
١٨٣	مقبرة نى عنخ خلوم وخلوم حتب
١٨٨	مقبرة مرى روكا
١٩١	مقبرة كاجمنى
١٩٢	مقبرة عنخ ماحور
١٩٥	هرم نيتى
١٩٦	هرم أوسر- كاف
١٩٨	المعبد الجنائزى لهرم أوسر- كاف
٢٠٠	مقبرة بتاح حتب
٢٠٥	مقبرة تى
٢١٢	السرابيوم
٢٢١	أهرام أبو صير
٢٢٣	هرم ساحو- رع
٢٢٤	المعبد الجنائزى لهرم ساحو- رع
٢٣٦	مصطبة بتاح شبس
٢٣٨	هرم نى أوسر- رع

